

وزارة الثقافة ـ الهيئة العامة لقصور الثقافة

العدد 115 - السنة الثالثة | الاثنين 2 من شوال 1430 هـ 21 من سبتمبر 2009 | 32 صفحة - جنيه واحد

«ما يكتمه الليل» ..
مونودراما لـ محمد
حامد السلامونى

فاروق حسنى واجه أشرس معركة فى اليونسكو

«سكتم بكتم»
عرض نسجته
دعاء طعيمة
من قصائد جاهين

«عروسة المولد»
تهافت درامى
لصالح الغناء

د . أيمن الخشاب
يكتب: قراءة هادئة
فى قرار ضم الفرق

أديسيوس يعود
للمخلصة بينيلوب
يحدث الآن
فى مترو بوليتان الأمريكى



● ولدت الفنانة سناء على يونس بمدينة الإسكندرية فى 3 مارس عام 1942، وهى فنانة كوميدية مصرية شهيرة من قلائل الممثلات الكوميديات فى مصر.

تصدر عن وزارة الثقافة المصرية
الهيئة العامة لقصور الثقافة

العنوان: الهرم تقاطع شارع خاتم المرسلين مع شارع اليابان - قصر ثقافة الجيزة
ت.35634313 - فاكس. 37777819
E_mail:masrahona@gmail.com

●المواد المرسلة للنشر تكون خاصة بالجريدة ولم يسبق نشرها بأى وسيلة.. والجريدة ليست مسئولة عن رد المواد التى لم تنشر.

● الاشتراكات ترسل بشيكات او حوالات بريدية باسم الهيئة العامة لقصور الثقافة 16 ش امين سامى من قصر العينى ـ القاهرة.

(أسعار البيع فى الدول العربية)
● تونس 1,00 دينار ● المغرب 6.00 دراهم ● الدوحة 3.00 ريالات ● سوريا 35 ليرة ●الجزائرDA50 ● لبنان 1000 ليرة ● الأردن 0.400 دينار● السعودية 3.00 ريالات ● الإمارات 3.00 دراهم ● سلطنة عمان 0.300 ريال ● اليمن 80 ريالاً ● فلسطين 60 سنتاً ● ليبيا 500 درهم ● الكويت 300 فلس● البحرين 0.300 دينار ● السودان. 900 جنيه.

الاشتراكات السنوية
داخل مصر **52** جنيهاً- الدول العربية **65** دولاراً- الدول الأوروبية وأمريكا **95** دولاراً

إبليس .. عين فى الجنة وعين فى النار وقفزات درامية أثرت على جودة الأداء التمثيلى

ص9

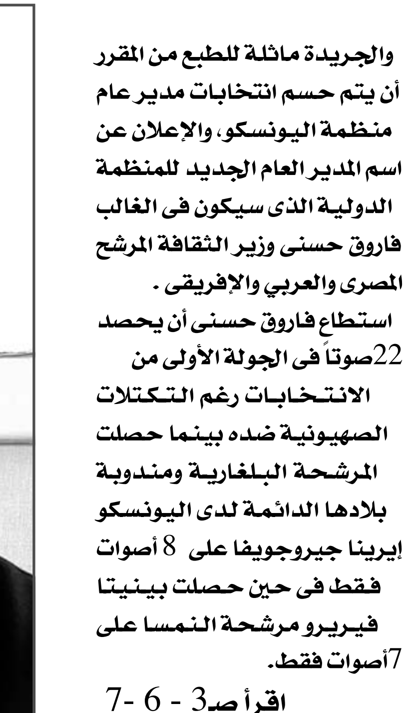
عزاء واجب

تتقدم أسرة تحرير «مسرحنا» بخالص العزاء إلى د. نبيل الحلوجى والزميل حسن الحلوجى ومهندس الديكور علاء الحلوجى فى وفاة والدهم أسكنه الله فسيح جناته وألهم أسرته الصبر والسلوان

عزاء واجب

تتقدم أسرة تحرير «مسرحنا» بخالص العزاء إلى المخرج سمير زاهر فى وفاة حفيده أسكنه الله فسيح جناته وألهم أسرته الصبر والسلوان

صورة الغلاف


والجريدة ماثلة للطبع من المقرر أن يتم حسم انتخابات مدير عام منظمة اليونسكو، والإعلان عن اسم المدير العام الجديد للمنظمة الدولية الذى سيكون فى الغالب فاروق حسنى وزير الثقافة المرشح المصرى والعربي والإفريقى .

استطاع فاروق حسنى أن يحصد 22صوتاً فى الجولة الأولى من الانتخابات رغم التكتلات الصهيونية ضده بينما حصلت المرشحة البلغارية ومندوبة بلادها الدائمة لدى اليونسكو إيرينا جيروجويفا على 8 أصوات فقط فى حين حصلت بينيتا فيريرو مرشحة النمسا على 7أصوات فقط.

اقرأ ص3 - 6 - 7



التعبير الحركى وتأكيد الرؤية فى العصر الصخرى والمهرج

ص14

مختارات العدد

من سيرة وحياة الفنانة الراحلة سناء يونس

لوحات العدد

مجموعة من الفنانين المصريين

مصير النص بين الكتابة والفضاء المسرحى والجمهور.. لازلنا لا نعرف الاسم المناسب للمسرح البديل

ص24 -25

أحلام شكسبير بالعامية المصرية

ص8

فوتوغرافيا العروض

مدحت صبرى
عادل صبرى



عروسة المولد.. تهافت درامى لصالح الغناء

ص12

عروض مشاكل الأطفال والشباب فى مهرجان الطلائع بأسيوط

ص3



الممثل قراءة للتفاعل الاجتماعى أمام جمهور يتلقى بدوره العرض

ص26

فاروق حسنى واجه أشرس معركة فى اليونسكو

المرشح المصرى حصل على 22 صوتاً فى الجولة الأولى رغم مؤامرات اليهود

والجريدة ماثلة للطبع من المقرر أن يتم حسم انتخابات مدير عام منظمة اليونسكو، والإعلان عن اسم المدير العام الجديد للمنظمة الدولية الذى سيكون فى الغالب فاروق حسنى وزير الثقافة المرشح المصرى والعربي والإفريقى .

استطاع فاروق حسنى أن يحصد 22صوتاً فى الجولة الأولى من الانتخابات رغم التكتلات الصهيونية ضده بينما حصلت المرشحة البلغارية ومندوبة بلادها الدائمة لدى اليونسكو إيرينا جيروجويفا على 8 أصوات فقط فى حين حصلت بينيتا فيريرو مرشحة النمسا على 7أصوات فقط.

وقد شن كتاب ومثقفون يهود هجمات عنيفة على فاروق حسنى اتهموه فيها بمعاداة السامية والإعلان عن نيته حرق الكتب اليهودية "فى محاولة لتشويه صورته والنيل منه، خاصة بعد أن ارتفعت أسهم الوزير وأصبح قاب قوسين أو أدنى من الوصول إلى المنصب الدولي.

وحسب نظام اليونسكو الذى يضم مجلسه التنفيذى 58 عضواً فإن المطلوب للفوز من الجولة الأولى الحصول على نصف الأصوات +1 أى 30 صوتًا، وفى حالة عدم حصول أى من المرشحين على هذا العدد من الأصوات تقام خمس جولات أخرى لتحديد المرشح الفائز.

يذكر أن هذه الانتخابات هى الأعنف والأشرس فى تاريخ اليونسكو، ويذكر كذلك أن فاروق حسنى هو المرشح الوحيد الذى تعرض للهجوم الشديد وتم تدبير العديد من المؤامرات ضده لمنعه من الوصول إلى منصب مدير عام اليونسكو.

كان فاروق حسنى وزير الثقافة قد توجه إلى باريس حيث مقر المنظمة الدولية قبل نحو اسبوعين وعقد عدة اجتماعات مع سفراء اليونسكو المعتمدين ليعرض عليهم برنامجه لإدارة المنظمة حال فوزه فى الانتخابات.

وفي الوقت الذي استطاع فيه الوزير اقناع عدد من السفراء بأحقيته فى الوصول إلى المنصب الدولي نشطت المنظمات الصهيونية وبعض السفراء الذين تدور بلادهم فى فلك اللوبى الصهيونى فى الهجوم علي حسنى وتهديد بعض الدول بقطع المعونات التى تتلقاها من الغرب فى حال تصويت مندوبيها لصالح المرشح المصرى العربى المسلم.

وقالت مصادر فى العاصمة الفرنسية إن الخطاب الذي ألقاه فاروق حسنى الثلاثاء الماضي أمام المجلس التنفيذي لليونسكو وعرض فيه استراتيجيته لإدارة المنظمة الدولية لاقى استحساناً كبيراً من معظم الحاضرين وسارع مندوبو الصحف ووكالات الأنباء العالمية إلى الحديث معه بينما تجاهلوا عدداً من المرشحين الأخرين الذين جاءت خطاباتهم متهافتة ولا جديد فيها.

وأكدت هذه المصادر وقبل أن تجرى انتخابات الجولة الثانية أن كل المؤشرات تشير إلى أن النتيجة ستحسم لصالح المرشح المصرى.

نص خطاب فاروق حسني ص6-7



استراتيجية فاروق حسنى لإدارة اليونسكو أثارت إعجاب الجميع



مسرح بوسط مدينة شبين الكوم يقدم الفنون والشعر

أمسيات شعرية ولقاءات فكرية واسكتشات مسرحية

على المسرح الذى أعد خصيصاً بوسط مدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية، كانت ليالى المنوفية الثقافية التى أقيمت بصحبة فنانى المسرح والغناء الشعبى والأمسيات الشعرية واللقاءات الفكرية وبإعداد فرع ثقافة المنوفية تحت رئاسة سعيد عثمان مدير عام الفرع، وبرعاية المهندس سامى عمارة محافظ المنوفية، و د. أحمد مجاهد رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة بدأت الليالى فى العاشر من رمضان حتى 22 رمضان بفعاليات ملتقى الإبداع الذى استضاف نخبة من المبدعين والنقاد والكتاب منهم: أحمد شلبى، عبد المنعم كامل، محمد الشهاوى، فؤاد مرسى، وحيد أمين، صبرى قنديل، الحسينى عبد العاطى، فاروق الشيخ، د. أحمد منصور، السعيد المصرى، د. إسماعيل عبد الفتاح، ممدوح الشيخ، سامح القدوسى، طاهر البرنبالى، على سعيد، د. يسرى العزب، منى عوض، رجب حسين، لطفى أبو لبن، شريفة السيد، أحمد المداح، محمد الشافعى، د. ياسر العدل، عبد المنعم عواد يوسف، د. ثريا العسيلى، حمدى حنضل، مصطفى بط، د. توفيق منصور، محمد العزونى، د. هيثم الحاج على.

أدار اللقاءات الشعراء والنقاد: أحمد الصعيدى، حامد رجب، محمد الدغيدى، أحمد مرسال، طاهر صقر، أحمد عبد الحفيظ شحاته، صبرى عبد الرحمن، عبد الرحمن البيجاوى، فوزى أحمد نجم، شريف رزق، كما تنوعت الأنشطة التى اجتذبت الجمهور المنوفى الذى امتلأت به الحديقة يومياً، فشاهد عروض مجموعة من فرق الموسيقى العربية والآلات الشعبية والإنشاد الدينى، فكانت مشاركة فرق البحيرة ومصطفى كامل وغزل المحلة والحرية والمنوفية وأبو قير للموسيقى العربية، ومعها فرقة المنوفية للآلات الشعبية وكورال أطفال بركة السبع والغربية للآلات الشعبية، وعلى هامش الليالى الثقافية كان معرض القناع الخزفى وخامات البيئة للفنانة ريهام محمد الشريف، وقد استطاعت الليالى بما قدمته من أنشطة متنوعة جذب جمهور المنوفية ليستمتع بالعروض وبالاسكتشات والمشاهد المسرحية التى قدمها نخبة من فنانى المسرح بالمنوفية منهم: محمد أبو الخير، أحمد عباس، يوسف النقيب، عبد الرحمن الجمل، محمد عوض، جمال الشنوانى، صلاح ناصف، عادل عواجة، خالد موسى، أحمد عيسى، أحمد تعلب، محمد حنفى، صبحى سيف، مصطفى الشريف، إسلام الشريف، نهاد كمال، رغدة أبو الخير، مصطفى كامل، مصطفى مراد، أحمد رجب، رجب أبو خضرة، نهلة كمال، محمد زغلول، إيناس عزت، صلاح نوفل، محمود شلتة، حسنى عطية. وبمصاحبة شعراء المنوفية المتميزين: مصطفى سليم، أحمد بسيونى، حامد رجب، فوقية السحيمى، أحمد مرسال، محمد عصفور، محمد المخزنجى، فوزى عبد الغفار، صابر خطاب، إبراهيم المؤذن، عماد مطاوع، عماد أبو زيد، هانى عبد الرحمن، محمد سوسة، فاطمة منصور.

مسعود شومان

• استضاف قصر ثقافة الشرفا للحرف الفنية عدة فرق خلال شهر رمضان لتعرض لأهل القرية والقرى المجاورة، وقد استقبل القصر فرق بورسعيد وكفر الشيخ للآلات الشعبية وملوى للفنون الشعبية وفرقة بنى سويف والسلام للموسيقى العربية، تحت إشراف جلال عبد اللطيف مدير القصر.

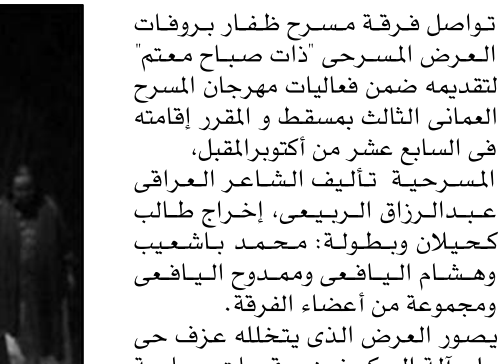
• قدمت للسينما بصماتها عبر مشاركتها فى أكثر من 40 فيلما ، بينها فيلم "حمام الملاطيلى" عام 1973و"جنون الشباب" عام 1980.

ذات صباح معتم

... يستعد لمهرجان مسقط

تواصل فرقة مسرح ظفار بروفات العرض المسرحى "ذات صباح معتم" لتقديمه ضمن فعاليات مهرجان المسرح العمانى الثالث بمسقط و المقرر إقامته فى السابع عشر من أكتوبرالمقبل، المسرحية تأليف الشاعر العراقى عبدالرزاق الربيعى، إخراج طالب كحيلان وبطولة: محمد باشعيب وهشام اليافعى وممدوح اليافعى ومجموعة من أعضاء الفرقة.

يصور العرض الذى يتخلله عزف حى على آلة السكسفون ورقصات جماعية وإبهار بصرى حكاية مدينة، غير محددة بزمان ومكان ,يصحو سكانها ذات صباح فيجدون شمسهم غائبة ليسود الظلام والهرج والفوضى حياتها





مشهد من مسرحية ذات صباح معتم

بدل الأمن والسلام، حتى يأتى عرّاف ليقول لهم بأن بينهم من أخطأ فأغضب الشمس وحلت اللعنة على الجميع وللتكفير عن ذلك ينبغى اعترافه بالخطأ أمام الجميع لتعود الشمس لسابق عهدها، وتتصاعد الأحداث ليتم الكشف عن الكثير من الخبايا والأسرار التى كان يكتنفها الغموض عند بداية العرض.

نص المسرحية سبق نشره فى كتاب صدر عام 2004 عن مركز الحضارة العربية فى القاهرة حمل عنوان "الصعاليك يصطادون النجوم".



على رزق

الشرطة الاسرائيلية تقتحم مسرح الحكواتى بالقدس

منعت الشرطة الإسرائيلية الأسبوع الماضى إقامة عرض للدبكة الشعبية فى المسرح الوطنى الفلسطينى بالقدس لفرقة رواق القدس التابعة لجمعية شباب البلدة القديمة فى الذكرى السنوية الأولى لانطلاقتها. داهمت قوات من المخابرات والشرطة وأفراد حرس الحدود مقر المسرح الوطنى الفلسطينى فى القدس قبل موعد الإفطار. وقامت بإخراج أعضاء الهيئة الإدارية لجمعية شباب البلدة القديمة وأفراد فرقة رواق القدس ووفد سويدى من المسرح بالقوة ، ولم تسمح لأفراد الفرقة بأخذ ملابسهم.

ثم سلمت مدير المسرح الوطنى قرارا بإغلاق المسرح ، ورئيس جمعية شباب البلدة القديمة رياض شهابى أمرا يقضى بمنع إقامة عرض الدبكة الشعبية لفرقة رواق القدس، بدعوى أن سيقام تحت رعاية السلطة الفلسطينية . وقد استنكر رئيس جمعية شباب البلدة القديمة رياض شهابى هذا الإجراء الذى وصفه أنه لا مبرر له ، نافيا أن يكون للعرض أى علاقة بالسلطة الفلسطينية .

مؤكدا أن عرض فرقة رواق القدس يأتى ضمن مشروع التبادل الشبابى السويدى الفلسطينى ، ولا يوجد له علاقة بالسلطة الفلسطينية . وقال الشهابى "هم لا يريدون إقامة أى نشاط فلسطينى يتعلق بهويتنا الفلسطينية ووجودنا ، سواء تحت رعاية السلطة أو غيرها، لأنه من الواضح أنهم يمارسون هذه الإجراءات ضدنا وضد الوجود الفلسطينى فى القدس.

«الساحرة وحنين والتنين» هدى ومشاعل و 5 سيدات فى عرض للأطفال



مشاعل الزنكوى

تستعد الفنانة الكويتية هدى حسين لتقديم عرض مسرحى للأطفال خلال عيد الفطر بعنوان "الساحرة وحنين والتنين" تدور تيمتها الأساسية حول تعليم الأطفال حب قراءة القصص التى تنمى خيالهم وإبداعهم من خلال شخصية سارة التى تعيش خيالات الشخوص التى تمر عليها وتتعلم منها بعض القيم الأخلاقية، إلى جانب بعض السلوكيات التى تتعلق بحسن التعامل مع الآخرين.

يتضمن العرض خمسة عناصر نسائية من خلال القصص التى تعيشها الشخصية التى تتطلب وجود ملكة الجان والمطوعة والساحر والصديقتين. من جانبها قالت الفنانة مشاعل الزنكوى إحدى بطلات العرض إن مسرح الطفل من أهم انواع الفنون التى تقدم لجمهور ذى حساسية عالية جدا فى استقبال المعلومة. وأضافت : أنا أحب هذا المسرح، والأجمل أننى أعمل جنبا إلى جنب مع الفنانة هدى حسين التى تعتبر رائدة فى هذا المجال.

الفنانة شوق اعتبرت أن العمل المسرحى بشكل عام له طعمه الخاص حيث يحصد الفنان نجاحه وردة فعل الجمهور بشكل مباشر، وقد عرفت ذلك من خلال تجاربها المسرحية، أما فيما يتعلق بمسرح الطفل فقالت إن له سحره الخاص الذى يرتبط بجمهوره الذى لا يعرف المجاملة.

العرض من تأليف وإخراج نجاة حسين، وبطولة هدى حسين، مشاعل الزنكوى، شوق، ملاك، هند، رندة، أوس الشطى، أسامة الشطى.

• عن دار عين صدر كتاب جديد للباحث والناقد د. خطرى عرابى عضو هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة القاهرة، ويأتى كتابه ليبحث فى السير الشعبية «سيف بن ذى يزن نموذجا» وهو ينقب عن سيرة مهمة سكت الدرس العلمى عن دراستها طويلاً، وهو بدراسته يقدم دراسة علمية شديدة الأهمية.

«شملان فى لبنان»..

أول أيام العيد

كتب مأمون عياش على موقع اليوم الإلكترونى تنطلق على مسرح قطر الوطني فى الدوحة اعتبارا من أول أيام عيد الفطر المبارك، عروض المسرحية الكوميدية القطرية "شملان فى لبنان" وهى من تأليف وإشراف الفنان القطرى عبد العزيز جاسم. تتمحور أحداث المسرحية حول عائلة تذهب إلى لبنان، فتظهر الكثير من المفارقات، ويعيش أبطال العمل مواقف مختلفة، فأحدهم مثلاً مثقف يريد طباعة كتاب، وهناك من يسأل عن عمليات التجميل.

وقال عبد العزيز جاسم: إن المسرحية تطرح قضايا متعلقة بالمجتمع الخليجى بشكل عام، ومن بينها الأزمة الاقتصادية العالمية وتأثيراتها على مواطني دول مجلس التعاون. وأشار إلى أن من بين الممثلين المشاركين فى المسرحية الفنان الكويتى حسن البلام.

وحول مدى احتياج الجمهور الخليجى للمسرح الكوميدى فى الظروف الراهنة، قال جاسم: "الناس بحاجة للضحك فى الوقت الحالى، وأنا لم أقدم مسرحية كوميدية منذ فترة، وأتوقع أن تلاقى المسرحية نجاحا جيدا لدى الناس، وأن يكون الإقبال الجماهيرى عليها كبيرا" . وأضاف: هناك اهتمام من الجمهور الخليجى بالمسرح، وهو يعشق الأعمال الكوميدية ويقبل عليها بخلاف ما يعتقد البعض.

فى دورته السابعة عشرة

مهرجان شبرا الخيمة ينطلق 15 نوفمبر

قال أسامة لطفى مسئول مهرجان شبرا الخيمة المسرحى الحر فى دورته الـ 17 إن المهرجان سيبدأ فى الفترة من 5 إلى 15 نوفمبر القادم على مسرح المؤسسة الاجتماعية العمالية تحت عنوان التعبير عن الحريات وذلك بالتعاون مع الجمعية المصرية للتوعية الفنية والثقافية وأيضا مؤسسة عالم واحد للتنمية والمجتمع المحلى.

أضاف الهدف الأساسى من المهرجان تفعيل دور الحريات والفكر وحقوق المرأة والطفل لتنمية الوطن وأنه لأول مرة سوف تكون هناك جوائز للتأليف المسرحى إلى جانب الجوائز الأخرى وهى عبارة عن دروع قيمة وشهادات تقدير وشهادات مالية كما تقام على هامش المهرجان ولأول مرة أيضا مسابقة للرسوم تحمل عنوان المهرجان.

قال أسامة لطفى إن آخر موعد لتلقى الطلبات هو الأول من أكتوبر كما يصدر عن المهرجان كتيب عن الفرق المشاركة وأيضا نشرات يومية تتناول العروض بالتحليل.

آكل الحشرات فى النموذجية


سليم كتشنر

يستعد المخرج فاروق فلوكس لبدء بروفات العرض المسرحى الجديد "آكل الحشرات" تأليف سليم كتشنر وذلك للفرقة المركزية النموذجية موسيقى وألحان هانى شنودة سينوغرافيا حسين العزبى بطولة كمال أبورية، علاء مرسى، أحمد صيام، أعضاء الفرقة المركزية النموذجية بالهيئة العامة لقصور الثقافة.

يقول سليم كتشنر مؤلف النص إن فكرة العرض تدور حول مؤلف يقوم بتأليف روايات عن فلسفة تناول الحشرات مما يؤدى إلى الزج به فى غياهب السجون حتى لا تصل أفكاره إلى الشعب مما يجعل منه بطلاً وتتقلب الأحداث عكس ما كانت تريده السلطة.

مصر أمانة على مسرح المدينة الجامعية

ضمن برنامج الاحتفالات بالعام الدراسى الجديد وأعياد الطفولة تقدم مدارس الحسين الخاصة بإدارة الهرم التعليمية أوائل شهر سبتمبر المقبل العرض المسرحى الغنائى الاستعراضى مصر أمانة تأليف طارق عز الدين موسيقى وألحان شيماء حمدى، سينوغرافيا جوزيف نسيم، تعبير حركى مصطفى حجاج ومن إخراج أيمن الشرقاوى وذلك على مسرح المدينة الجامعية.

العرض بطولة رحاب زكريا، مها عبدالنور، نهى مرسى، ليلى الوكيل، مصطفى عطية، إيمان ناجى، ماجد فوزى، محمود شوقى.

تدور فكرة العرض كما قال طارق عز الدين مدير المدرسة ومؤلف النص حول مجموع العطايا والهبات التى تمنحها مصر لأولادها دون انتظار أو مقابل منهم لذا وجب علينا الحفاظ عليها لأن مصر أمانة فى يد أولادها.


محمد جمال الدين

ولد وبنت وحاجات على مسرح سان مارك


مصطفى الفقى

يقدم فريق المسرح العربى بجامعة سان مارك بالإسكندرية منتصف شهر أكتوبر القادم العرض المسرحى ولد وبنت وحاجات تأليف رشا عبدالمنعم إعداد موسيقى أحمد الرافعى، تعبير حركى شيماء عتمان، سينوغرافيا وإخراج مصطفى الفقى بطولة هند فتحى، نسمة عبدالمنعم، أحمد الرافعى، منزر الفخرانى.

يقول مصطفى الفقى مخرج العرض إن العرض تدور فكرته حول التناقض الواضح والصريح بين الحب فى الزمن الجميل وبين الحب الأنانى فى عصر العولمة والتكنولوجيا والإنترنت.

أنا والبنت حبيبتى على مسرح سموحة

تقدم فرقة نادى سموحة المسرحية على خشبة مسرح النادى أيام عيد الفطر المبارك العرض المسرحى أنا والبنت حبيبتى تأليف وإخراج محمود الطوخى بطولة مصطفى الفقى، أحمد جابر، سلوى أحمد، بسنت الشاذلى استعراضات شريف عباس، ديكورات أشرف غراب، عبير حسن، إعداد موسيقى إهداء من الملحن عصام كاريكا تدور فكرة العرض حول كيف يؤثر المال فى النفس البشرية وكيف يغير من معادن الناس.

العرض يأتى ضمن خطة الأنشطة الثقافية والمسرحية لفرقة نادى سموحة إحتفالاً بعيد الفطر المبارك. الجدير بالذكر أن المهندس محمد فرج عامر رئيس مجلس إدارة النادى يولى اهتماماً كبيراً بهذه الفرقة بعد أن كان له السبق فى تكوينها.



كوخ الطيبين ثانى أيام العيد

المسرح القومى للطفل يقدم العرض الغنائى الاستعراضى «كوخ الطيبين» ثانى أيام عيد الفطر المبارك علي المسرح العائم.

العرض تأليف وإخراج زين نصار، أشعار محمد الصواف، موسيقى وألحان صلاح الكردى، استعراضات أشرف فؤاد، ديكور شكرى الأنصارى، عرائس وملابس مجدى ونس، بطولة شهيرة كمال، طارق كمال، حمادة عبد الحليم، زين نصار، آية، صفوت صبحى، وفاء السيد، مريم البحراوى، زناتى حسنى، أيمن بشاى، عبد الناصر ربيع.


دعاء حسين

أوديب ملكاً فى شبرا


شريف نادى رزق الله

يستعد المخرج شريف نادى للانتهاء من بروفات عرضه المسرحى أوديب ملكاً لفرقة ستارزيتم المسرحية الحرة ليكون جاهزا للعرض ضمن منافسات مهرجان شبرا أوائل نوفمبر القادم وأيضاً مهرجان الدراما المسرحية أوائل ديسمبر القادم العرض تأليف الكاتب الإفريقى سيفو كليس ترجمة د. طه حسين ود. صقر خفاجه تأليف موسيقى ماريان جوزيف، تعبير حركى المعتز بالله محيى وسينوغرافيا جوزيف نسيم بطولة رضا عادل، محمود سالم، ولؤى ناجى، أحمد المرتضى، ساهر نبيل، سهام على، ليلى عبدالله، نهلة محمد، هدى رجب، إيمان سالم.



● أبدى د. أشرف زكى رئيس البيت الفنى للمسرح بمسرحية أحلام من إخراج أحمد السيد لأنها تلقى باهتمامها على فئة عمرية محددة لم يتناولها المسرح كثيراً، وطالب بأن يهتم المسرحيون بهذه النوعية من المسرح الذى يؤدى رسالة.

يقع فى 1450 كلمة واستغرق إلقاؤه عشرين دقيقة

فاروق حسنى فى خطابه أمام المجلس التنفيذى لليونسكو

السلام والتسامح والمصالحة التزامى الأول فى إدارة المنظمة الدولية

الثلاثاء الماضى كان موعد إلقاء خطاب فاروق حسنى وزير الثقافة أمام المجلس التنفيذى لمنظمة اليونسكو، وهو الخطاب الذى يقع فى حوالى 1450 كلمة توضح فى مجملها الاستراتيجية التى سيتبناها الوزير المصرى فى إدارته للمنظمة الدولية.

وفضلاً عن الخطاب الذى استغرق إلقاؤه حوالى 20 دقيقة أجاب فاروق حسنى عن ستة أسئلة طرحها عليه أعضاء المجلس وهى: ما رأيك فى الاستراتيجية متوسطة الأمد؟ وكيف يمكن أن تستكمل الفكر الاستراتيجى للمجلس التنفيذى؟ وكيف يمكنك استكمال برامج الإصلاح لتحقيق أهداف المنظمة؟ وكيف ستستفيد من خبرتك كوزير لمدة 20 عاماً فى دفع المنظمة للأمام؟ وكيف يمكنك تنمية الموارد الحالية لليونسكو خاصة فى ظل الأزمة المالية العالمية ونقص الموارد المالية لها؟



وفى مجمل إجاباته عن الأسئلة خاطب فاروق حسنى أعضاء المجلس التنفيذى للمنظمة قائلاً: إذا كنتم تبحثون عمن يدافع عن حرية الفكر والرأى فأنا هذا الشخص، وخبرتى وتاريخى يقولان ذلك، كما استعرض خبرته ودفاعه عن حرية الرأى على مدار العشرين عاماً الماضية مستشهداً بأمثلة فى الفكر والأدب وقال: رغم أننا نحترم الأحكام القضائية إلا أنه عندما تتعارض هذه الأحكام مع رأينا نستأنفها، وحتى إذا خسرنا الاستئناف فإن محاولة الدفاع عن حرية الفكر مكسب فى حد ذاتها.

وخلال استعراض خبرته كوزير للثقافة، وفكرة إنشاء صناديق لتمويل الأنشطة الثقافية قال فاروق حسنى إنه يمكن تطبيق هذه الفكرة فى اليونسكو لزيادة الموارد، وأكد أن الإصلاح يجب ألا يكون هيكلياً فقط، بل لابد أن يكون فكرياً أيضا لضمان تنفيذ البرنامج.

وذكر حسام نصار مستشار الوزير لحملة اليونسكو أن الوزير ترك انطباعا رائعا لدى سفراء اليونسكو وكان واثقا من نفسه وملأ فراغات القاعة، وكان تعليق الجميع على كلمته أنه يمتلك كاريزما غير طبيعية.

وإلى نص خطاب الوزير أمام أعضاء المجلس التنفيذى لليونسكو:

الحضور الكرام

أصحاب السعادة

السيدات والسادة

يشرفنى أن أقدم لسيادتكم رؤيتى بالنسبة لمنظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلم والثقافة وكذلك الالتزامات الرئيسية التى أقطعها على نفسى خلال السنوات - 2010 -2013.

وتهدف هذه الالتزامات بصورة أساسية إلى تأسيس قاعدة عريضة بقدر المستطاع تهدف إلى تجديد اليونسكو ودعمها دعما طموحا ، وذلك حتى يتسنى للمنظمة الاضطلاع بدورها الريادى فى سياق يهدف إلى توسيع مدى التعاون الدولى.

وتشكل مجالات اختصاص اليونسكو بالفعل تربة خصبة لتطوير رؤية مشتركة عن المستقبل ترتكز على مكافحة الفقر والظلم .

ويتعين علينا أن نأخذ فى الاعتبار الفرص المتاحة من حيث الشكل والمضمون وذلك فى إطار تعاون متسع بين الشمال والجنوب، وتعاون فى أوج الازدهار بين الجنوب

• قدمت مدارس الفرنسيسكان بالقاهرة والإسكندرية على مسرح النيل بالمركز الكاثوليكى احتفالاً بذكرى مرور150 عاماً على وصول الراهبة الأم كاترينا ترويانى عرضاً مسرحياً عن حياتها تناول رحلتها إلى مصر، مقابلتها للخديو وتأسيس دير الراهبات الفرنسيسكانيات.

● لعبت دور الأم بمهارة عاكسة قدرتها على التمثيل الصادق دون افتعال ، وهو ما أكسب أدوارها قيمة ، فعشقتها الأمهات ، ورأين فيها أنها تنتمى للأسرة المصرية .

والجنوب.

وتفرض انطلاقة جديدة نفسها حتى تكون اليونسكو على مستوى التحديات الكبرى التى يعتزم المجتمع الدولى مواجهتها ، ويتعين على هذه الانطلاقة بدورها أن تدفع المنظمة للأمام فى مجال وحدة برنامجها وتماسكه.

والأمر يتعلق فى هذا الصدد بوحدة وتماسك يتعين صنعهما عن طريق عمليات أكثر اتساعاً من التشاور والتعاون بين الدول الأعضاء لتحديد الأولويات والأعمال التى تدعو إلى حشد الطاقات لتحقيق تعاون أصيل بين مختلف القطاعات وتعاون مع الأمم المتحدة يهدف إلى التكامل ، وكذلك للوصول إلى تحرر الأمانة من بيروقراطية ثقيلة حتى يتسنى لها تركيز كافة جهودها لتنفيذ البرنامج وهذا هو أساس أى مراجعة صارمة للحسابات تهدف إلى الامتياز فى العمل.

1- **ويتعلق التزامى الأول بتحديد رؤى جديدة لعمل** اليونسكو تهدف إلى السلام والتسامح والمصالحة .

وقد استطاعت اليونسكو –فى ظل التزامها بميثاقها التأسيسى –إنجاز أعمال هامة فى كل مرحلة من مراحل تاريخها للدفاع عن السلام فى روح الإنسانية وذلك فى مواجهة صراعات لم تكف طبيعتها عن التغيير منذ إنشاء المنظمة .

وقد أعطت هذه الأعمال ثمارها فى عدة دول تعانى من النزاعات أو تخرج منها .

وفى 2010 عندما تقدم الأمم المتحدة واليونسكو كشف حساب موجه عن التقدم المحرز خلال العقد الدولى لثقافة سلام وعدم عنف لأطفال العالم ، أرى أن إحدى مسئولياتى الأولى بوصفى مديراً عاماً ستتمثل فى دفع تفكير عميق بمساعدة كافة الدول الأعضاء حول الرؤى المستقبلية لعمل المنظمة لصالح السلام والتسامح وحقوق الإنسان وبصفة خاصة المصالحة . وإذا كنت أركز على عمليات المصالحة فإن ذلك يرجع إلى أنها تشكل العنصر الأكثر صعوبة فى جهود حفظ السلام فى مرحلة ما بعد النزاعات ومنع تصاعدها كما إنها تشكل المجال الذى يسمح بأن يكون عمل اليونسكو واعداً لتغذية الحوار والتبادل والعيش معاً وتوحيد العقول حول مشروعات مشتركة .

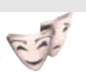
2- **والتزامى الثانى – وهو مكمل لالتزامى الأول** – يتعلق بعزمى على الإسهام فى إعادة توجيه جديد وتدريجى لبرنامج اليونسكو يرتكز على أربعة محاور أساسية.

فى المقام الأول ، أرى أن البرنامج يجب أن يقدم رؤية عامة لعملية تعليمية شاملة ، تعطى المكان اللائق لنشر الابتكارات والمحتويات ذات الصلة ولرؤية مستقبلية لتطورات مثل هذه العملية التعليمية على المدى الطويل والمتوسط .

ويبدو لى من الأهمية بمكان أن تضطلع اليونسكو مرة أخرى بصورة تدريجية –على أساس دعم دورها الرئيسى فى حركة التعليم للجميع خلال السنوات المقبلة –بدورها الأساسى والمتمثل فى تحسين تعليم تكوينى للمواطنين الذين يتعين عليهم الاضطلاع بحقوق وواجبات فى عالم ينفتح بصورة أكبر على الاعتماد المتبادل بين ما هو محلى وما هو عالمى . وبغية الوصول إلى هذا الهدف تمتلك المنظمة مزايا عديدة يجب حشدها لمصاحبة الدول الأعضاء فى اللحظة التى ستواجه فيها تحديات كبيرة فى مجال توجيه سياسات أنظمتها التعليمية طويلة المدى .

وفى المقام الثانى وفى مجالات العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والإنسانية تفرض صحوة نفسها أيضاً حتى يتسنى لليونسكو مصاحبة التحول العظيم الذى يتمثل فى إسهام العلوم فى التنمية ومكافحة الفقر. وأعتزم فى هذا الصدد العمل حتى يتم حشد كافة المزايا التى تمتلكها المنظمة فى هذه المجالات لتحقيق الأولوية الرئيسية التى تتمثل فى صياغة سياسات علمية ترتكز على احتياجات التنمية ومكافحة الفقر ، ويجب أن تتضمن هذه السياسات بناء القدرات وسبل التعاون فى

المبدعون والعلماء والصحفيون يمكنهم الإسهام بشكل فعال فى حوار الحضارات



مجال إنتاج المعارف الجديدة والتمكن من الابتكارات التكنولوجية وأخلاقيات العلوم والتكنولوجيا ودعم التعليم العلمى مع الأخذ فى الاعتبار التزامات الدول الأعضاء فى المجالات الرئيسية للبيئة والتنوع البيولوجى والاحتباس الحرارى مع توفير تآزر أكبر مع محافل الأمم المتحدة الأخرى.

وبما إننى تابعت عن كثب المناقشات التى جرت فى اليونسكو فى مجالات العلوم أود أن أشير إلى أننى أرى الأهمية الكبيرة للطابع المميز للعلوم الاجتماعية والإنسانية. فبالفعل فإن إسهامها فى مكافحة الفقر وفى أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا وفى دعم حقوق الإنسان وبصورة أعم فى فهم أفضل للتحولات الاجتماعية الحالية يعكس صورة ليونسكو منفتحة على إشكالية فكرية على أعلى مستوى وقادرة على اقتراح أطر عمل متعددة التخصصات .

وأخيراً يتعلق الأمر هنا بإطار مناسب للبدء فى عمل عالى لصالح الشباب وينطبق ذلك على دعم عمل لصالح المرأة الذى يعد أولوية تدخل فى مجالات عدة أساسية وأعتزم أن أعطيها دفعة جديدة وذلك بالعمل على أن تتبوأ المرأة مناصب ذات مسئولية كبيرة فى المنظمة وأن يكون لعمل اليونسكو فى مختلف مجالات تخصصها أثراً مستداماً فى تحسين ظروف المرأة .

وفى المقام الثالث فإن المنظمة تملك فى مجال الثقافة قاعدة معيارية عريضة –تعد ثمرة تعاون دولى مثالى معنى بحماية التنوع الثقافى ، وأرى أن اليونسكو قادرة فى يومنا هذا على العمل بصورة أكبر فى مجال دعم الحوار بين الثقافات وهو بعد أساسى فى دعم السلام. ولبلوغ هذه الغاية يتعين أن يدخل هذا الحوار بصورة أكثر عضوية فى كافة القطاعات وذلك للوصول لكافة من يغذونه بطريقة يومية ؛ ألا وهم المبدعون والمعلمون ورجال العلم والصحفيون .. إلخ ، ليسهموا بهذه الطريقة فى إعطاء جوهرهم لمختلف الحوارات ، ولاسيما بين الدول.

وأعتزم خلال 2010 وهو العام الذى أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة " العام الدولى للتقارب بين الثقافات" –بالتعاون الوثيق مع التحالف من أجل الحضارات أن أبدأ فى مشاورات على أوسع نطاق ممكن مع كافة المحافل المعنية لوضع أساس مبادرة كبرى فى هذا المجال توفر إسهام كافة المناطق دون استثناء.

ولذا أنوى إطلاق المبادرة التى أطلق عليها الانتقال الثقافى والفنى للقارات. والأمر يتعلق بتنظيم أحداث ثقافية على المستوى القارى بدعوة آسيا على سبيل المثال للإقامة فى أوربا أو دعوة أفريقيا للإقامة فى آسيا ، وتدخل هذه المبادرة بصورة مباشرة فى إطار رؤيتى للمصالحة.

وفى المقام الرابع ، أرى أن عمل المنظمة فى مجال دعم حرية التعبير ودعم الإعلام الحر والمستقل ودعم الحصول على المعلومات يستحق المساندة وخاصة بفضل



المرأة يجب أن تتبوأ مناصب ذات مسئولية كبيرة فى اليونسكو

ترابط أوثق بين الأعمال التى تتم فى مجال التعليم والثقافة والعلوم ، إن مثل هذا الدعم يمكن أن يوفر أساساً جديداً لدعم مجتمعات المعرفة .

3- ويختص التزامى الثالث بدعم العمل لصالح أفريقيا والدول الصغيرة الحبيسة. إن دعم اليونسكو لأفريقيا يجب أن يصبح أكثر قوة اليوم بأخذ الرؤى التى يقدمها التعاون بين الجنوب والجنوب فى الاعتبار ، ويفرض هذا الدعم نفسه بوصفه أولوية أساسية فى وقت تضرب الأزمة فيه أفريقيا بقوة بعد انهيار الطلب على المواد الأولية وانكماش الاستثمارات الخارجية وتراجع المساعدات الدولية وانخفاض تحويلات العمال المهاجرين لأسرهم ، فهناك 6ملايين أفريقى معرضون لخطر الانزلاق مرة أخرى فى الفقر المدقع ، وهناك 700000طفل أفريقى معرضون لخطر الموت خلال السنة الأولى من عمرهم ، وفى الوقت نفسه يتعلق الأمر بدعم على المدى المتوسط لمبادرات شاملة فى مجال السياسات التعليمية والعلمية وحوار الثقافات والتى تعد مجالات أساسية للتنمية والسلام فى أفريقيا ، ويتعين علينا أيضاً إيلاء الاهتمام بالدول الصغيرة الحبيسة التى تواجه مشكلات ارتفاع حرارة الكوكب وارتفاع منسوب مياه البحار والمحيطات .

4- **ويتعلق التزامى الرابع بإصلاح المنظمة** .

فعلى أساس مكاسب السنوات الأخيرة فى مجال الإصلاح الداخلى وأخذاً فى الاعتبار احتياجات المواءمة مع معايير الأمم المتحدة ومع توصيات المراجعين الخارجيين ، أود أن أضيف بعدًا جديدًا للإصلاح يهدف إلى توفير امتياز للجودة فى تنفيذ البرنامج ، ويخص هذا البعد متخصصى البرنامج فى الأمانة ، فيتعين أن يكون تعيينهم أكثر سرعة وأكثر استهدافاً وأن تخفف الإجراءات البيروقراطية وأن يحصلوا على التدريب المستمر الذى يسمح لهم بالاضطلاع بمهامهم وهم مزودون بمعرفة صلبة للابتكارات والاتجاهات الكبرى الموجودة فى مجالات خبرتهم . وفيما يتعلق باللامركزية فيتعين علينا أن نوفر بصورة أفضل تماسك العمل . إن القرارات والمقررات التى سيتخذها قريباً فى هذا الصدد كل من المجلس التنفيذى والمؤتمر العام ستكون ذات أهمية بالغة لإعطاء اللامركزية إطارا أكثر تماسكاً وثباتاً ، ولاسيما بالنسبة لأهم أولويات البرنامج.

وفى هذا الإطار سيتم إيلاء أولوية خاصة للامركزية فى إطار أولوية أفريقيا بغية تحسين جودة العمل وتماسكه فى القارة ، ولذا فإن عناصر الحكم الرشيد (مثل ضرورة المساءلة والشفافية والرؤية المستقبلية) يجب اعتمادها فى المقر وكذلك فى المكاتب خارج المقر.

وتقوم هذه الالتزامات على ثلاثة أمور مؤكدة :–

الأمر الأول : هو أنه عندما تم الالتزام إلى أقصى حد بالميثاق التأسيسى لليونسكو حددت الأهداف بأفضل طريقة ووضعت الاستراتيجيات ذات الصلة وأبرمت التحالفات والشراكات الأكثر قوة ووجدت الموارد اللازمة وتحققت النجاحات المستدامة.

الأمر الثانى : هو أن هذه النتائج التى سمحت لليونسكو حشد الجميع (مسئولين ومعلمين ورجال علم وفنانين ومفكرين) لصالحها وحصلت بصفة خاصة على اعتراف النساء والرجال والأطفال الذين وجدوا فى عمل المنظمة نواة العيش فى سلام بما يمكنهم من أن يصبحوا مواطنين مستقلين ومسئولين.

أما الأمر المؤكد الثالث أنه عندما استمعت بالفعل اليونسكو لكافة هؤلاء الأشخاص أصبحت صدى لآرائهم المختلفة ونجحت فى استعادة الإلهام الوحيد الذى أدى إلى إنشائها والتزامها فى كبرى الأعمال الإنسانية التى استفادت منها بلادى بصورة مباشرة– شأنها فى ذلك شأن دول كثيرة أخرى – وتمثل هذه الأعمال نوعاً من الشهادات الحية على علة وجود المنظمة الحقيقية .

وأشكر لكم أصحاب السعادة حسن استماعكم.



● **شوارع نص مفتوحة ديوان بالعامية للشاعر سعيد عبدالمقصود، الديوان صدر عن سلسلة إبداعات التى تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة، وهو يمثل تجربة جديدة فى تيار الكتابة العامية الآن.**

● لقد كانت بدايتها مع المسرح الحر، ومسرح الهواة معلما وموجها لخطواتها فأدركت أن الفن لابد أن يلعب دوره فى المجتمع، من هنا كانت لا تتردد فى قبول أى دور له قيمة.

أحلام شكسبير بالعامية المصرية

على مسرح متروبول تجرى حاليا بروفات عرض (أحلام) عن رواية وليم شكسبير (حلم ليلة صيف) ترجمة أسامة نور الدين، صاغ الحوار بالعامية ضياء الرحمن عطا الله، إخراج أحمد السيد الذى يخوض تجربة جديدة بتقديم شكسبير لمرحلة عمرية تمتد من 12 - 20 سنة والذى يثق فى نجاح هذه التجربة وتقديم شكسبير وتقريبه لهذه المرحلة العمرية بعد أن قدم آلاف المرات فى عروض للكبار. مسرحنا التقت أبطال ومخرج العرض للحديث عن تجربتهم وها هى كلماتهم فى السطور التالية:

أحمد السيد مخرج عرض أحلام
أقدم شكسبير للأطفال والمراهقين.

رغم أن الكثير من المخرجين المسرحيين هجروا تلك المهنة إلى التمثيل خصوصاً التليفزيونى والسينمائى فإن أحمد السيد فعل العكس تماما فبعد أن أدى عدة أدوار ناجحة من أهمها دوره فى مسلسل (مسألة مبدأ) مع المخرج الكبير (خيرى بشارة)، قرر أن يركز فى الإخراج المسرحى وهو يعترف أن حلمه هو الإخراج وليس التمثيل.

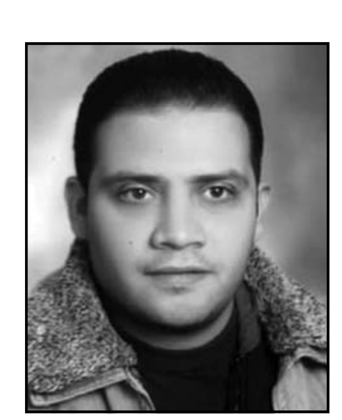
وفى لقائه مع (مسرحنا) حول عرضه الجديد أكد أن روايات شكسبير مازالت تستهوى المخرجين لما فيها من عمق فى تناول المشاعر الإنسانية وهذه الرواية بالذات (حلم ليلة صيف) التى كتبها شكسبير فى قالب فانتازى ينبنى على تيمة السحر والأرواح التى استهوته لتقديمها بمنظور مختلف فقد أراد أن يقول إن شكسبير لكل الأعمار ومن ثم قدمها للفئة العمرية التى حددها (من 12–20 سنة) والتى هى جزء من الطفولة وفترة المراهقة كلها لتقف عند أعتاب بداية مرحلة الشباب.

وأشار أحمد السيد أنه لم يلجأ إلى أى من الترجمات الموجودة لهذه الرواية بل طلب منه أسامة نور الدين ترجمتها بما يناسب هذه المرحلة وعهد إلى الشاعر ضياء الرحمن عطا الله كتابة حوارها بأسلوب مسجوع وموزون دون الوصول لمرحلة الشعر، وقام أحمد السيد بعمل الدراماتورج وأنه اختار ممثليه من طلبة وخريجى المعهد وهو واثق من أدائهم وأنهم سيقدمون عملاً يرضى جمهور مسرح الدولة ويحمل قيمة فكرية.

وقدم أحمد السيد شكره للملحن شريف الوسيمى ومصمم الاستعراضات سامح أحمد ومصمم الديكور رامى عزب ومصممى الملابس هانى وأمينة على ما يبذلونه من جهد لإنجاح العمل وتحقيق رؤيته الفنية بأفضل طريقة ممكنة كما قام بتوجيه الشكر للمخرج هشام عطوة مدير مسرح الشباب - الجهة المنتجة للعرض - على ما يوليه من عناية لهذا العرض.

أحمد نبيل:
البركان يعيدنى إلى حبيبتى.

يقدم أحمد نبيل فى العرض شخصية مدريوس أحد أربعة أصدقاء، ولدان وبنتان. المشكلة أن الولدين يحبان فتاة واحدة من الفتاتين وكل منهما يتصور أن نهاية الدنيا فى عدم الزواج منها، يقول: من منا لم يخض تجربة حب المراهقة الذى يخال الحياة لا تستمر دون حبه ويصرح دائما أنه لو لم يرتبط بمحبوبته سيموت! وفى النهاية وبعد أن يتجاوز هذه المرحلة يقتنع أن النصيب غلاب، ومدريوس الذى هام حبا بالفتاة التى يحبها صديقه أيضا فعل نفس الشىء رغم أن والدها صارحه بأنه لن يزوجها له هو بالذات لكنه لم يفقد الأمل فاستمر فى حبها حتى وقع ما لم يتوقع له أحد وهو ثورة البركان الذى قلب الأمور رأسا على عقب بعدها استطاع أن يعود لحبيبته ثانية.



أحمد السيد



أحمد نبيل



محمد سلامة



وليد عمر

ويضيف: لجأ أحمد السيد لتقديم المشاعر العاطفية بين الفتى وفتاته بطريقة مختلفة عن الطريقة المعتادة فليس هناك أشعار يبعث بها إليها ولا مبالغة فى الأداء كما هو المعتاد ولكنه أراد منى أن أكون متوتراً وخائفا من ألا تكلل العلاقة بالزواج وهكذا يتم تقديمها بشكل طبيعى بعيداً عن التمثيل.

محمد سلامة:
أنا ممثل فاشل

تخيل لو كتب وليم شكسبير شخصية صعيدية، بالطبع فإن ذلك لم يحدث ولكن محمد سلامة سيقدم شخصية «بطم» الممثل الفاشل على أنه شخص صعيدى يقول: شخصية «بطم» الممثل الفاشل رغم أنه بطل لفرقة تمثيلية، وهو يحلم بالشهرة والنجومية وبسبب تدخلاته المستمرة غير الواعية فى العرض المسرحى يفشل الأخير وتنهار كل أحلامه ونحن نقدم كل ذلك فى إطار كوميدى.

ويضيف: لا أخفى أن الدور صعب جداً كونى أؤدى شخصية ممثل فاشل لا يجيد التمثيل، فضلاً عن أن الشخصية التى كتبها شكسبير أقوم بتقديمها بطريقة محلية جداً وإن كنت لا أنكر أن الدور به مساحات كبيرة يستطيع الممثل أن يلعب عليها فضلا عن المشاهد الإنسانية التى تمر بها الشخصية فهو رغم أنانيته إلا أنه يرى نفسه فى الحلم وقد تحول إلى حمار وتتملكه مشاعر إنسانية جداً.

وليد عمر:
التيمة تمس المرحلة العمرية الموجه لها العرض!

يقوم وليد عمر بأداء دور أليسندر الحبيب المشغول بالبحث عن حبيبته حتى يصل إليها يقول: المخرج أحمد السيد صاحب رؤية جديدة فى تقديم نصوص شكسبير ومنها هذا النص فهو يقدمه بالعامية بعد أن حول الحوار إلى أشعار كما ابتعد عن السحر والعفاريت والفانتازيا التى يعج بها نص شكسبير وركز على تيمة البحث عن الحب الذى صرنا نفتقده هذه الأيام فأليسندر الذى أقوم بتجسيد دوره شاب حالم يقوم بالبحث عن حبيبته طوال العرض وأعتقد أن هذه الشخصية تتماس مع مشاكل المرحلة العمرية الموجه إليها هذا العرض.

ويضيف وليد: بالطبع سيكون للشخصيات بعداً آخر كما حدد المخرج فلن نقتصر على مجرد الخير والشر ولكن طالما أن الموضوع يتعلق بالحب ستظهر الشخصيات على سجيتها تتعامل بطرق إنسانية بكل ما تعنيه الكلمة من تناقض ومشاعر وجمع بين الخير والشر.

ضياء الرحمن عطا الله

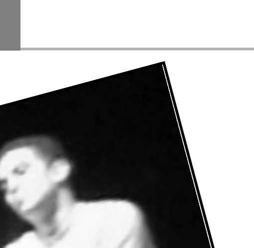
رغم تخرجه فى كلية الهندسة جامعة أسيوط إلا أن المسرح استهواه منذ أن شارك بعروض المسرح الجامعى، وقد وجد نفسه فى كتابة أغانى المسرحيات إلا أنه فى هذا العرض يخوض تجربة مختلفة فشارك فى كتابة حوار عرض (أحلام) عن مسرحية شكسبير (حلم ليلة صيف) حيث قام بكتابة ديالوجات غلب عليها السجع والوزن ولا يغلب عليها الشعر يقول: كان التحدى أمامى أن أكتب حواراً مبسطاً مسجوعا وموزوناً حتى يصل للمتلقين خصوصاً المرحلة العمرية التى يقدم إليها العرض والتى تقع من بين سن 12 و 20 عاماً.

ويضيف: البعض أبدى تردده من تقديم نصوص شكسبير لمرحلة سنية صغيرة ولكن نصوص شكسبير صالحة لكل وقت ومرحلة عمرية والكبار والصغار على السواء يقرأون نصوصه ويتفاعلون معها.



● تستعد فرقة المشخصاتية لتقديم عرض لعب عيال، عن نص (عيال فى الليل) تأليف على عيد، إخراج ياسر عزت. ومن المتوقع أن تعرض المسرحية على خشبة مسرح روابط وتشارك فى مهرجان شبرا الخيمة.

• تركت سناء يونس بصمة مميزة فى واقع الحياة الفنية فى مصر، سواء فى أدوارها فى السينما أو على خشبة المسرح أو الدراما التلفزيونية، وكانت نقطة انطلاقها المختلفة والمميزة على يد المخرج يوسف شاهين.









إبليس..

عين فى الجنة وعين فى النار

عديد من الأسئلة والأفكار ثارت فى الذهن قبل مشاهدة العرض المسرحى "إبليس".. النص المسرحى لـ "محمود جمال" والإخراج لـ "مازن الغرباوى"، وتمثيل مجموعة من طلبة المعهد العالى للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون، هل سيدور موضوع العرض عن "إبليس" نفسه أم عن أفعال "إبليس" ؟ هل سيتم تجسيده على خشبة المسرح؟ وإذا كان.. فكيف؟ القائمون على العمل كلهم من الشباب، فهل سيحمل العرض سمات الشباب: الجرأة والاندفاع والطموح وتكسير القوالب الجامدة وبذل الجهد أم سيغلب عليه قلة الخبرة وسطحية الرؤية وتشتيت الجهد والجرى وراء الشكل؟

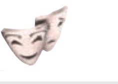
مثلت هذه الأسئلة والأفكار حوافز أثارت مزيدًا من الشغف لمشاهدة "إبليس" والترحيب به، فماذا وجدنا؟

يدور العرض المسرحى حول شخصية "إبليس" ذاته، فى عالم ما قبل الخلق، خلق "آدم" أول البشر، وصولاً للحظة الخلق، وتأثير خلق "آدم" على "إبليس".

محاولة لتصور الدوافع التى كانت وراء تمرد "إبليس" على الأمر الإلهى بالسجود، وتفهم الأسباب وراء الصراع الأزلى بين الإنسان والشيطان، وتقديم رؤية موضوعية جديدة لذلك.

تلك انطباعات عامة بدت من خلال الدراما التى بدت أنها تقفز قفزًا على أحداث القصة التى تقدمها وأحيانًا دون ترابط منطقى، ترى "إبليس" واقعًا ثم تعرف أنه ارتكب جريمة قتل، ثم يرافق أحد الملائكة إلى مكان آخر "مدينة الجمال" المسكونة بالملائكة، رغبة منه فى زيارة هذه المدينة، ثم تفاجأ أنه "أصعد به" إلى هذه المدينة رقيًا فى الدرجة، فتسأل كيف تحولت الزيارة إلى إقامة، وكيف يقيم فى مدينة للملائكة الذين لا يخطئون وهو خاطىء "قاتل" لم يتطهر بعد من خطيئته.

يتم خلق "آدم" فيحقد عليه "إبليس"، ويرفض السجود له، يخاف أن يمثل هذا المخلوق الجديد مكانته التى وصل هو إليها (لا نعرف ما هى ولا متى ولا كيف وصل إليها)، يعلن التحدى لآدم وانتظاره له على الأرض حتى يهبط إليه، لتشتعل هناك معركة أخرى بشكل آخر.



تكثيف شديد ومخل لقضية العرض



قدمت الدراما قضيتها الأساسية وتفسيراتها الجديدة فى الثلث الأخير من العرض فى تكثيف شديد مخل، لا نجد حدثًا يجرى هناك، بل مجرد نقلات لفظية ثم قرارات حادة من إبليس تجاه الصالة وتجاه "آدم".

لعب التجسيد المسرحى للرواية التمثيلية على فكرة رئيسية وهى أن الصراع الذي حدث لدى "إبليس" لم يكن صراع إرادته مع إرادة أخرى، بل هو صراع داخلى، داخل نفسى "إبليس" ذاته، بين طبيعة وأخرى داخله، لذا لجأ المخرج "مازن الغرباوي" إلى تقسيم الدور المسرحى لـ "إبليس" إلى اثنين، يؤدى كل قسم منهما واحد من الممثلين؛ يتبادلان التحدث أو الحلول أحدهما محل الآخر أو يتحدثان فى ذات الوقت، فأصبحنا أمام "إبليس" واحد منقسم على نفسه إلى اثنين، أو طبيعتين مختلفتين لـ "إبليس" واحد، طبيعة متمردة وأخرى طائعة. ثم فى النهاية تنتصر الطبيعة الناقدة المتمردة على تلك التى تميل إلى الطاعة والالتزام.

مثل الطبيعة المتمردة داخل "إبليس" الممثل "حكيم المصرى"، مثل الطبيعة الملتزمة "محمد عادل".

لكن المخرج نفسه لم يلتزم بفكرته ورؤيته، فمثلاً "إبليس" قد ارتكب جريمة قتل، تجد أن الذى ارتكبها ويتحدث عنها هو "محمد عادل"، تشعر أن تقسيم الدور كان وفقًا لكفتى ميزان، لا وفقًا لما تتطلبه الدراما، فإذا كان أحدهما قدم العرض فإن الآخر هو الذى ينهيه، وهكذا..



قفزات درامية أثرت على جودة الأداء التمثيلى

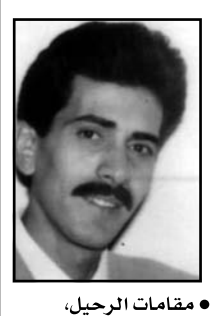
جملة أشياء أثرت على الأداء التمثيلي وجودته، القفزات الدرامية (أثرت على ترابط الحدث وبالتالى على منطقيته نقلات الأداء)، الانسياق وراء الأفكار النمطية دون محاولات تجديدية (فإذا كان الملائكة نورانيين إذن فهم أحاديو الجانب، مبتسمون دائمًا، سلبيون، يرتدون الملابس البيضاء، والغريب أنها تقترب من الطراز الإغريقى - وإذا كان الشياطين ناريين فهم نشيطون، يتقافزون دائمًا ملابسهم سوداء، حواجبهم مرفوعة، ملطخون باللون الأحمر)، إضافة إلى تكرار بعض خطوط الحركة - خاصة مع الشيطان المتمرد "حكيم المصرى" - نتيجة لثبات الديكور طيلة العرض والتفاعل معه بشكل واحد رغم تغير مكان الأحداث من مدينة إبليس الأولى إلى مدينة الجمال والسلم الحلزونى والمستوى المرتفع لا يتغيران.

رغم كل هذه العوامل، إلا أنها لم تعق ممثلاً مثل "حكيم المصري" أن يبرز من بين كل هذا، لديه طاقة كبيرة للعمل وتركيز للجهد واضحان، ويشعرك بتماسك الشخصية التى يجسدها.

كذلك ببعض التقصى استطعنا أن نعرف أنه سبق تقديم نفس النص "إبليس" لـ "محمود جمال" من قبل مخرج آخر. وأن النص تعرض لعملية إعداد بالحذف، نتيجة بالطبع لاختلاف رؤية المخرج الحالى "مازن الغرباوى" عن رؤية المخرج السابق وطبعًا هذه النقطة فى صالح النص تؤكد غناه وقابليته للتفسير أو التجسيد بأكثر من طريقة، وربما نراه فى مكان آخر برؤية أخرى.

فإن ترى على خشبة المسرح المصرى ملائكة وشياطين مجسدون، ودراما تغوص في مناطق خيالية لم تتعرض لها الدراما كثيرًا، هو مكسب ولا شك خاصة في زمننا هذا، زمن ظاهره اتساع الأفق والانفتاح على العالم، باطنه الانغلاق والتشدد.

عبد الحميد منصور



• مقامات الرحيل، مسرحية جديدة للكاتب المسرحى سعيد حجاج وهى تمثل محاولة للغوص فى ثنايا المجتمع المصرى ليخرج لنا مؤلفها عدداً من الرؤى على صعيد الشكل والمضمون ليكمل بها سعيد حجاج رحلته فى الكتابة المسرحية عبر إنجاز كبير فى الحياة المسرحية.

● اختارها يوسف شاهين لبطولة فيلمه "اليوم السادس" بعد إعجابه بأدائها فى مسرحية "الغول"، وبعدها توالت مشاركاتها فى أعمال سينمائية من إخراجه .

● تعاقد الفنان الكوميدى محمد نجم على بطولة عرض مسرحى جديد بعنوان " زغلول على المحمول"، يشارك نجم فى بطولة العرض الذى تدور أحداثه فى قالب كوميدى، شريف نجم و أحمد راتب والفنانة شيرين ، وحنان شوقى ، عبد الله مشرف ، فاروق نجيب.
ومن المقرر أن تعرض المسرحية فى عدد من الدول العربية خلال عيد الفطر المبارك.

هاملتهن خدعهن

تطويع عالم شكسبير برومانسيته إلى عالم المسرح النفسى

شخصيتان تكتنزان كل الشخصيات الرئيسية فى المسرحية

رؤية خاصة جدا ومتفردة تلك التى طرحتها الكاتبة والمخرجة سعداء الدعاس فى مسرحية (هاملتهن) عن رائعة الكاتب العالمى شكسبير لمسرحيته (هاملت) سواء فى الصياغة اللغوية أو الصورة المسرحية . فصياغة الكاتبة المعدة تتميز باللغة البسيطة السهلة الدقيقة المحتفظة بشاعرية شكسبير للنص الأصلى ، بدءا من العنوان (هاملتهن) والذى تنسب فيه هاملت الى نسائه وهن : أمه الملكة جيرترود وحبيبته أوفيليا ، واختراقا لكل الحواجز النفسية بسبرأغوارهن لنحت صورة هاملت بمعطياتهن ، وانتهاء إلى الاكتشاف الأعظم وهو أن هاملت خدع كلتيهما فأصبحتا ضحيتيه . حيث المرأة الشكسبيرية التى لا تقبل أن تكون عادية أو وسطية أو محايدة فهى إما متمردة وقاهرة لجبروت الرجل تقوده الى حيث تريد مثل الليدى ماكبث أو منقادة اليه و مخدوعة وضحية له مثل ديدمونة و أوفيليا . وهذا مايشعر امرأة شكسبير بالأهمية التى تحرك الحدث الدرامى وتطوره . وهو ما استندت اليه سعداء فى إعادة صياغة مسرحية هاملت من خلال أمرأة فاعلة ومحركة ومطورة للحدث مثل جيرترود، تلك الأم التى غلبتها غريزتها الأنثوية فأطاحت بزوجها الملك الطيب على يد أخيه وتهاونت فى أمومتها وأسلمت ابنها للعذابات التى أودت به الى الدمار. وكذلك من خلال إمرأة رقيقة ضعيفة سلبية انهارت أمام أول عقبة أو حادثة واجهتها واستسلمت إلى الهذيان والجنون الذى أودى بحياتها إلى الموت .

الحوار يرتكز على شخصيتين اختزلت فيهما المعدة كل الشخصيات الرئيسية لمسرحية شكسبير معتمدة على لعبة المسرح داخل مسرح واستغلت فى ذلك الحدث الأصلى لهاملت الذى عرض وجهة نظره وكشف مؤامرة الأم والعم لقتل الأب.

تتضح الصورة شيئا فشيئا بزيادة الإضاءة الزرقاء على امرأة تجلس أرضا فاتحة رجليها وذراعيها فى مواجهة الجمهور تعلوها فتاة تستلقى على كرسى يراها الجمهور من يسارها . ينبض الكادر بحركة المرأة الجالسة أرضا حيث تجمع الزهور وتلقى بها فى ثبات وكأنها تمارس طقسا يشبه العديد المتعارف عليه لدينا . ثم يبدأ الحوار فتنهض الفتاة التى تلح فى طلب استئناف اللعبة التى يبدو أنهما اعتادتاها ، لعبة تجسيد مسرحية هاملت بكل أحداثها و شخصياتها وإيقاف الحدث والتعليق عليه ، بل اعلان اكتشاف جديد فى الأحداث وهو ما أضافته المخرجة المعدة فى طرح رؤيتها للنص .

إن ذلك يذكرنا على الفور بمسرحية الخادمات للكاتب الفرنسى جان جينيه من ناحية التكنيك اللغوى حيث كلير وسولانج الخادمتان اللتان اعتادتا مسرحة العلاقة التى تربطهن بسيدتهن وعشيقها وبائع اللبن . والدخول والخروج من لعبة المسرحية الداخلية الى المسرحية الواقعية والرجوع الى شخصياتهن للتعليق على الأحداث والإعداد للمشهد القادم .

لكن سعداء استطاعت بمهارة أن تزيد هذا التكنيك صعوبة فصنعت عدة مسارح متداخلة. مشتبكة أحيانا لكنها واضحة تماما على مدار العرض .

واختيارها عالم الموت بسواده و غموضه لمسرحة رؤيتها المعتمدة على استدعاء الملكة جيرترود وأوفيليا منه ليلعبن أو يمسرحن علاقتهن بهاملت بحرية مطلقة .

ثم التعرض لمسرحية هاملت التى أخرجها للفرقة ليعرضها فى القصر ليكشف مؤامرة العم والأم . ثم الخروج من لعبة التشخيص للتعليق على الحدث وتحليله ومواجهة كل منهما للأخرى بمكبوتاتهما نحو هاملت والتى تكررت كلما تكررت كلمة (خدعنى) على لسانهما بعد كل مشهد له معهما . وتلك زاوية جديدة أضافتها المعدة فى رؤيتها للنص وأبرزتها كمخرجة فى العرض .

وقد طوعت المعدة مسرح شكسبير الرومانسى إلى عالم المسرح النفسى الرحب فنشتم فيه أسلوب بنتر الكاشف لتفاصيل شعورية ودوافع مكبوتة تختزنها شخصياته فيدفع بنا إلى الغوص داخلها للكشف والتحليل .

وعندما نتعرض الى الصورة المسرحية نجدها عبارة عن فراغ أسود تتدلى فى عمقه ستائرسوداء من الشيفون تجلس خلفها عازفة الكمان نجلاء يونس طوال العرض تكشفها الإضاءة فى لحظات خاصة أثناء عزفها لتنضم الى عناصر الصورة التى تحتوى على كرسى واحد أسود يتحرك بسهولة من خلال أربع عجلات. تستخدمه ممثلتان أقل ما يقال عنهما أنهما كانتا طيعتين لتعليمات الكاتبة والمخرجة التى شكلت بهما عرضها النابض بالحيوية والإيقاع اللاهث والغنى بالتفاصيل الدرامية وجماليات الكادر السنيمائى المشع بالأحاسيس الصادقة الكاشفة لأعماق المرأة الأم وانقسامها بين غريزة الأمومة وغلبة العشيقة عليها ، وكذلك الرؤية العميقة للفتاة البريئة التى تم استخدامها ضد حبيبها ففقدت أبوها وانقسمت بين وفائها لأبيها وبين ولائها لحبيبها .

الملابس اقتصرت على بنطلون أسود و فستان أسود فقير (لكل ممثلة) تتدلى منه شرائط أحدها تمثل سيفا والآخر أحمر أو أخضر من جهة وأسود من الجهة الأخرى يتم وضعها أثناء الحوار دون توقف بما يناسب المشهد ، وهى فكرة رائعة تختزل الوقت وتؤدى الغرض فى رمزيتها للأحداث . بما ساعد الممثلتين على آداء سلس يتسم بالصدق ومعايشة اللحظة والتدفق الحيوى . وقد يسر ذلك على الممثلتين الدخول والخروج من شخصية الى أخرى بنعومة .

هناك أيضا ذلك الايقاع اللاهث الذى أضفى حيوية وطاقة دافقة على مدار العرض ومكثفا للأحداث الدرامية .

إن توظيف المثلتين توظيفا كاملا فى الشخصيات الرئيسية من حيث الشكل والهيئة كان من علامات العرض البارزة ، حيث قدمت نورا عصمت دور الملكة جيرترود فاستخدمت طبقات صوتية رصينة وثابتة وشامخة .

ولعبت أميرة عبد الواحد دور أوفيليا فاستخدمت طبقات صوتية مناسبة لرقة وبراءة وطهر الشخصية . وكلتاهما استخدمتا طبقات صوتية مستعارة لأداء أدوار الشخصيات الأخرى كالملك والشبح وهاملت ولايرتس وغيرهم .

ورغم بعض الجمل القليلة التى اختل ضبطها من الممثلتين ربما من حماسة المعايشة وحركة اليدين العصبية لكلتيهما إلا أن جهدهما صعد بالعرض الى درجات من متعة المشاهدة التى لا تجعلنا نتوقف عند هذه الملاحظات التى يمكن تداركها ببساطة.

ورغم فراغ الخشبة من الديكور إلا أن الإضاءة لعبت دورا هاما فى تحديد حجم الكادر السنيمائى الذى انتهجته المخرجة فى تصميم الحركة بضمه و فرده فى الفراغ المسرحى من خلال ألوان الأزرق والأحمر والأصفر بدرجاتهم المسيطرة على العرض بدلالتهم الدرامية والمكونة لعناصر الصورة . كإبراز مشاعر الرغبة والحب بتوهج الأحمر . والأمومة بتغليب الأزرق وكذلك مشاعر الغيرة والحقد بالأصفر.

فى النهاية اكتسبت الساحة المسرحية العربية مخرجة واعية وموهوبة امتلكت أدواتها من خلال دراسة أكاديمية متخصصة حيث أن سعداء خريجة معهد الفنون المسرحية بالكويت وتعمل مدرسا مساعدا هناك كما حصلت على الدراسات العليا ودرجة الماجستير من معهد الفنون المسرحية بمصر . ومع ذلك أصرت على خوض التجربة العملية بمركز إبداع القاهرة الذى يشرف عليه الفنان المبدع خالد جلال الذى أثرى الساحة الفنية بطاقات ومواهب حقيقية تلمع أسماؤهم فى مجالات التمثيل والإخراج والغناء والكتابة .

منى أبوسديرة

سكتم بكتم...

عرض نسجته دعاء طعيمة من قصائد جاهين

بدأ عشقى لصلاح جاهين فى الزمن الخالى عندما قرأت له رباعيته:

"أنا اللى بالأمر المحال إغتوى، شفت القمر نطيت لفوق فى الهوا.. طلته ما طلتوش إيه أنا يهمنى، وليه؟.. ما دام بالنشوة قلبى ارتوى..!" .. لذلك عندما أخبرتنى المخرجة دعاء طعيمة إنها تعد عرضا عن رباعيات جاهين طربت وظلت أمانى بهجة اللقاء بهذا العرض تداعبنى حتى كان اللقاء فى مسرح الغد؛ وكان عرض "سكتم بكتم" من صياغة درامية أو دراماتورج وإخراج دعاء طعيمة، فماذا شاهدت؟.

وجدت غزلا ونسيجا دقيقا وفسيفساء مرسومة قوامها من أعمال جاهين: "الأشعار، الأزجال، الرباعيات، الأغانى العاطفية، أغانى مسلسلات التليفزيون، الصورة الغنائية: الليلة الكبيرة" .. وقد استطاعت دعاء طعيمة من خلال حسن اختيار للمقطوعات الشعرية أن "تصف" و "ترصع" أرضية أساسية هى وعاء "الليلة الكبيرة" بحيث تخرج من هذه المنمنمات نسيجا متحداً غنيا بمعانيه وألوانه لتبرز منها جميعا شخصيات حية هى: الأراجوز، شجيع السيما، الريس حنتيرة، عبد العاطى البيروقراطى وابنته، دقدق القهوجى، المعلم، المجذوب، صحصح، العمدة، الفلاح، ريحانه، بلطية.. جمالات: بنات البلد.. "والأطفال فى الحارة الشعبية المصرية.." .. وكانت صيحة "سكتم بكتم" حيث أننا سندخل محراب وعالم صلاح جاهين الساحر والجميل.. سندخل إلى صميم قلب مصر الحبيبة.. وعلى سبيل المثال فقد اختارت دعاء طعيمة فى وعاء الليلة الكبيرة من الرباعيات نقض النصوص التى وردت فى حوار الشخصيات منسوجة بسلاسة وبدون افتئات مثل: "عجبى عليك.. عجبى عليك يا زمن، يا أبو البدع يا مبكى عينى دما، إزاى أنا اختار لروحى طريق.. وأنا اللى داخل فى الحياة مرغما" ومثل: "مرغم عليك يا صبح مغصوب عليك يا ليل.." و "يا طير يا عالى فى السما طظ فيك، ما تفتكرش ربنا مصطفيك، برضه بتاكل دود وللطين تعود، تمص فيه يا حلو.. ويمص فيك" .. وفى موقف آخر ترد "لا تجبر الإنسان ولا تخيره، يكفيه ما فيه من عقل بيحيره!.." وأيضا "لولا اختلاف الرأى يا محترم، لولا الزلطتين ما لو قود انضرم، ولولا فرعين ليف سوا مخاليف.. كان بيّنا حبل الود كيف اتبرم؟" أو "يا عندليب ما تخافش من غنوتك قول شكوتك وأحكى عن بلّوتك، الغنوة مش حتموتك إنما.. كتم الغنا هو اللى ح يموتك" .. أو يأتى على لسان شخصية فى موقف آخر" علم اللوع أضخم كتاب فى الأرض، بس اللى

مجموعة من الشباب الموهوبين أشاعوا الحيوية على مسرح الغد



يغلط فيه يجبيه الأرض.." .. أو "أنا قلبى كوره.. والفراودة أكم، يا ما اتنطح وانشاط.. وياما اتعكم" وفى بيان المفارقة الكبرى فى حياتنا وفى الموقف المناسب ترد "عبثا با قول وأقرا فى سورة عبس، ما تلوموش حد إن ابتسم أو عبس، فيه ناس تقول الهزل يطلع جد، وناس تقول الجد يطلع عبث" وفى حالة حب تعلق بـ "حدوته عن جعران وعن خنفسه، اتقابلوا حبوا بعض ساعة مسا، ولا قال لهم حد اختشوا عيب حرام، ولا حد قال دى علاقة متدنسة" .. وفى موقف تعنى جمالات بعد وصال حبيبها: "ليلة امبارح ما جانيش نوم، وأحنا لسه فى أول يوم، قبل ما ترمينى فى بحورك، مش كنت تعلمنى العوم" أو أغنية "الشيكولاته ساحت" أو "بانى عليا حُبه، من أول ما بان.. وعيون الحليوه يا عينى بحر من الحنان" أو عندما بدأ لقاء الحبيبين: "لو كنتى ست الحسن والجمال، يكون أبو زيد الهلالى.. أنا، ليكى أول الحدوتة فى الدلال، وأنا آخر الحدوتة ليا الهنا" .. أو فى جلسة القهوة بين أولاد البلد فى لحظة صفا يغنى المعلم أغنية "يا صهبجية" وعندما تراود بنت البلد حبيبها وتدعوه إلى حبها تغنى: "أنا هنا يا ابن الحلال، لا عايزه جاه ولا كتر مال، بحلم بعش أملاه هنا" .. وتنتقى دعاء طعيمة المعده الدراماتورج من أوبريت "الليلة الكبيرة موقفين أساسيين الأول: المولد حيث "ليلتكو أنس وجلجلة، أنشد ولعلع يا وله.. شفت ف منام صاحب المقام، ده أبهه، ويمامه حايمه عليه تسبح ربها.. يا نور النبى" والآخر القهوة حيث مجلس أولاد البلد من كل سمت، وذلك على خلفية من السيرك حيث شجيع السيما وحيث بائعى الأطعمة، وحيث الأطفال تمرح ومنهم من يزف بعد إتمام "عملية طهوره" ومنهم من يتوه فى الزحام والذى ينهى دعاء طعيمة "الليلة الجاهينية" الممتعة بشطرة بيت تقول "اللى يخاف من الوعد يبقى عبيط" وهى دعوة صريحة للحياة رغم كل شىء وذلك عقب سيادة الزحام وسيطرة التيه والتوهان؟!.. هذا "ابتسار" لمتن نص العرض فماذا كان العرض نفسه؟

قامت طعيمة ومعها مصمم الديكور أحمد أمين ومصممة الملابس منى حامد بإعادة صياغة "سينوجرافيا" لقاعة الغد حيث بطنت جدرانها السواد الذى زينته بشرائط بهيجة الألوان: السماوى، البنفسجى، البرتقالى، الأخضر بدرجاته، وسيطرت موتيفة "اليمامة الحايمة فوق قبه سيدنا الولى" وكذلك الوحدات الهندسية الإسلامية التى تشكل أفاريز أسطح الجوامع وتسمى "العرائس" وأيضا أشكال التنوره المولويه، بألوانها الزاهية والتى كانت موتيفا يتداخل مع الموتيفات الأخرى ليشكل المكون الرئيسى الذى يزين كتل الديكور التى تم رصها لتتجاور فى أقصى العمق فى مواجهة الداخل إلى القاعة والذى سيجد مجلس المتفرجين على شكل مستطيل ناقص ضلع وهو هنا الضلع المواجه للداخل حيث وضعت كتلة الديكور الصماء الرئيسية والمشكلة للمبانى المتداخلة المكونة للحارة الشعبية المصرية، بالتجاور الذى يصل إلى حد التلاصق، وبالاكتظاظ "الحميم" وتلك الكتلة التى تم تلوينها بألوان بهيجة يغلب عليها السخونة والدفء وحب الحياة وهو ما يميز الحالة المصرية رغم كل البرودة المحيطة التى قد تصل إلى حد "العدم" ... وكذلك استطاعت طعيمة مع الكوريوجراف محمد سميح أن ترسم مشهدا بصريا من الكتلة الديناميكية أى "الممثلين" يساهم مع الكتلة الاستاتيكية فى خلق التكوين والإطار المادى المطلوب جماليا للعرض، وذلك عبر خطة إضاءة بسيطة وذكية استطاعت أن تبرز وتنير وتحافظ فى ذات الوقت على جماليات الظل والنور، كما استطاعت مع الموسيقى الموهوب عطيه محمود أن تصيغ رؤية موسيقية للموسيقى الأصلية للاوبريت والأغانى المختلفة التى سبق تلحينها من عدة مؤلفين، بحيث تم نسجها فى نسيج لحنى جديد مبتكر وجميل!.. وأحسنت طعيمة فى اختيار عناصرها التمثيلية حيث جاءت بكوكبة من الشباب الموهوب المشتعل حماسة والذى ملأ قاعة الغد حيوية، خاصة مى حمدى التى لعبت دور جمالات والتى مثلت وغنت فكانت حاضرة بخفة روح وملأت الأسماع بشدو البلابل.. وكان محمد عادل فى دور الأراجوز حاضرا وحيا ومؤديا جيدا، وكذلك أحمد بسيم الذى برز فى دورى: "شجيع السيما والريس حنتيرة" فكان مثالا فى الظرف وخفة الظل وطرب الروح مع إلقاء متميز ومتمكن.. وكان زكريا معروف الذى لعب دور عبد العاطى البيروقراطى قمة فى الأداء المتمكن والحيوية المتدفقة وخفة الروح الأنيقة.. إنه ممثل له مستقبل كبير؟!.. وكذلك تامر الكاشف فى دور دقدق القهوجى وهشام عادل فى دور المعلم الذى مثل وغنى، وكان محمود حافظ فى دور العمدة بارعا فى رسم المبالغة بلا افتئات أو تزييف لملامح الشخصية التقليدية، وكانت الفتيات الجميلات: آية السعيد فى دور ريحانة وريهام دسوقى فى دور بلطية وحنان عادل فى دور بنت عبد العاطى حبات عقد فريد، ومثلا فى الحضور وحسن الإلقاء وجودة الأداء.. وكذلك كانت مجموعة الأطفال لا استثنى منهم أحدا، مثلا فى الانضباط، والالتزام ودقة الأداء وخفة الظل والبراعة وهم: فادى يسرى الذى لعب دور صحصح وباقى المجموعة: ياسمين أحمد، صبرى أحمد، عمر محمد، يوسف محمد، إسراء ياسر، خالد محمود.. ولا أنسى محمد رمضان الممثل البارع الذى لعب دور المجذوب فى سهولة ممتعة.. لقد بذلت مجموعة الممثلين كل ما فى جعبتها من: تمثيل، غناء، رقص وحركة تعبيرية لقد أجادت طعيمة قيادة فريق عملها واستطاعت أن تخلق لهذه الليلة الجاهينية متنا ملتحما فى سلاسة ويسر وأن تشكل عبر الصورة الأنيقة البهيجة الحية إيقاعا متوازنا متماسكا أنتج أثرا كليا ومتحدا للعرض أمتعنى وأبهجنى ومنحنى زمنا بهيا أضيف لزمنى؟!.




محمد زهدى

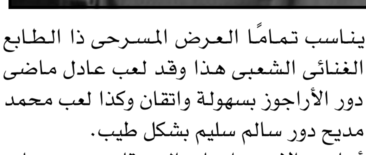
• **اختتم الأسبوع الماضى العرض المسرحى حفلة للمجانين والذى قدمته فرقة الإسكندرية المستقلة بمركز الإبداع بالإسكندرية المسرحية من إخراج محمد مرسى وتأليف خالد الصاوى ويأتى عرض "حفلة للمجانين" ضمن الخطة المسرحية الخاصة بصندوق التنمية الثقافية.**

● سجل تاريخ السينما المصرية أدوارها فى أفلام : وفية مع محمد رياض وأحمد راتب، "عنبر 4" مع أحمد راتب وحسن حسنى، و "اوعى وشك" مع احمد رزق ومنة شلبى، وفيلم "حرب إطاليا" أمام أحمد السقا.

عروسة المولد

تهافت درامى لصالح الغناء

أشعار والد الشعراء فؤاد حداد أنقذت العرض





يبدو أن حل تقديم عرض مسرحى غنائى استعراضى أصبح يراود العديد من مخرجينا الكبار ففى هذا العام فقط. قدم عرضان من إنتاج الهيئة العامة لقصور الثقافة، كان الأول هو - أوبريت شهرزاد - لفرقة الشرقية القومية والثانى الذى أحدثكم عنه اليوم والذى قدم تحت عنوان "عروسة المولد" فكانٍ من إنتاج فرقة السامر التى ابتعدت كثيرًا عن الساحة الفنية والعرض من تأليف عبد المنعم عبد القادر وإخراج حسن الوزير ويعتمد بداهةً على تفعيل الغناء الحى داخل نسيج شعبى فكاهى يتخذ من أشعار فؤاد حداد ومحمد جاب الرب وحامد الحناوى متكأ له.

وبرغم أن العروض الغنائية الاستعراضية تحتاج لمجهودات مضاعفة فى توافق الفنون الأدائية والتحامها فى نسيج يجمع بسهولة بين الغناء والاستعراض والأداء التمثيلى إلا أن - حسن الوزير - المخرج صاحب التاريخ الطيب قد وقع فى فخ كبير هذه المرة فبرغم فهمه الملائم لطبيعة مثل هذه الأعمال ووعيه بجمالياتها الأولية إلا أنه لم يختر التيمة المناسبة والتى تساعد بقية العناصر على الظهور بشكل لائق حيث قدم العرض المسرحى، اللهم إلا بعض الأصوات المعقولة مثل المغنية - نور - والمغنية - فريدة - على اختلافهما والمنشد الشيخ منتصر الأكرت، وبعض اللحظات الدرامية التى نجح فى تجسيدها الممثل محمد إبراهيم، محمد أمين، آسر على ومحمد حجاج، وهمام تمام، وكرم أحمد على اختلافهم أيضا.

والحكاية التى يصحبها العرض المسرحى من البداية للنهاية ليس فيها أى إخلاص لفترة زمنية محددة أو حتى تحليل له معقوليته لقضية ما، أو بمعنى آخر تنطوى تيماته على مرور سريع بين بعض المواقف التى مر بها شعب مصر وبعض شخصياته المؤثرة - مثل - جمال الدين الأفغانى والنديم وسعد باشا ويعقوب صنوع، والعرض لا يحاول أن يقترب بشكل حقيقى من هذه الشخصيات أو التواريخ وإنما يذكر بها متلقينه كي يشيع فيهم الإحساس بالرضا عن الذات الاجتماعية فى لحظات تنويرها ولا ينسى بأى حال أن يذكرهم بالجرح الفلسطينى بكلمات بسيطة مؤثرة حين يمر على المدن الفلسطينية بالاسم ثم يتوقف عند غزة فيقول ضمن ما يقول:

أريحا غزه.. جريحة غزه

على أن أهم ما جاء فى العرض المسرحى ذلك التقديم الواثق من ذاته لبعض أغانى فؤاد حداد رائد شعر العامية والذى أنقذت أشعاره العرض في مواقف كثيرة كان فيها أقرب للرتابة والتهافت الدرامى، فكلمات فؤاد حداد كانت كالبلسم الذى يضمد الجراح بسرعة ويجعل الشكل عفى ذا قوام جديد تتحاور فيه الآلات والأصوات والدوافع الإنسانية فى نسيج جمالى متمايز انسانا لبعض الوقت أن التيمة الرئيسية لم يعتن بها بشكل لائق، ولا أعرف فى هذا السبيل الدور الحقيقى الذى قام به المؤلف عبد المنعم عبد القادر فشذرات المواقف الدرامية ليس لها قوام ذو فعالية، فالشعب المصرى بدا هنا (مطحون ومجنى عليه ومسلوب الإرادة) حتى أن العرض ينتهى وقد قتل العريس على يد ولي النعم ولكنه وبرغم تقطيع أوصاله مازال شامخًا معتزًا بفتوته وكبريائه ووجوده اللامع؟! أى لمعان هذا وقد قتل الرجل شر قتله ولم يفرح بعروسة المولد؟! أى فتوة واحتفال وقد فقد حق الانتقام من العادى واستسلم للطعنات وتقطيع الأوصال؟!

وقد جمع العرض بين مجموعة تابلوهات حية بدت فيها الفوارق واضحة المعالم ما بين الجو الإنشادى الذى اختار قطع غير مستهلكة وبين الأداء الخشن للمواقف الشعبية والاحتفالية (عروسة المولد - الأراجوز) وكان غريبا فى هذا الإطار تقديم رمسيس! والذى خرج علينا تمثاله واهنًا ومسيئًا بل وخارج السياق الجمالى الذى رسمه العرض فى مخيلة متلقيه وأظن أن وجوده بهذا الشكل الشائه كان عبئًا على العرض المسرحى وضد رسالته وكان على مهندس الديكور إبراهيم الفو أن يلتفت لهذه التفصيلة غير الذكية والتى كانت ضد حلوله السريعة والمناسبة لجو الاحتفال فأى رمسيس هذا الذى يبدو شائها ولا يمت بأى صلة للتمثال الأصلى؟!

وقد حاول مصمم الديكور منذ بداية العرض أن يضع نسيجًا ذا حلول سريعة باستخدامه لعروسة المولد الموضوعة على عجل لكى يسهل تحريكها على خشبة المسرح ولتنويع الرؤية وإن بدت عروسة ضخمة وبلا أى خصوصية مصرية ذات طعم خاص فلو أنك نظرت إلى وجهها سوف تلمح ابتسامة كتلك الابتسامات السطحية وغير الحقيقية التى تقابلها فى الشارع كل يوم، ولكن لا بأس طالما أن المخرج استطاع أن يستخدمها بطرق مختلفة ساعدت المواقف على التنوع والتقديم المختلف، وعلى يسار المتلقى تم وضع كرسى للعروسة الحية التى تجلس تحت عروسة المولد وتمارس تحاورها مع هؤلاء الذين يخطبون ودها ويحاولون الارتباط بها على مر العصور وهى تيمة ترتبط بينها وبين مصر - الأم - ورغم كونها حكاية ليست جديدة علينا وتم استهلامها فى كثير من العروض المسرحية التى تلمح إلى مصر على أنها ايزيس وبهية ونعيمة و... إلخ أقول لكم رغم ذلك جاء التنويع بسيطًا ومرضيًا وذلك لارتباطه بالغناء الحى ذى الطابع الكوميدى الخفيف وهي تفصيلة نجح المخرج فى نسجها بشتى الوسائل الشكلية والأدائية.

هذا وقد تنوعت الأشكال والأطروحات الجمالية والتى كان أفضلها على الإطلاق الاستخدام الجيد للشجرة العتيقة والتى تميز ساحة منف حيث نجح العرض فى استثمارها داخل نسيجه بشكل لافت، وكان استخدام الأقفاص لسجن مجموعة الشعب مضحكا خاصة مع الأداء الصارم للممثل محمد إبراهيم الذى بدا كأفضل ممثل بالعرض المسرحى أما بقية الممثلين فلم تكن الأدوار المكتوبة تسمح لهم بالظهور الطيب وهو أمر فلت منه بصعوبة بالغة الممثل - آسر على - والذى لعب دور العريس الذى تقطعت أوصاله.

وقد كانت هناك فروق واضحة بين الأداء التمثيلى والغنائى فالممثلون مثل - كرم أحمد، محمد أمين كان أداؤهم التمثيلى أسير كثيرًا من أدائهم الغنائى بينما كان عبد العزيز فجر ذا حضور قوى ولكنه يحتاج للتدريب مع الأداء الغنائى، كما أن المغنية - نور - موفقة فى أداء بعض الأغانى وإن بدت باهتة فى الأداء التمثيلى وتحتاج إلى تدريب كبير حتى تبدو لائقة. بينما تميزت المغنية فريدة بالأداء الغنائى الخشن وهو لون يناسب تمامًا العرض المسرحى ذا الطابع الغنائى الشعبى هذا وقد لعب عادل ماضى دور الأراجوز بسهولة واتقان وكذا لعب محمد مديح دور سالم سليم بشكل طيب.

أما عن الاستعراضات التى قام بتصميمها - عصام منير - فقد كانت متنوعة بين الموالد الشعبية الشكل شبه الغربى، فإصرار المصمم على تنويع الشكل على خشبة المسرح انسحب على طريقة الأداء على خشبة المسرح وجعل المؤدين يؤدون بطرق مختلفة وملائمة إلا أنه لم يراع بأى حال ضيق مساحة خشبة المسرح وعدد الراقصين الموجودين وهو الأمر الذى بدا فيه الشكل الأدائى غائما فى بعض التابلوهات الراقصة.

وفى النهاية أقول لكم إن النسيج العام للعرض المسرحى كان يمكن أن يستقر إلى ما لا نهاية فلا يمكن لك كمتلق أن تتوقع نهاية الأحداث التى أصرت على اتساع مساحة القول والتفريغ بلا تحديد لأى هوية فكان أن انتزع المخرج والملحن أحمد خلف نهاية طيبة تفيد راحة البال والاطمئنان بإعادة أغنية لامعة داخل نسيج الحدث الدرامى فكانت أغنية:

الكبار عايزين فارسهم
والصغار عايزين حارسهم

خير نهاية لهذه الاحتفالية الرمضانية التى اجتمعت فيها شتى فنون الأداء عزف وغناء حى وأداء تمثيلى قوى وبعض مواقف واستلهامات تاريخية عشوائية.

وبعد فقد تمت رسالة العرض الأساسية بالاستماع لبعض الأغاني غير المطروقة وهي ميزة ساعدت العرض كثيرًا على تقديم شخصية خاصة به وأظن أنها طريقة جيدة لظهور أحمد خلف وفرقته الموسيقية والتى ساعدت كثيرا أفكار حسن الوزير لكى تبدو ملائمة للجو الاحتفالى وإن غابت الدراما عن العمل .



المخرج استطاع استخدام العروسة بطرق متنوعة ساهمت فى خدمة المواقف الدرامية



أحمد خميس

● انتهى الباحث أشرف قادوس من تأليف كتاب جديد بعنوان «ثقافة الطفل ومشكلات المجتمع»، وينتظر صدوره قريباً من الهيئة المصرية العامة للكتاب، ويتناول أهمية القيم الأخلاقية المتضمنة ببرامج الأطفال فى التليفزيون المصرى.

• تظل مشاركتها فى المسلسلات المصرية من العلامات التى لابد أن يقف عندها المتابع ، ومن أهم المسلسلات التى شاركت فيها: الدم والنار للمخرج سمير سيف ومن تأليف وحيد حامد.

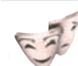
فى مهرجان المسرح لطلائع الشباب والرياضة بأسيوط

عروض مشاكل الأطفال والشباب

على مسرح ستاد أسيوط الرياضى أقيمت فعاليات مهرجان المسرحى الخاص بمركز شباب محافظة أسيوط لهذا العام لإدارة الطلائع بالمركز القومى للشباب وحرصها كل عام على إقامة مثل هذه المسابقات لجميع مراكز شباب الجمهورية فى تلك المنظومة التى تهتم بقطاع كبير من الشباب والبحث والتنقيب عن تلك المواهب فى ظل الظروف الاقتصادية والتى تواجه العالم ككل وذلك يعطى أثرًا كبيرًا فى توسيع مدارك الطفل وزيادة المعرفة لديه مما يسهم فى خلق جيل فنى فيما بعد عندما يكبر هؤلاء الطلائع على حب الفن والمسرح وخلال المهرجان تم تقديم خمسة عروض مسرحية لمراكز شباب المحافظة: فقدم ستاد أسيوط مسرحية "زهرة المدائن" تأليف عادل شعيب وإعداد مصطفى أمين وإخراج هانى محمد أحمد وقدم مركز شباب أبو تيج مسرحية "إشارة تليفون" تأليف عصام همام وإخراج عماد حمدى ومركز شباب ديروط مسرحية "ننوسة والعجوز" تأليف السيد حافظ وإعداد وإخراج أحمد عبد الحميد عبد الباقى وقدم مركز شباب ساحل سليم مسرحية "مين السبب" تأليف محمد عوض الله وإخراج خالد أبو ضيف وأخيرًا قدم مركز شباب ناصر مسرحية "أمان يا علم" إعداد وإخراج أبو الحسن ياسين على وكانت موضوعات التسابق عن قيمة القراءة وأهميتها.

بالبحث عن سمات مشتركة فى الطرح الدرامى بينها تظهر عدة أطروحات فكرية مثل المسئولية وعلى من تقع هل على الأسرة أم على الأبناء وأفعالهم أم على المدرسة ودور التعليم يظهر ذلك فى عرض "مين السبب" ومشاكل الأسرة التى يعانى أبناؤها سواء لانشغال أفراد الأسرة عن الأبناء واهتمامهم بالعمل وغيره أو بسبب كثرة الأولاد فلا مجال للاهتمام بهم جميعًا فى ظل ظروف الفقر والحاجة أو بسبب إدمان عائل الأسرة وعدم استطاعته توفير احتياجات الأبناء تظهر نفس الثيمة فى عرض "عفوًا لقد نفذ رصيدكم" الصامت إخراج أحمد الجامعى لمركز ساحل سليم أيضا وتحول الجميع لمدمنى مخدرات ويكون الفائز هو بائع المخدرات والخاسر هو المجتمع ككل وتتناول عروض أخرى أهمية القراءة للفرد والأسرة مثل عرض "إشارة تليفون" لمركز شباب أبو تيج وعرض مشكلة تواجه مجموعة من

توسيع مدارك الطفل وزيادة وعيه الثقافى بوسائط المسرح



الخفر فى تلقى إشارة تليفونية من المركز فى عدم تواجد العمدة حيث لا يوجد بالقرية من يعرف القراءة والكتابة وتتوالى الأحداث ليقرر أحدهم تسجيل الحديث على الكاسيت وعند فعل ذلك يكتشفون عطل التسجيل وضياع الإشارة وعن أهمية القراءة يشترك مع مركز شباب أبو تيج فى نفس الطرح مركز شباب ناصر بعرض "أمان يا علم" بوقوع سعيد ضحية لمحروس النصاب الذى استغل جهل سعيد بالقراءة فزور إيصال الإيجار لعقد بيع لولا اكتشاف سعدية ابنة سعيد لهذه المكيدة بالصدفة فى حين تدخل الشرطة للقبض على محروس النصاب ويتماس معهم فى الفكرة عرض "ننوسه والعجوز" لمركز شباب ديروط الذى يتناول مسئولية الأسرة عن أبناؤها بضياع ننوسة وخروجها من المنزل فتتوه إلى أن تصل لمنزل العم كمال لتخلصه من حالة النصب التى يشترك فيها كل من سعاد ابنة أخيه وسالم ابن اخته للاستيلاء على الفيلا الخاصة به لعمل مجمع سكنى وتجارى بدلاً منها كمشروع للكسب من ورائه ليقرر بعد علمه أن يتجه للتعليم بمساعدة ننوسة التى توضح له أهمية العلم وسهولته ويظهر محاولة إقحام دور القراءة والكتاب فى مقدمة العمل دون إكمال هذا الخط وتناسيه حتى الخمس دقائق الأخيرة من العرض ولحظة تعليم العم كمال أما عن باقى الأحداث والتى تزيد على النصف ساعة ليس لها أى علاقة بموضوع التسابق وإنما تتعلق بالبحث عن أهل هذه الطفلة وفى مسرحية "زهرة المدائن" تتناول عرض شخصية صلاح الدين الأيوبى وقهره للصليبيين وعرض ما سيحدث له إذا ما تم استدعاؤه فى الوقت الآنى حيث يتم قهره وسجنه بل وصلبه والبحث عنه مرة أخرى أو عن شبيه له داخل صفوف المتفرجين كدعوة للبحث عمن يحرر هذا الوطن وتتكون العديد من المغالطات لعدم توضيح الاستدعاء على المستوى الفنى وليس الواقعى الذى أحدث خلطًا فى التاريخ وفى المفهوم الذى وصل للمتفرج فى حبس صلاح الدين وصلبه على المستوى الفنى لا المستوى التاريخى الفعلى.

الديكور:

"عندما ننظر لعنصر الديكور المستخدم فى العروض الخمسة نرى جدية الاستخدام فى عرض "مين السبب" لعماد الدين هاشم حيث قام بعمل ديكور يوضح مكان الأسر الثلاثة على خشبة المسرح كل أسرة وما يميزها عن الأخرى فالأولى تهتم الأم بالتليفزيون والجمال الذى يشغل الحيز الأكبر فى تفكيرها والأسرة الثانية بكثرة الأطفال وعدم الاهتمام بأى منهم والأسرة الثالثة التى يكون عائلها مدمنًا لا يهمه سوى نفسه وتغيير هذا المنظر بنفس مفرداته وإعادة ترتيبها فيتكون منظر مخالف وهو أمام باب المدرسة المغلق وسورها الملىء بالشعارات المكتوبة عن أهمية العلم فى خلق جيل ينفع الوطن، وظهر الديكور عكس ذلك فى عروض أخرى بمفردات ليس لها أى دلالة فنية واضحة كعرض "ننوسة والعجوز" وثبات المنظر بالرغم من انتقال الشخصيات لأكثر من مكان دون تغيير المنظر واكتفاء العروض الأخرى بموتيفة واحدة فى الخلفية ربما تستخدم كالنسر فى "زهرة المدائن" وإشراكه بموتيفة تمثل السجن فى مشهد المحاكمة ولكن إذا توفرت وجهة النظر الواضحة لكان الناتج أفضل مما كان عليه بوجود الشبكة التى تكتف النسر منذ البداية كتقرير واقع يختلف إذا ما دخلت الشبكة عند سيطرة الصليبيين على صلاح الدين ووضع نجمة داود على النسر وهو افتراض فنى لم يحدث فى زمن صلاح الدين وندر استخدام الديكور في عرض "إشارة تليفون" بوجود التليفون فى الوسط على منضدة وحوله الحجرة بالبوص وكراسى من الصاج واستخدام نفس المفردات فى عرض "أمان يا علم" الذى افتقد إلي الوقت الكافى للتدريبات والتحضير وبوجود عناصر جيدة فى التمثيل. وظهر اهتمام أحمد عبد الحميد فى عرض ننوسة والعجوز باستخدام الفيديو بروجيكتور لإظهار الشوارع والأماكن التى تبحث فيها ننوسة عن عائلتها أثناء هروبها من المنزل بسبب الخوف وذلك لم يكن مناسبًا من ناحية المذهب المستخدم ومن ناحية الزمن فننوسة قد تاهت ليلاً ووصلت لمنزل العم كمال ليلاً بينما يعرض الفيديو مشاهد لها وهى تبحث أثناء النهار فكيف يحدث ذلك وكان من الممكن أن يستغل الفيديو فى مشاهد الحلم والفلاش باك لانتقالاته التى أثرت على تداخل الأحداث دون وجود مبرر واضح وشابهه الموسيقى والأشياء الكثيرة فى كثرة انتقالات بدون مبرر.

الموسيقى والأشعار:

عرض زهرة المدائن. أما عن الموسيقى والأشعار فنرى تميزها عند عرض ديروط بوجود موسيقى حية وسط الجمهور تبين ضياع البنت وبحثها عن أسرتها والأمان المفتقد وظهر عدم استغلال الموسيقى لتعبر عن الانتقال إلى الحلم والفلاش باك مما أثر على الناتج العام واختلف التناول فى عرض مين السبب والمخرج الدرامى بين الموسيقى والدراما مما جعلهما نسيجًا واحدًا لا يستغنى عنصر عن الآخر.

الممثلون:

ظهرت موهبة العديد من الطلائع مثل ماهيتاب علاء صلاح ومعها إبراهيم محمد وهمان فى ديروط ومصطفى عبد المنعم ومعه إسلام محسن ومؤمن جمال ومحمد سامى فى عرض ساحل سليم وحسام محمد عطا ومحمود درويش وماجدة حشمت فى عرض أسيوط وسمر جمال محمد ومعها شهاب الدين أبو الحسن فى عرض مركز شباب ناصر وهشام عماد وأحمد شعبان فى عرض أبو تيج. وقد حصل على المركز الأول فى العروض عرض مين السبب تأليف محمد عوض الله وإخراج خالد أبو ضيف لمركز شباب ساحل سليم يليه فى الترتيب عرض ديروط وأسيوط ومركز ناصر وأبو تيج ومنح شهادات تقدير فردية لكل من الإخراج لخالد أبو ضيف والتأليف لمحمد عوض الله والديكور لعماد الدين هاشم لمركز شباب ساحل سليم والأشعار والأغانى لمحمد فرغلى وطلعت طه بمركز شباب ديروط وتكريم خمسة من الممثلين ومنحهم جوائز عينية وهم:

ماهيتاب علاء صلاح فى دور ننوسة لفرقة ديروط ومصطفى عبد المنعم فى دور هيمه لفرقة ساحل سليم وحسام محمد عطا فى دور ريتشارد فى عرض أسيوط وهشام محمود فوزى فى دور الخطير مطاوع لفرقة أبو تيج وسمر جمال محمد فى دور سعدية لفرقة مركز شباب ناصر.

بقيت كلمة تحية لكتيبة العمل بإدارة الطلائع بأسيوط ومديرها عبد الناصر محمد وعناصرها النشطة مثل أحمد فرغلى وعزب محمد وغيرهم.. تحت إشراف ورعاية محمود أبو عقرب وكيل وزارة الشباب والرياضة بأسيوط. لجهوداتهم وإصرارهم على اكتشاف ودعم المواهب لكن نحتاج منهم المزيد.

صلاح فرغلى محمد



• البيت الفنى للمسرح يشارك فى المهرجان التجريبى القادم بستة عروض : الجبل للمخرج عادل حسان، والظلمة للمخرج سامح بسيونى، كوميديا ما كبث للمخرج أحمد مختار، سيد العالم لمحمد مرسى، أطياف المولودية للمخرج انتصار عبدالفتاح ، حى بن يقظان للمخرج سعيد سليمان.

فى مسابقة المسرح بالتعليم العالى 2

التعبير الحركى وتأكيد الرؤية فى العصر الصخرى والمهرج

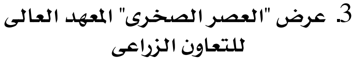
هو عرض لمخرج شاب هو محمد حسنى يتلمس خطواته الأولى فى عالم الإخراج، حصل على شهادة تقدير خاصة من لجنة التحكيم على تميزه الفنى، حاول تقديم عرضاً نابعاً من خبراته البسيطة وتعامل مع النص بشكل جيد ووظف ممثليه وأحسن توجيههم والاعتماد على ديكور بسيط موحى بالدلالات صممه محمد أبو الحسن وكان معظم عناصر العمل المسرحى من طلبة المعهد من تأليف الأشعار والألحان، وتعامل مع النص الذى ألفه الكاتب لينين الرملى فى شكل فانتازى، وتناول مفهوم السلطة التى تخترق الرؤوس وتحاسبها على أفكارها وأحلامها، فصوّر السلطة فى شكل يميل إلى الفانتازيا ليعطى دلالة أنها متعالية على الواقع وظهر العنف الذى تقابل به سراج وتحاكمه السلطة على أفعاله، وجسد ذلك بإطار حركى فى مشهد الدخول فى رأس سراج بشكل فنى يستحق التقدير والثناء، واستطاع تنفيذ مشهد محاكمة سراج بطريقة كوميدية حيث صور القضاة على هيئة الصينيين، وكشف العرض أيضاً عن عناصر مبشرة مثل عبد الوهاب عبد الحميد الذى قام بدور عجرمة، والطالب محمد مجدى سيد الذى قام بدور بليغ. وعلى الرغم من اجتهاد المخرج الواضح الذى يكشف عن موهبة حقيقية إلا أن هناك تفاوتاً فى مستوى المشاهد والذى يحتاج فيما بعد التمهل وعدم الاستعجال فى إنجاز عروضه.

3. عرض "العصر الصخرى" المعهد العالى للتعاون الزراعى

قامت بإخراج هذا العرض أميرة شوقى، كانت المخرجة السيدة الوحيدة فى جميع العروض. ويتناول العرض قصة مجموعة من شباب خريجى الجامعة فى انتظار الفرصة للتفاعل مع الواقع لتحقيق احلامهم سواء بالاكتفاء المادى أو الزواج، لكن واقع المدينة أقوى منهم ولم يستطيعوا مواجهة ضغوطه المستمرة التى أجهضت أحلامهم، فقرروا الهجرة من المدينة ومحاولة غزو الصحراء التى لم تكن أحسن حالاً من المدينة وواجهتهم صعاب منها محاولة الأعرابى أخذ أتاوة منهم أو محاولة استيلاء المستثمرة على أرضهم. وبعيداً عن الحكاية التى تبدو أنها مكررة أو تناولتها أعمال فنية كثيرة فى السينما والتلفزيون وحدث لها إعادة تدوير، يُحسب لمؤلفها نادر قطب أنه استطاع نسج مسرحيته فى بناء درامى متماسك ورسم لكل شخصية ملامح محددة. ولكن نجحت أميرة شوقى ومهندسة الديكور إيمان صلاح فى توظيف الإمكانات المادية المتاحة من قماش وبانوهات للتعبير عن الحدث الدرامى، مع توظيف جيد للموسيقى لحازم الكفراوى. ولكن ما يؤخذ على أميرة شوقى أنها فى سعيها الدائم لإخراج ما فى جعبتها لصنع عرض يمتاز بفرجة مسرحية جيدة وتوظيف العديد من التقنيات الفنية من آداء حركى وتوظيف قطع القماش وغير ذلك، إلا أنها كانت تحتاج إلى تكثيف طالما أن هناك عناصر فنية أخرى قامت بآداء الدلالة، وتميز فى هذا العرض مجموعة من الطلاب لعل أبرزهم محمود فتحى وإسلام فتحى ومحمود أباظة.

أميرة شوقى المخرجة الوحيدة وسط الرجال





قد تميز فى بعض العروض عناصر فنية مثل الديكور الذى قام بتصميمه وتنفيذه محمود عبد اللطيف فى مسرحية مجلس العدل (المعهد العالى للفنون التطبيقية)، لايمنع ذلك من أن بقية العروض بُذل فيها جهدا طيباً وتستحق الثناء والتقدير.

1. "عرض المهرج " أكاديمية أخبار اليوم

وقع الفنان هشام عطوة فى مأزق فى عرض المهرج. إن مجهوده أصبح مضاعفاً، فعليه أن يتعامل مع ممثلين قليلى الخبرة وتدريبهم على اتقان دورهم وهذا يستنزف وقتاً كبيراً فى إخراج العرض وراهن على ذلك وأصاب إلى حد كبير، لكن على حساب بقية العناصر الأخرى ومنها رؤيته الإخراجية، فى ظل توفر الإمكانات المادية والإنتاجية التى تبشر بعرض مسرحى متميز. واستعان بالدكتور محمود سامى فى تصميم الديكور وما له من اسهامات فى مسرح الدولة تستحق الاهتمام، إلا أن العرض لم يخرج بالصورة التى يتمناها هشام عطوة ومحمود سامى، فكان الديكور بسيطاً عبارة عن خلفية (بانر) مرسوم عليه بعض الأماكن والرموز التى تفصح عن تفاصيل المكان المسرحى الذى تدور فيه أحداث المسرحية مثل رسوم القلعة وتمثال أبو الهول إلى غيرها من الرموز والأماكن، واستعان ببعض قطع الديكور التى تعبر عن المكان على سبيل المثال المكتب الذى كان رمزاً لقسم الشرطة، كما تعارض (البانر) المرسوم مع طبيعة النص المسرحى الحالة العربية وكثفها فى الصراع العربى/ الغربى، لذلك لم يكن الديكور إضافة حقيقية للعرض المسرحى. كما أن الإضاءة المسرحية لم تكن فى أحسن حالاتها الإبداعية (كان يقام على مسرح السلام عرض مسرحى تابع لمسرح الدولة، لذلك ربما لم يستطع استخدام الإضاءة المسرحية على الوجه الأكمل)، أما عن الإخراج استخدم المخرج هشام عطوة الإعداد الذى قام به الراحل صالح سعد لنص "المهرج" للكاتب السورى محمد الماغوط وأدخل عليه بعض الكلمات المعاصرة وبعض الأحداث الواقعية لإضفاء دلالة على النص بأنه ينتمى للواقع المعاش للجمهور وأنه تمثيل رمزى لحالة الأمة العربية. ويدور النص بصورة سريعة على مجموعة من المشخصاتية مكونة من خمس شخصيات تقوم بالتشخيص فى وسط حارة شعبية تنتمى للقاهرة القديمة، وتشخص مشاهد تنتمى للتراث المسرحى العالمى مثل هاملت وعطيل وبعض الشخصيات العربية الشهيرة أمام قهوة ووسط نماذج من الحارة مثل المعلم وصبيه والمدرس الحريص على اللغة العربية التى تقتل حروفها فرقة المشخصاتية ويصحح لها باستمرار كدلالة على فقدان الهوية الذى تحول مع تدفق الأحداث إلى فقدان على مستوى الوجود بداية من إذاعة خبر على قناة فضائية عن اغتصاب جنود أمريكان لفتاة عراقية وتصرخ واعروبتاه ويهرب الجميع إلى الخارج ماعدا المشخصاتية يخترق الشاشة فيما بعد الشخصيات التاريخية الثلاثة عيسى الغواص وقراقوش وصلاح الدين الأيوبى بدلاً من صقر قريش وأبو خالد وعبيدالله فى النص الأصلى للماغوط، وبدلاً من الذهاب إلى الزمن الماضى الذى يقوم به المهرج فى النص الأصلى تأتى الشخصيات التاريخية على صرخة الفتاة (كأنه يقوم بعلاقة تناصية مع الحكاية العربية بالمرأة التى استنجدت بالمعتصم)، وشهدت الشخصيات الثلاث التغيرات التى تحدث فى المجتمع وتحول شخصية المواطن العربى ويتم اعتقاله ومحاولة قتله، نتيجة تحالف السلطة السياسية مع قوى خارجية تريد لها أن تقبع فى ظلامها الدامس وفقدان الثقة فى الحاضر وشخصياته من إنقاذ الهوية. وتكمن لحظة الإثارة فى أن الخلاص لا يمكن أن يأتى من الماضى بل من الحاضر نفسه. لكن حضور شخصية المخلص صلاح الدين الأيوبى ورفاقه بناء على صرخات الفتاة المغتصبة ليرى بعينه ماذا فعل العرب بتاريخ وإنجازات أجدادهم كان بصيغة معكوسة عن النص الأصلى للماغوط، حيث حضر صلاح الدين القائد من التاريخ إلى حاضر المشخصاتى ليتأكد من صدق كلامه. أما الإعداد الذى قُدم فيه العرض جعل النص قريباً من نص "باب الفتوح" لمحمود دياب مع اختلاف بسيط بدلاً من ذهاب المجموعة المعاصرة إلى التاريخ لتشخيص بداية الانهيار العربى، جاء صلاح الدين ورفاقه إلى الحاضر، لتشخيص اللحظة الراهنة.

أما بالنسبة للرؤية الإخراجية حاول هشام عطوة تناول قضية ملحة قديمة/ جديدة وهى الاحباطات العربية مثل الصراع العربى/ الإسرائيلى وأكد عليها بشكل مبالغ فيه عن طريق مقاطع سينمائية طويلة تعرض صور القهر الإسرائيلى والاعتداء على المسجد الأقصى ومشاهد من قبة الصخرة، أثرت على إيقاع المسرحية، ولم تكن هناك لحظات هامة مشبعة إخراجياً وخاصة عند حضور صلاح الدين الأيوبى ورفاقه إلى الزمن الحاضر من التاريخ، على الرغم من اجتهاده فى إبداع تشكيلات حركية للمشخصاتية إلا أنه يظهر فى العرض بصورة واضحة النقلات المكانية واختلاف الأزمان بين المشاهد، وكذلك النقلات فى اللعبة المسرحية التى يقوم عليها العرض المسرحى من التمثيل داخل التمثيل والعكس. إلا أن العرض المسرحى كشف عن طاقات إبداعية شابة تستحق الاهتمام، استطاع هشام عطوة توظيف طاقاتها وخاصة ياسر ربيع بما له من حضور وقدرة على تطوير قدراته التمثيلية فى خدمة الدور الذى لعبه وتنوع طرق اداته فى مشهد المشخصاتية ولحظة ذهابه إلى الزمن الماضى.

محمد سمير الخطيب

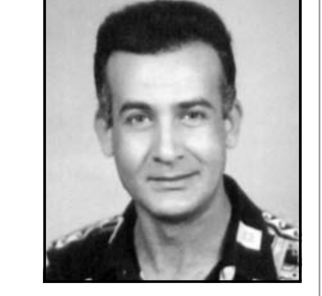
• أقام فرع ثقافة المنوفية معرضاً للفنانة د. ريهام محمد الشريف تحت عنوان القناع الخزفى وخامات البيئة ضمن ليالى رمضان الثقافية، جدير بالذكر أن ريهام عضو هيئة التدريس بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية، ولها مشاركات ومعارض متعددة فى محافظة المنوفية وخارجها.




ما يكتمه الليل

عن «أبى الطيب المتنبى»

وكنت إذا يممت أرضا بعيدة سريت
فكنت السر والليل كاتمه
المتنبى



تأليف :
محمد حامد السلاموني

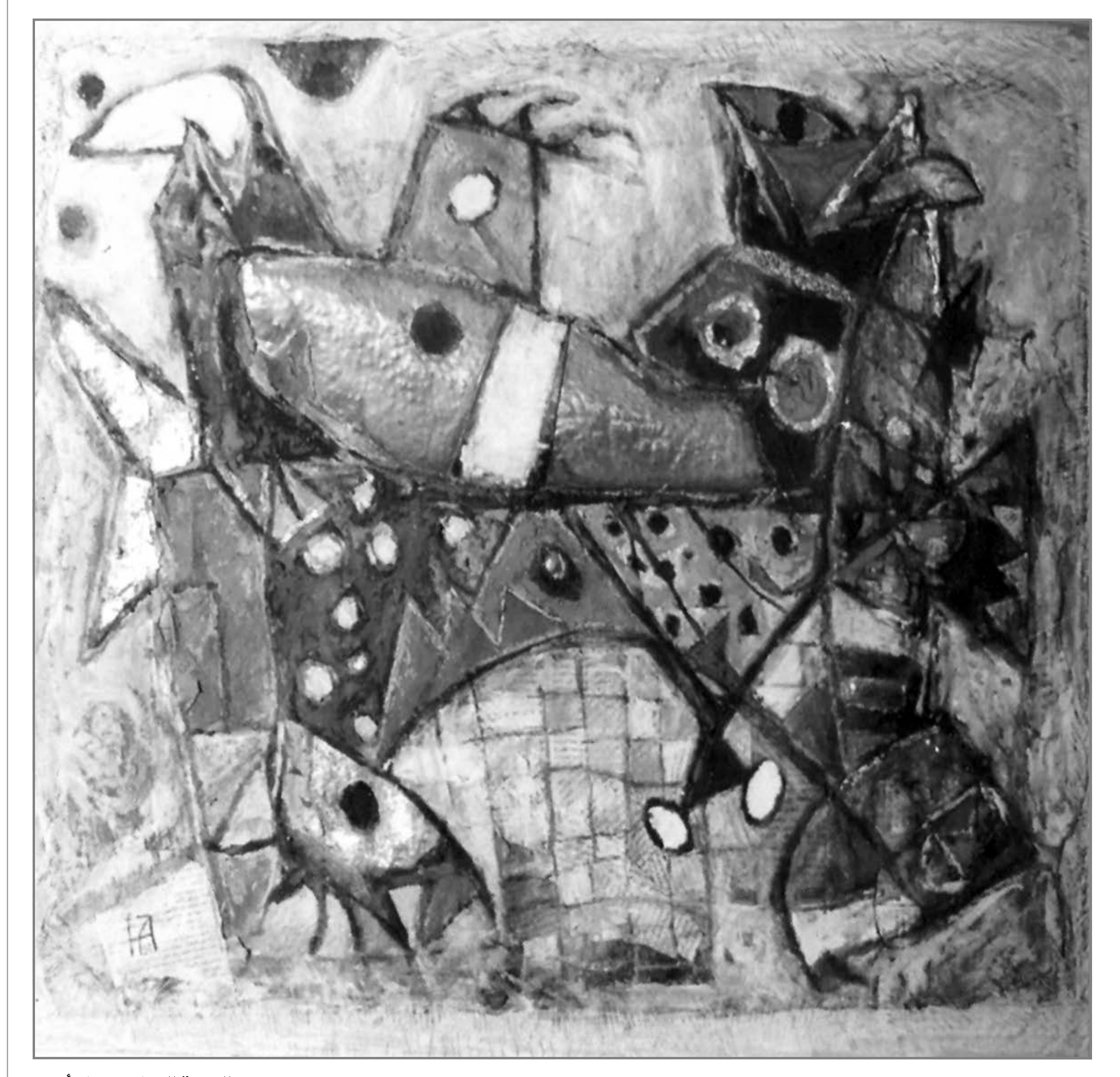
الشخصيات:

الراوى: فى حوالى السابعة والأربعين من عمره .. يرتدى جلبابا عربيا رثا - ويبدو حاسر الرأس وقد لوحته الشمس ..

الجثة : لعبد أسود ..

المكان : صحراء قاحلة ..

الزمان : الليل - عام (350هجريا)



اللوحة للفنان حسام أمين

● وصفها الناس بصفات تؤكد قربها الحميم من قلوبهم ، فكانت الأخت والعمة والأم، ربما أدركت أنها دخلت منذ زمن قلوب الملايين فى العالم العربى، لكن الموت والرحيل كان المحك الحقيقى ليظهر كم أحبها الناس .

المشهد الأول

(يرفع الستار على (المتنبى) واقفا –وفى يده سيف لامع –أمام (جثة عبد أسود) مسجاة على الأرض

... ويبدو أنه أتى عليه لتوه ، يلهث ، بينما ينظر إليه بغضب .. ثم – فجأة – ينقض عليه ممسكا بتلابيبه

بقوة ...)

المتنبى :

أترتاع الآن فى موتك لمرآى غضبى يرقص عاصفا على أنقا ضك ؟!.. أيها الأحمق !..

(يضع السيف قبالة وجه العبد ..)

انظر .. انظر جيدا ، لترى كيف تتيه فى غياهب سيفى وتدفن فى بريقه إلى الأبد!.. انظر ، لترى عواقب ما انسقت إليه من إثم فى حق الريح !.. أتسرقنى ؟!.. أتسرق الريح ؟!!!... ها هى تفتح دمك عن آخره وتفرغ به كل ما لديها من عواصف !..

أيها المأ فون !...

(يدفعه بقوة ، ويقف – بينما يلهث – والسيف فى يده ...)

لقد غامرت حين تقاسمت الحياة مع رجل فى ذروة الاحمرار ... لقد غامرت حين اجترأت ومددت يدك فى جحيمى !..

ويالبهجتى بقتلك !.. بهجتى بقتلك أكبر كثيرا من بهجتى بالهرب من (كافور) !.. ويالها من بهجة !...

(بألم) تمتد فى قلبى كهوة سحيقة ممتلئة بموتك !!...

(لحظة صمت ، ثم متحولا فجأة ...)

أتجحدنى ؟ ، أتجحد سيدك ؟!!! ...

هناك قبائل لاحصر لها ، تصحّرت من كثرة النسيان .. قبائل تشرّبتها الصحراء .... لكنها أنبتت شجرة واحدة ؛ هى **(أنا)** !...

وها أنت تجحدنى !... تجحد الشجرة الوحيدة التى أظلتك من القيظ الذى استعر فى وجودك !... كيف خطر لك أن تقطع تلك الشجرة طمعا فى الظل المخبوء بداخلها ؟!!! ...

أم تراك تحسدنى ؟!!! .... كأنك لم تكن شاهدا على ما اضطررت إلى دفعه من ثمن باهظ ، نظير مايُرى من حريتى ؟!...

(يتأمل الجثة قليلا ... ثم بألم ..)

كأنما بعض دمى أو بعض روحى يومض متلألئا إذ يخرج من جسدك إلى الأبد !...

هى بهجة أخرى ، أوهكذا تبدو ... أستشعرها ، وأكاد أمسك بها ، لكنها تفر من يدى كسحابة !... بينما شئ ما ينثال وئيدا فى قلبى ، ولا سبيل إلى كبحه !...

(يغرس السيف فى الأرض)

أهو الليل ؟!... كأنما قطعة من الليل تحرق قلبى !.. أيتفحم القلب من كثرة الحزن ؟! ...

لقد فاجأنى ، الحزن فاجأنى- دون أن أتأهب له !...

ياإلهى !..

أهكذا سريعا ؟!!!... يالهشاشتى !... أبدو كأنما أسقط من ثقب فى الزمن ، إلى عراء مهجور ، أتكاثر فيه وحدى !...

ماأتعسنى !... **(للعبد)** وما أتعسك !...

قتلتك كى أرى فرحتى فإذا بى لا أرى غير موتك !..

كنت أظن أننى سأكتمل بقتلك فإذا بى مثقل بهذا القتل !.. لقد أفسدت علىّ الفرح الذى وعدت به قلبى !..

نعم ، قلبى مثقل بقتلك ولا مهرب لى !...

هل مت حقا ؟!...

أما من شئ يحول بينى وبين الريح التى تنهض من جثتك ، وتقتادنى إلى حيث الفجيعة؟!...

يالروعة موتك !...

ويالفجيعتى فيك !...

أحقا صرت لحما باردا مسافرا فى الموت بلا تاريخ ، بلا ألق ؟!!!...

(صائحا- فجأة ..) أيها الليل .... لا تنسكب فى روحى هكذا !... كفى ، كفى ..!...

(للعبد) أيها العبد ، لا تعلن موتك على الملأ بهذا الصخب ، كفى !...

(لحظة صمت ، ثم متحولا ..)

حتى فى موتك تستعر فى وجودى وتحرقه !.. كأننى الوهم وكأنك الحقيقة !...

أمحتم علىّ أن أرى وجهى فى مرآة وجهك ؟!...

(وقد هدئ قليلا ...)

أعرف أن كلا منا كان يعد للآخر ميتة رائعة .. وأعرف أن ثمة مرثية أخيرة تحتم على أحدنا أن يلقيها فى الآخر ... لكننى لم أكن أعرف أن الموت مريع إلى هذا الحد !...

لو تعرف كم أبدو وحيدا فى الألم !...

(ثم صائحا فجأة ، بغضب ...)

لماذا أنا مفجوع بموتك هكذا ؟!... من أنت أيها العبد البائس ؟!!! .. من أنت ؟!!!! .. ألم تعش فى ظلى سنوات وسنوات ؟ .. ألم تتسلل إلى وجودى فى غفلة منى وتتخذ من هذا الوجود مسكنا لك ؟.. وظللت تنخر فيه تنخر فيه حتى أهدرتنى !...

لماذا أنا مفجوع بموتك إذن ؟!...

هى فرحة ميتة ، ميتة .... تتمدد فى قلبى ، وليس لى أن أنكرها !..

نعم ... لا تضع رأسك على صدر الموت هكذا ، فلن يسعك غير قلبى- الذى ظل يضخ دم السخط عليك

حتى صرت جزءا منه !!...

فى قلبى غصّة من قلبى !..

آه ... ما أروع أن يلمس المرء ما بداخله على هذا النحو ، وما أقساه أيضا !...

(ينفجر – فجأة- كأنما يدفع عن نفسه تهمة ما ...)

كنت تغير علىّ ولم تكف عن الإغارة علىّ ، وكنت أتوارى خجلا وراء روعة قصائدى بينما توزّع مـــاء وجهى على المدوحين ، نظير عطاياهم !.. كان يجب أن تكف ، وكان يجب أن أكف عن هذا الوجود الغث!...

(متحولا)

فلترتجف فى أنقاضك كيفما شئت ولا تنظر إلىّ هكذا ، فلن أنزلق تحت موتك ، وسأمضى إلى ماهو أبعد من جثتك ، مزهوا بنفسى- لأننى شاعر ... أفتح اللغة وقتما أشاء ، أفتحها عن آخرها وأدخل جســـدى ليصير لغة ؛ جسد من لغة ، يتمدد خارج زمنه ، كحلم ساطع ، يلمسه القراء فى أزمنتهم ، فيتوهجـــون ضوءا ...

أما جسدك ، فسيظل راقدا فى الموت تغمره النهاية !...

لعلك تقدّر الآن جسامة ما أقدمت عليه ن وحين جعلت منى آخر متسول عظيم ، لم تفهم أن كل من مدحتهم لن يبقى منهم غير قصائدى ...

(يتقدم إلى الجثة ويجذبها بقوة إلى منتصف المسرح ..)

ألآن علىّ أن أخفيك تحت سحابة عابرة !! ...

(يضحك ويغنى ساخرا...)

(بأبى من وددته فافترقنا
وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
فافترقنا حولا فلما التقينا
كان تسليمه علىّ وداعـا)

هذان البيتان هما أول مانظمت من الشعر ، وأنا بعد صبى ، وبرغم ما بهما من تكلف وركاكة ، إلا أننى بهما أدركت مآلى كله ، ولعله مآلك أنت أيضا وحقيقة مسعاك !...

(يضحك ...) أبدو مرحا فى قسوتى ، أليس كذلك ؟!...

(متحولا)

ولو تعلم ... لكنك لا تعلم ، واستكثرت علىّ امتناعى عن الذل !... واستكثرت علىّ استعظامى لنفسى أمام الممدوحين !.. ولو تعلم ، لكنك لا تعلم ، أنا أفضل من سعت به قدم ، أنا درّة هذه



اللوحة للفنان رأفت توفيق



اللوحة للفنان محمد فؤاد الشاذلى

اللغة ...

(أنا من نظر الأعمى إلى أدبى
وأسمعت كلما تى من به صمم)

لذا حملتنى الأمانى الكبار بين جوانحها ولم تزل .....

(وإن أكن معجبا فعجب عجيب
لم يجد فوق نفسه من مزيد)

ومع ذلك لم أنل من الحياة ماأنا أهل له ، بل لم أنل غير يأس صار له مقاما وطيدا فى قلبى المحزون !...

ولو تعلم .. من العسيرعلى مثلى أن يقضى نحبه دون أن يفقأ عين قا تله !.. لذا وزّعت المديح فى القصائد بينى بين الأمراء ، وفخرت بنفسى وأثنيت عليها ، بينما أفخر بهم وأثنى عليهم ! .. نعم، كان علىّ أن أجهر بما فى نفسى وأقتسم المديح معهم .. لو تفهم ، كنت المادح والممدوح معا ! ...

لكنك لم تكن راضيا ، وظللت تدفع بى من الخلف ، تدفع بى من الخلف ، كى أنزلق خارج نفسى ، على بلاط الأمراء وألعق العطايا !.. مدعيا أنه :

(لامجد فى الدنيا لمن قل ماله
ولا مال فى الدنيا لمن قل مجده)

ولم أزل أذكر قولك لى بأن**(الثروة الكبيرة هى الإنسان الكبير)**، لم أزل أذكر ... لكنك لم تقل لى **(كيف يصير إنسان ما كبيرا بينما يتصاغر أمام ممدوحيه ؟!..)**- لم تقل شيئا ، وادعيت الصمم !!...

(يمسك بمقبض السيف- وهو مغروس فى الأرض- ويثنيه بقوة ، ثم يتركه ... السيف يروح ويجئ بسرعة، لحظة صمت ، ثم ...)

قضيت العمر ، بين أمير يغرينى بمدحه وعبد يغرينى بقتله ... لكننى كنت أعرف أن الحرية إما أن تسرق وإما أن تشترى .. ولأننى لست بسارق ، كان علىّ أن أدفع الثمن صاغرا ...

لكنك كنت تطفو فى روحى كفقاعة من نار وتهيم فى نفسى كشبح ... سنوات وسنوات وأنت تطفو وتهيم ، دافعا إيّاى تارة إلى التصاغر أمامهم ، وتارة أخرى تلوّح بتاج آخر ، وتهمس لى -: (لقد ولد ت فى فساد عظيم .. وفى دم لا آخر له .. وها أنت تتنفس غبار مُلك هائل يتداعى ، فى زمن تتماهى فيه الحدود بين النقائض !...

ألا تريد من زمنك ذا أن يبلغك ما ليس يبلغه من نفسه الزمن ؟

ألا تتطلّع إلى مكانة رفيعة ترجوها؟!... لم لا تكون الأمير الذى يتغنى بمدحه؟!.. ألم تقل يوما –

إذا غامرت فى شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم

وقلت أيضا –

إلى كم ذا التخلف والتوانى
وكم هذا التمادى فى التمادى
وشغل النفس عن طلب المعالى
ببيع الشعر فى سوق الكساد !!...

... ربما كنت تدرك هذا ، إلا أنك لا تفعل شيئا كأنك تستمرئ أن تصنع من قلبك كيسا وتحشوه بالحصى وعندما تتوجّع منه تفرغه مما به ، لتعود وتحشوه وتتوجّع وتفرغه ثم تحشوه وتتوجّع وتفرغه !!! .... إلى متى ستظل تحترق ثم تولد من رمادك لتحترق من جديد ؟!... ألا تعلم أن المجد للسيف لا للقلم ؟ ..

(القبة الخضراء) فى قصر المنصور – (**تاج بغداد وعلم البلد**) .. سقطت منذ سنوات ، وكان هذا السقوط – كما خمنت- إرهاصا بإفول نجم بنى العباس.. وهاهم صاروا ألعوبة فى يد أجناد الفرس والترك والديلم ... وغيرهم من شذاذ الأرض وأفاقيها ، ممن لاهم لهم إلا جمع المال وتكديس الثروات !...

ألست أولى بما فى أيديهم ؟ .. لماذا تتركهم يستعلون بك على أقرانهم وأشباههم من الأراذل والأوغاد ؟!... ألا تشعر بالحط من قدرك ؟!!!!....

أيها الأحمق !.. من هم دونك بلغوا دست الوزارة وكرسى الإمارة وأنت كما أنت ، لا تزيد عن مادح يثاب على مدحه !!...

ما قيمة كل تلك القصائد التى جادت بها قريحتك إن لم تعثر من ورائها على ولاية تتولاها؟! .. أكل تلك القصائد لا تفى بثمن مقعد ما فى ولاية ما ؟!!!!! ...

ليس التعلل بالأمانى من إربك ولا القناعة بالإقلال من شيمك أليس كذلك ؟!...) ..

(لحظة صمت ، ثم ...)

كنت تخوض بى فى وحل أحلام تحللت على طول الطريق إلى العواصم !... وحرمتنى لذة أن أحيا على ظهر سحابة من لغة ، كنت قد أعددتها لنفسى ، كى أرى التيجان- كل التيجان- مطفأة ، لا يلمع من بينها غير تاج شعرى !..

نعم ، لقد أسقطتنى عن صهوة اللغة إلى حضيض مراء لايطاق ... وحولتنى إلى كومة من الغثاثات ، وكان علىّ أن أفعل شيئا ، وها أنا قد فعلت !...

(يجلس على صخرة مجاورة ، ويظل يلهث حتى يهدأ ... لحظة صمت طويلة نسبيا - ينظر خلالها إلى الصحراء ...)

إنه وجهى ، مع الرمال !...
بينما روحى تحترق ،
أو أمّحى !...

كأنما كنت بحاجة إلى كل تلك الصحارى كى أمّحى !...

سأغلق الباب ، كى لا أزعج (سيف الدولة) ..
وكى لا أزعج الليل !..
سأغلق الباب – سأغلق باب قلبى علىّ ...
فهل تسمعنى ؟ ..
هل تسمعنى يا أمير ؟!...

كان بإمكانك أن تكون هنا ، دائما كان بإمكانك أن تكون هنا ،
فى هذا القلب ، لترى ما أري !...

(لحظة صمت قصيرة يبدو خلالها متأسيا ...)

ألا تقدر على شئ حيالى ؟!...

لا العواصم ولا البشر .. الصحارى فقط هى التى تعلم – لماذا فررنا بها إلى مجد لم نبلغه أبدا ؟!...

(يلتفت إلى العبد ...)

كم تبدو كاملا فى الموت بعدما تخلصت من الزمن !...

لعلك الآن مكتف بذاتك .. لعلك قابع فى هدوء وراء تلك الحدود التى وضعتها لنفسك!...

فلتواصل موتك إذن ... مثلما أواصل حياتى ، **(ينهض)** ممتلئا حتى الحافة بصحراء عذبتنى كثيرا ..

(ثم متحولا ...)

هل أبدو كصوت بلا فم يصّاعد من فجوة تمتد عميقا فى هذا الليل ؟...

خزلان هائل يجتاحنى الآن ... كأنما موتك يخدش حيائى !...

(ثم فجأة) أما من أحد يهش عنى هذا الحزن الذى تطلقه علىّ ؟!... أكنت تعلم بهشاشة قلبى ؟.. أكنت تقرأ ما كتب على جدران وحدتى وصمتى ؟!...

ألآن .. ألآن ... أقذف بنفسى بعيدا ، أمام حياتى كلها ، فلا أرى غير غيمة ، مجرد غيمة تعبر الصحراء إلى حتفها !...

(أصوات صاخبة: عويل وصياح مكتوم- أشبه بزمجرة عواصف .. يبدو مرتعبا ، يبادر إلى السيف ويمسك به ويجرى فى كل الاتجاهات – كأنما يتوقع هجوما ما ، ثم يصيح ...)

ألم تحلف لى الأيمان الغلاظ ألا تغدر بى ؟!... لكنك لم تف بما وعدت به !.. ولأنك كنت ساخطا على ما قدّر لك من حدود لا تنهض بعبء ما تري

● توفيت سناء يونس فى مستشفى كليوباترا عن عمر يناهز 64 عاما بعد معاناة مع المرض الخبيث الذى كان قد طال رئتها، ليستفحل فى أجزاء أخرى من الجسد.


اللوحة للفنان محمد سلطان

الوصول إليه مددت يدك إلى مالى لتسرق حريتى ، لتجردنى مـن جميل صوغى وباهر روعتى !...

أنت !.. أنت الذى سقتنى لارتكاب ما لم يكن لى مفر من ارتكابه .. أنت الذى ربطت نفسك إلى ثور هائج فا قتادك إلى سيفى !.. أنت !...

(لحظة صمت ، ثم متحولا ..)

غير أنك تشبهنى فيما ذهبت إليه مع (**كافور**) !...

(يـغـرس الـسيف فى الأرض بـقـوة - الأصوات الصاخبة تعلو بشدة كعاصفة هوجاء ... لحظة صمت يتقدم خلالها إلى الجثة ويجردها من ملابسها ، فنرى أنها جثة لعبد شديد السواد ، يمسك بقطعة حجر صغيرة ويبدأ فى حك جلدها ، بينما الأصوات تتلاشى بالتدريج ...)

لطالما تملقتنى ، وأذللت نفسك لى - تماما كما أذللت نفسى لذلك العبد الذى ألقت به أسواق النخاسين إلى عرش مصر !...

بريق تاجه فى عينيك كان يغشى عينىّ - ولم يكن باستطاعتى أن أدرك الأمر تماما فى حينه !.. نعم ، كنت تبدو مخطوفا بالحلم ، مأخوذا بالقفز فوق القمم !.. حتى أشعلت الجمر المختبئ فى نفسى ، وظللت تنفخ فيه تنفخ فيه ، وكنت أمتثل فى بهجة لكل ما يعدنى به ذلك الشرر المتطاير كالنجوم من أحلام تحلم بسماء أكثر وتنتظر أفقا أغزر ، خارج هذا الأفق الهزيل ، الذى يتيه فيه غيرى !..

(بسخرية مرة ..)

فما أنا منهم بالعيش فيهـــم
ولكن معدن الذهب الرغـــــام
وكم من جبال جبت تشهد أننى
الجبال وبحر شاهد أننى البحـــر
وإنى لنجم تهتدى بى صحبتى ... بل أنا مالك الأرض !!...
وتحقر عندى همتى كل مطلب
ويقصر فى عينى المدى المتطاول
كأنى دحوت الأرض من خبرتى بها
كأنى بنى الإسكندر السد من عزمى

وظللت أصعد أصعد أصعد ... حتى كبا البرق ؛ البرق كبا- بينما يحاول اللحاق بى !!!...

(يضحك بمرارة ... ثم ..)

ولم أنتبه إلى عين (**كافور**) !... تلك التى ظللت أقاوم اختراقها لى كى لا ترى أننى رجل من لغة ، أتنا ثـر كالغبار فيما أقول ! ، أوأننى أعيش فى فمى !...

نعم ، لم أنتبه إلى أن عين (كافور) مجرد عين لعبد ، لن ترى سواك (**مشيرا إلى جثة العبد**) مكدسا بداخلى !..

وأن أذنه لن تسمع سواك تلهج من فمى بمديح مثقل بكبريائى الجريح !...

وحين بالغت فى مدحه وأعطيته من الفضل والسؤدد ماليس له- طمعا فى ولاية أحد الأقاليم ، كما وعدنى ...

أكان ذلك الأسود يرى أننى مجرد شحاذ يستجدى بلدا ليحكمه؟!... يقينا ,ولعله كان يضحك بينما يغسل سواد وجهه بماء وجهى !...

أقدّرعلىّ أن أحيا دائما أبدا فى ظل سيد عظيم ؟! ... دائما أبدا أنا فى ظلالهم وأنت فى ظلى !..

إلى متى سنظل ظلالا تحيا فى ظلال أخرى ؟!!...

ما أحلك الظل وما أثقله حين ينطبع على ظل آخر !...

لكن (**كافور**) هو الآخر كان يحيا فى ظل سيده الإخشيد ، وظل يحكم باسم ولديه ، حتى سرق منهما العرش ...

(**للعبد**) تماما مثلما أردت أن تسرق مالى ، ومثلما أردت أن أسرق من (**كافور**) إحدى الولايات !..

أكان يضحك ؟!... ذلك الظل ، أكان يضحك ؟!! ... هل صار ناصعا فى قصائدى كبدر الدجى ؟!!! .. ياالسواده المقيت !...

(متحولا ...)

تلك القصائد يجب أن تشهد أننى لم أكن غير لغة صنعتها القبائل لترى فيها العواصم وجوه ملوكها الشائهة !..

(**يطوح بالجثة بعيدا**) .. نعم ، الكوفى الهارب بحلمه الى البوادى كان يصنع من التاريخ سطحا لتطفو عليه جثث من مدحهم !...

(نعيق الغربان يجتاح المسرح ، ثم يتلاشى بالتدريج ...)

لكن رجلا واحدا فى حلب ، يدعى (**سيف الدولة**) ، حين التقيت به ، أدركت أننى عثرت أخيرا على نفسى فى أمير ، وأى أمير !... بل ملك ! ...

ملك زهت بمكانه أيامــــه
حتى افتخرن به على الأيــــام !...

مليكى ... يامليك العرب ... سأفتح بابا على داخلى ، فهل أراك - كما كنت أراك دائما- تصعد التاريخ مزهوا بالصليل وبالصهيل ... كى ترانى أدشن الأناشيد باسمك وأطلقها فى اللغة ؟!...

مليكى ... ألم يزل يردد التاريخ وقع خطاك ؟!...

ألم تزل تردد اللغة وقع قصائدى ؟!...

لماذا انهزمنا إذن ؟!!!...

أكنا نقطع الصحراء إلى التاريخ أم كنا نقطع التاريخ إلى الصحراء ؟! ..

أكانت الصحراء هى المعنى الذى استصفيناه لأنفسنا ؟!!! ...

أكنا نقاتل مع الصحراء دفاعا عن فراغها ، كى لا تسرقه (الروم) من أحلامنا ؟!!!...

هاهى تتناسل فى قلبى وتهدر فى عروقى بعراء يتسع بى !...

وها أنا أمد يدى فى التاريخ كى أروضه فى صحراء تركض فى أعقابى !...

أولعلنى أغطى عراءها بجثة- قد تكون لى !...

ثم ماذا ؟! ، مليكى ، ثم ماذا ؟!!!...

ألا مخرج لنا من هذا الغبار الطويل ؟!...

لعلك تلعق الآن مرارة التاريخ- فى انهمار (الروم) كالرمال عليك !...

بينما القبائل التى خانتك تحكم صحارها حول عنقك !...

أما أنا ، فحاولت أن أقبض بيديا على الأيام كى أحد من جموحها .. حاولت أن أمسك بالضوء ، قبـل أن تخبو النار التى أوقدناها لأجل العرب !... حاولت ... نعم ، حاولت .. وما ذهابى إلى الأسود المختال- الذى لذت به فى عمائى الأخير ، سوى محاولة للبدء من نقطة أخرى ... لكننى خدعت ! ، خدعت !.. وعدنى الأسود بالولاية وتغافل عنى وتركنى أتلهّب غيظا !.. نعم ، رآنى أحمق ، أجهل قدر نفسى ، فجارانى فى حمقى ،ليصرفنى عنك ، وليحملنى على أن أكذب كل ما قلته فيك ، وبعد أن كان محطا لهجائى راح يقطف من رياضى مسك المدائح !...

أيا شر الدهور !... لك من كل قبح برقع !... أهكذا؟!... أتجعل الأسود المخصى ، ذا المشفرين المشقوقين

- الذى غض منى وسامنى هوانا- حاكما بأمره فى إقليم كمصر ؟!!...

ياالحزنى علينا !...

بكل أرض وطئتها أمـــم
ترعى بعبد كأنها غنـــم
يستخشن الخزّ حين يلمسه
وكان يبرى بظفره القلــم !!...

(أصوات حوافر خيول وصهيل وجنود- تأ تى فجأة- يبادر بالاختباء وراء إحدى الصخور،الأصوات تقترب أكثر، ونرى ظلال الجنود والخيول ملقاة على أحد جوانب صخرة أخرى عملاقة ...)

صوت1 : (**بغضب**) كيف يمكن للمرء أن يختبئ فى عراء كهذا ؟!...

صوت2: نعم ، يبدو أنه صنع من مادة أخرى غير تلك التى صنعت منها أجسادنا !..

صوت3: (**يضحك بمرارة**) أتعنى أنه كائن من لغة ؟!...

صوت2: لم لا ؟ .. هو أشعر الشعراء وأكثرهم سحرا .. وربما يكون قد حول الصحراءإلى كلمة ؛ مجرد كلمة ، واختبأ فيها ، وتركنا نفتش عنه فى الرمال !..

(ينفجرون بالضحك ...)

صوت1: ياله من داهية !.. تعثر على أثره دون أن تمسك به أبدا !..

صوت2: لقد تجاوزنا حدود مصر بكثير ، هيا لنعود من حيث أتينا ..

صوت3: وما الذى سنقوله لـ (**كافور**) ؟!..

صوت2: (**الأستاذ**) يعرف أنه أرسلنا وراء شبح ...

(الظلال تنسحب من فوق الصخرة العملاقة والأصوات تبتعد بالتدريج ...)

إظــــــلام

المشهد الثانى

(يضاء المسرح على مكان آخر فى الصحراء : رمال ، صخور ، نعيق غربان ... يدخل (المتنبى) حاملا (جثة العبد)- ويبدو منهكا تماما ... يضع الجثة على الأرض ويغرس السيف ويجلس إلى جوارها، يلتقط أنفاسه ، ثم ..)

المتنبى :

رهان قلبى على الشعر دائما ، والشعر أبدا ...
وليس بعد الشعر سوى مكان خرب أتيه فيه ..
وها أنا أبدو كنهار أخير يحترق فى صحراء لا تأبه به !
- أوتعفن فى جثة خزّنت فيها نفسى !!..

(متحولا - للعبد)

أيكون موتك هذا فكرة سوداء تتمدد على راحتها فى نفسى المنكوبة ؟!.. وقد تكون كابوسا داهمنى فسقطت عن نفسى فى وهدة الليل !..

(لحظة صمت يبدو خلالها وقد هدئ قليلا ...)

ربما كان علىّ أن أصيح عليك قبل أن أذبحك !..

اطمئن ، هاهى الصحراء تثأر لك ، وتندلع فى وجودى- كما أرادوا لى !..

قبحا لهم ... وويل لمن ابتلى بصحبتهم ...

(ثم فجأة ..)

ألم أكن أحق منهم بتلك العروش التى يلوثونها بمؤخراتهم؟!! ...(للعبد)لكنه أنت !، أنت الذى أغويتنى بالمجد لتلهو بى فى نزق حتى النهاية !.. ولم تكف، لم تكن تكف- كأنك طائر جارح يركض خلف نفسى الأخير ويحلق فى السماوات التى يسرقها منى !...

وكنت أصرخ: **(أيها العبد.. إلى أين تأخذنى فى هذا السقوط ؟!.. وأين المجد؟ ، أين المجد الذى وعدتنى به؟!..)**

لكن أحدا لم يكن يصغى لما أهمس به فى صراخى !... سنوات وسنوات وانا أحترق بصراخى- لأننى أعرف

أن أوزارك التى ستبقى للتاريخ لن يحملها أحد غيرى !...

ولوّنت وجهك بدمى ورمادى الساطعين !...

(لحظة صمت يبدو خلالها مغمورا بالأسى ... ثم ..)

• لم تحصل سناء يونس إلا على عدد محدود من الجوائز، كما لم تنل حظها من النجومية التى تليق بموهبتها الكبيرة التى تجلت فى عدد من الأعمال التى شاركت فيها .

لعل الملائكة يأكلونك الآن !! .....

أمحتم علىّ أن أنام نومتى الأخيرة فى جثة لا تخصنى ؟!!...

هاهو وجهى ينزلق من وجهى ويغيب فى الليل !... كأنما أسقط فى اللانهاية التى يقبض عليها موتك !..

(متحولا..)

لعلنى أذعنت بما يكفى لعزلة كتومة ، فى صحراء صارت كهفا ، أمتص فيه نفسى بنفسى –بينما وجهى تعزفه الغربان !...

(فجأة- يبدو كأنما واتاه خاطر ما ، يبادر إلى السيف وينزعه وينظر إليه كمرآة ... لحظة صمت ، تعتريه الدهشة خلالها ... ثم يلتفت إلى العبد ...)

حتى السيف يلمع بوجهك !...

(يغرس السيف ، ثم منتبها- فجأة- متأملا ...)

أما الشعر فيلمع بوجوه الممدوحين !...

(لحظة صمت يفكر خلالها ، ثم ...)

أكان شعرى يلمع بوجهك ياأمير- بينما سيفك يلمع بوجهى ؟!...

نعم ، طوال الوقت كنت أحدق فى سيفك كى أرى وجهى ... ولم أكن أعلم أن السيوف تلمع بوجوه القتلى ، فقط وجوه القتلى !...

وها أنا أبدو كشبح عاد فى ليل ثقيل ليفتش عن جثة يدخلها وينام !...

شبح ؟ .. هل قلت : شبح ؟!!...

أتعرفنى الغربان حقا ؟!.. أترتبنى فى مرآة سوداء ؟!....

ربما .. ربما قتلونى !...

(لحظة صمت يدور خلالها حول السيف المغروس ... ثم ..)

ألأننى مددت يدى فى مجدك الفسيح لأملأها بالألق الذى استنزفناه من قلب (**الروم**)؟!...

الألق الذى استحوزت عليه لنفسك ، مدعيا أنك صانعه- دونما اعتبار للدم الذى خاطرنا به حتى النهاية، ولم يذكره أحد !..

واأسفاه !... ولم ألمح إليه فى قصائدى ، إرضاء لما تبيّنته فيك من ميل إلى المباهاة فاق كل حد !..

لكننى كنت أسطو سرا على ذلك الحيز من الزهو الذى تتمدد فيه ، بقصائد تسير بها الركبان- ويسهر الخلق جراها ويختصم ... غافلين ذكرك ، أوربما كانوا يحسدونك على إيثارى لك وانقطاعى لمدحك من دونهم !...

أو لعلك لمست علو نفسى ، بينما أشاطرك المديح .. نعم ,كان يعجبك بيت ما فى مدحك، فتطرب له وتختال ضاحكا- فأبادر بإلجامك ببيت آخر ، أفخر فيه بنفسى ... فتهيج غاضبا على هذا الذى ينازعك الخلود !!..

ثم تصب نقمتك على ما تعده نقيصة ينبغى ملاحقتها وحصارها فى نفس الشاعر ، بغية تقويمى !! ، أوتلقى بى إلى خجل ينهشنى- كمن اقترف ذنبا يستوجب التوبة !! ..

ألأننى لم أؤثرك على نفسى ؟!!..ألأنك الأمير؟!..أيكون هذا الإيثار بعضا من حقك علينا ، فقط لأنك الأمير؟!

... (**ساخرا**) يأمرنا الأمير أن نهب أنفسنا له ، ويأمرنا- أيضا- أن نجهد فى إخفائها بل وإلقائها إلى عتمة تسحقها ، وعلينا أن نمتثل ، مادامت هذه مشيئته !!...

لماذا ؟!... ألأننا لا نملك من أمر أنفسنا شيئا ؟!... ياللوهم !.. وهاهم الشعراء يتسابقون فى تعيين أنفسهم حراسا على ذلك الوهم !.. ويبدو أنهم قانعون تماما بالمكانة التى يحتلونها أمام أوجه الأمراء الساطعة- كمرايا صامتة !!..

وهذا ما كنت ترغب فيه منى ، لكننى جرحتك فى رغبتك تلك ، حين تخليت عما يتمسك به المادحون الأخرون من بهرج أخلاق يستحثهم على عدم الوفاء لأنفسهم ، بتلك الفوضى التى أحدثتها فى القصيدة ؛ بجعلى إياها تتكلم عن المادح بنفس القدر الذى تتكلم به عن الممدوح ...

وكنت أظن أنك ستفطن إلى أن من لايفى لنفسه لا يفى لغيره- هذا على الأقل ...

وإن أرد ت أكثر، فليس بمقدور من لا يملك نفسه أن يمنحها لأحد .. لكنك لم تفطن إلى ذلك كله ، ولم تر غير رغبتك المتربصة بحريتى !... نعم ، حريتى ... ولو تعلم كم أنا مشغوف بها مثلما أنت مشغوف بالمجد !...

أو لعلك لاتعلم ... وإلا فيما كل تلك الحدود المعتمة التى أقمتها من حولى ؟!!...

(متحولا..)

ويا لقلبك !... قلبك الذى ظللت أتسوله سنوات وسنوات- دون أن أظفر منه سوى بالنقود!...

ماظنك بى ؟!.. أنت الذى دعوتنى إلى بلاطك ولم أتكالب عليك بمدحى كالآخرين ... ولو تعلم ، أقطعتنى الضياع وأعطيتنى المال ، لكننى أقطعتك تسع سنوات كاملة من عمرى ومن شعر العرب .. لا لضياعك أو لمالك ، وإنما لأن ما تمنيت أن أكونه لم أبلغه إلا فيك ... نعم ، حين عثرت عليك عثرت على بعض الامتلاء فى مواجهة ما أكابده- الخواء الذى أكابده ؛ أو هكذا كنت أظن !...

لكنك لم ولن تجد من يلائم مجدك غيرى ...

ولعلك تذكر أن لى فيك أكثر من ثمانين قصيدة ، وهو مقدار لم يجتمع لشاعر آخر فى خليفة أوملك أوأمير !...

وظللت أنحت وجهك فى اللغة ، أنحت وجهك فى اللغة ... كى أرى وجهى الذى أريد ... لكننى لم أر غير كبرياء تفحم !... نعم ، كانت لدي رغبة فى العبور إليك ، ولأنك كنت ترغب فيما أرغب فيه ، كنت تغيرعلىّ كأنما تفتح بلدا وتسلب ما به !...

اختزلتنى ، طاوعك قلبك واختزلتنى إلى مجرد مادح يثاب على مدحه- تماما كالآخرين،الذين أسهبوا فى مدحك دون أن يأخذوا من ضوئك غير عتمتهم !...

واستكثرت علىّ ؛ أنا (**أبوالطيب**) ، الذى يستغنى به عن غيره ويكتفى بشعره عن كل شعر ، استكثرت علىّ أن أتطلع إلى مكانة رفيعة أرجوها ، وأن أدرء عن الشعراء كونهم ظلالا للأمراء ... حاولت ، حاولت أن أحوز لنفسى على لقب(**أميراللفظ**) مثلما أنت (**أميرالمجد**) ... لكنك سعيت بدأب تحسد عليه ، إلى تحطيم الضوء الذى صنعته لنفسى- كى أحيا وأظل أحيا فى ضوئك أنت ، فرحا كالآخرين ، ثم أحترق به فرحا كالآخرين أيضا !!...

وأركض فى اللغة كصرخة بليغة !!!!!!...

(لحظة صمت يحاول خلالها إلتقاط أنفاسه .. ثم ...)

دائما دائما ... وجوه من مدحتهم تتصيد مرآة شعرى !...

أمقدّر علىّ أن أظل إطارا خاويا تنعكس عليه وجوه الممدوحين ، دون أن يمتلئ بوجهه أبدا؟!.. لماذا؟!.. لماذا ياأمير؟!!...

ألإلحاح الخانق على الحرية ، الذى كنت أبديه- لم يكن يليق بمادح يعلق حياته على كرم الممدوحين ، أليس كذلك ؟... إعالتك لى كانت تحتم علىّ أن أرضخ لأهوائك ، وأن أتخذ منك سيدا لنفسى !... نعم ، كان علىّ أن أضع حدا لولعى باصطياد الأحلام التى لا تلائمنى !- كى يتراءى لى كما كان يتراءى دائما ، كغياب أخير آسر ؛

أعنى وجهى فى صخرة ميتة !...

(بأسى عميق ...)

قد يصدق هذا على الشعراء جميعا ، أما أنا ... لوتعلم ، لكنك لا تعلم ، لا تعلم بأن كل ماجدت به علىّ وتعده نفيسا ، أراه زهيدا !... نعم ، منحتنى عرضا زائلا ، ومنحتك شعرا خالدا ... وما يجب أن تعلمه أيضا هو أنك ستقيم فى التاريخ تحت ظلال قصائدى !... لكنك لا تعلم ، ولا ترى غير أنه يتوجب علىّ أن أحرق كل ما فى نفسى من آمال عظيمة ، وأصرخ فى وجه الضوء إذا ما سعى إليّ ، كى يدعنى أختفى فى صمت- لأستأثر من دون الآخرين بالحظوة وأرتفع عنهم فيما تمنح من عطايا !!...

يا له من رضوخ هائل ذلك الذى تدعونى إليه !...

(لحظة صمت ، ينظر خلالها إلى جثة العبد- ثم ، وقد اجتاحه الأسى ...)

حتى الشعر ، الشعر .. يحيا بى ... أما أنا ، فأموت به !... وأقف لم أزل بين موتى الذى تحمله معك .. وحياتك التى أحملها معى !!...

بينما الليل يسيل من الصخور !...

(لحظة صمت ، ثم ..)

قل لى يا أمير ... ألا يقوم نبوغى مقام نبل المولد ؟...

سألتك أن تمنحنى الولاية على أحد الثغور- فأبيت !.. أكان ذلك لوضاعة نشأتى ومن ثم ضآلة شأنى ؟!...

لعلك كنت ترى أننى أتوارى فى وضاعتى مثلما تتوارى الصحراء فى عرائها !!! ...

(متحولا..)

حقا كان أبى من غمار الناس ، ولم أنتسب إلى بيت أوعظيم- فأبى(**الحسين**)، كان يحمل الماء على جمل إلى بيوت الناس بالكوفة ..لكن ذلك لم يسوءنى فى شئ ولم أشعر خزيا ، بل لعله أفادنى كثيرا وجعلنى أتيه عجبا بنفسى وأنأى بجانبى ، حتى أننى لم ألاق أحدا إلا مترفعا ، رافلا فى بردية ... نعم ، أنا القريع الذى لا يقارع والتريع الذى لا ينازع .. أفتخر بأدبى لا بنسبى ، وأتطاول على أهل زمانى بفصاحة لسانى وبضرابى وطعانى

... أنا فخر أمة لا بيت أوقبيلة .. وإن كان لرجل مثلى أن يوصف بضآلة الشأن ، فبما تصف غيرى من الرجال ؟!... أم تراك أبيت لأ نك كنت تخشى اليوم الذى أتحفز فيه للوثوب عليك – مثلك فى هذا مثل (**كافور**) ؟!...

أصدقك القول ، ألتمس لـ (**كافور**) العذر فيما فعله بى ، غير أننى لا أجد لك عذرا ، ولا أعفيك من تبعة الغدر بى !..



اللوحة للفنان محمد الطحان

• حصلت الفنانة الراحلة على جائزة أفضل فنان فى دور ثان من مهرجان الإسكندرية عام 1992عن فيلم "الفضيحة".

(متحولا..)

أهدرتنى .. أهدرتنى ياأمير !..

أنا الذى جعلت من نفسى بوقا لك وأذعت مجدك على العالم ...

لكنك أنكرتنى حين استجبت للوشاة والكائدين ، وتركتهم يدسون لى عندك ، حتى نزلوا بى إلى حد التبــذل والامتهان ... ثم رضيت عن قتلى ! .. رضيت ! ، رضيت ياأمير !!...

(متحولا..)

رضيت ...

فصار لدي ما يكفى للرحيل !...

ليس بحثا عن أمير جديد أتيه فى مدحه وهما بإمارة الشعر، ثم أنحنى لألتقط عطاياه !... وإنما بحثا عن (**أبى الطيب**)- المختبئ فى طوايا نفسى ؛ المحتجب فى سريرتى ! ، (**أبو الطيب**) الآخر ... الذى طالما سعيت إليــه

سرا ، دون أن أدركه !!...

ذلك أنه لم يكن ممكنا أن أطيل البقاء بعيدا عن أحلامى ...

وظننت أننى سأجد عند (**كافور**) من رفعة الشأن ما أغيظك به !... نعم ، قبل أن يدركنى الوقت ، صارعلىّ أن أتكسب بشعرى وأتخذه مطية لمآربى ... لم لا وأنا لم أظفر منه سوى بكل بخس زهيد ؟!..

سأجمع فى نفسى بين إمارة الشعر وإمارة الحكم- فى زمن فقد فيه شعر المديح أسباب وجوده ، بل الشعر كله، ربما ، لم يعد يعنى شيئا !- بعد أن هرمت دولة العباسيين وتوزع إرثها بين غرباء لا صلة لهم بلغة العرب!..

(يحمل الجثة ويمضى ... ثم ..)

وها أنا ذا أتطلع إلى مصر ... حيث كانت آمالى تحط هنـاك ،عنـد (**كافور**)- عسى أن أجد فيه ممدوحا آخر، أكثر تعاطفا، يهبنى نجمة ؛ نجمة واحدة ... يدرك بها أمير حلب أن الذى غادره ، إنما غادره إلى الأعالى !...

نــعم ... الآن ، الآن ، أوقن أن ذاك الــنــمط من الوجود - الذى كنت أحياه فى كنف الأمير- لم يعد يلائمنى !...

أما (**كافور**) ، فياله من رجل !.. كم يشبهك يا (**أبا الطيب**) !... حطمه سواده بمعاول بيض !- إلا أنك سـوف تشبهه .. ستشبه ذلك الرجل الذى لملم أشلاءه بيديه ، وابتعث نفسه من جديد !...

لكونه مثلك قد تحبه ، وقد تصبح هو نفسه !...

لقد أتيح له من النبوغ والظفر بما لم يظفر به أذكياء الناس – ممن اكتملت لهم العدة وتمت لهم أسباب الفوز ، دون أن يرث ذلك عن أب أو أم !...

(يضع الجثة على الأرض ...)

حين جال ذلك بخاطرى- بينما كنت لم أزل فى الطريق إلى مصر .. كنت قد بدّلت قولى فى (**كافـور**)- الذى هجوته كثيرا من قبل !...

وما ذلك التبدل إلا لأ ننى فيما مضى ، كنت أقا تل مغمض العينين ، وحين فتحتهما أبصرت دمى مراقا بـ (**سيف- الوهم**)!!.. أنا، أنا الذى أبديت على الدوام تكتما ملحوظا فيما يتعلق بسريرتى ... نعم ، فأحد لم يكن يعرف أن (**أبا الطيب**) يكن إعجابا خفيا بذلك العبد !.. ولم لا ؟!- ألم يجعلنا نراه كما أريد لنا أن نراه؟ .. ألم يبدو كزهـرة سوداء قذف بها داخل الزمن ، لتتهشم رائحته البيضاء ، الصلبة ، على رؤوس ساكنيه ؟!..

أليس فيه من القوة ما من شأنه أن يحمل إلى الزمن شيئا جديدا ، شبيها بما حمله(**أبوالطيب**) إلى الشعر ؟!..

لعل قلب الزمن كان ينبض فى اللحظة التى أطلق فيها (**كافور**) عاصفة العبيد على المعنى الذى ترســخ فى أذهاننا عن لونهم !...

كم يشبهنى !... وحرى بى أن ألتمس نفسى فى رجل يشبهنى ...

(يغنى ...)

(اتركه أيها القمر ..

اتركه يرقص ..

واحرسه أيها القمر

عندما يأ تون ببياضهم الخانق ..

احرسه ، فى الليل ...

كى لا يجرؤ أحد على إسكات لونه ...)

هكذا غنيت- دون أن يسمعنى أحد !...

(متحولا..)

أبمقدور (**كافور**) ، أباستطاعته حقا أن يوفر لى الولاية التى لم يجرؤ(سيف الدولة)على المجازفة بها؟!..

... لم لا ؟! .. السواد الآن يتنفس فى جلود حرة !...

(متحولا...)

وما أن وطأت قدماى أرض مصر ، حتى رأيت الصخب وحده فى انتظارى !...

لم تكن حياة الناس تجرى على مألوف عهدها .. فالعبيد كان لديهم مايكفى من القوة للتفاخر بوجود سيد من نسل حام ، قابع على رأس اللحظة !.. وهاهم يلوحون بلونهم ! ، وبالمجد الذى أحرزوه ! ...

أما السادة القدامى ، فقد ألقى بهم فى مستنقع أبيض !...

هكذا ... ومع ذلك ، بدا الأمر كأنما الليل وحده هو الذى يتكلم !.. أوكأنما مصر كلها تغرق فى الليل ... والعبيد يصعدون ، وحدهم ، ويتجولون ، وحدهم ، فى سماء قذرة!...

هذا ما أحسست به ... نعم ، فالغبار الذى أثاروه كان يكفى لإطفاء كل شئ- بما فى ذلك الأمل الذى تلمع به جلودهم !...

كانت أياما غير محتملة ، ورائعة- مع ذلك !...

لعل كلا منهم كان ينهل من الصخب والحلم بقدر استطاعته !...

كنا نصغى إليهم ، فى الليل .. بينما يرفعون عقائرهم فى الطرقات ؛ بلغات أخرى ، تبدو كصرخات وحشية، لموتى بعثوا أخيرا ، بعد طول رقاد !... كانوا يغنون ... ولم نكن نسمع غير النعيق الذى عرفنا أنه لـن يبقى منهم سواه !...

ما أتعسهم !...

بفضل (**كافور**) أتيح لصخبهم أن يظل حيا لبعض الوقت ... لكنهم ظلوا مبعدين، ولم يدعُهم (**كافور**) لصوغ وجودهم بأنفسهم !...

ما أتعسهم !...

كان يمكن لى أن أكون إبنا لأحدهم- لولا خشية (**الخرسانى**) من زواجهم بالحرائر فى الكوفة .. فأعمــل السيف فى رقاب أربعة آلاف منهم- بعد أن حاربوا معه ونصروه على بنى أمية !!...

ما أتعسهم !...

تحررهم جعل كلا منهم يبدو وحيدا فى حلم يلمع كالذهب الذى ضاع منهم وضاعوا به- فى التاريخ !....

أكانوا نارا سوداء سرت فى هشيم أبيض ، دون أن تحرقه ؟!...

ثاروا على السادة البيض ، وظلوا عبيدا !... هؤلاء المخصيون ، أى مستقبل ينتظرهم إذن؟!...

ما أتعسهم !... وما أتعسك يا (**أبا الطيب**)!...

أكان عليك أن تصير عبدا بين عبيد آخرين ؟!!...

أكان عليك أن تأخذ نصيبك من هذا السواد الثقيل ؟!!...

حتى (**كافور**)- العبد ، الذى ظننت أنه سيتفهّم حزنك ومأزقك فى الوجود ، خان قومه بالسيد الأبيض الذى بداخله ، ودس لك السم فى كعكة المجد التى دعاك لتتناولها معه- بالعبد الرابض وراء لونه !...

عبد ؟!... وأى عبد!...ألا يكثر من التهجد وتمريغ الوجه ساجدا، بينما يردد :(**اللهم لا تسلط علىّ مخلوقا**)؟!

... فيما كل هذا الخوف من الآخرين إذن- إن لم يكن يرتفع عنهم بمقدار سقوطهم ، ويقيم وجوده على تلك المساحة من الحرية التى انتزعها منهم عنوة ؟!!...

واأسفاه على عبد يسرق عرشا ليتدثر به ، ويظل عبدا- مع ذلك !... يخترق جدار لونه السميك ويجوس فى الضوء ، ثم يلوثه بسواده ويخنقنا به !... لله سر فى علاك .. لله سر فى علاك !...

وكان علىّ أن أجد الصمت الذى يمكن لى أن أتنفس فيه- منقطعا بذلك عن (كافور).. حتى صارت بيننا فجوة - وقبل أن يأخذنى على غفلة ويقتلنى غيلة ، فررت هاربا !...

إيه يا (**أبا الطيب**) !.....

هل جئت لتلحق بالإيقاع المتسارع للفوضى السائدة فى عصر تتتابع فيه الخيانات ؟!!...

إظــــــــلام

المشهد الثالث

(يضاء المسرح على مكان آخر فى الصحراء : عراء ، صخور ، ليل حالك ... ثم الجثة والسيف المغروس فى الأرض ... بينما (المتنبى) يروح ويجئ متوترا، قلقا ...)

المتنبى :

كم أبدو كضوء نجمة يطاردونه كأنما هم فيالق ليل لا تبقى ولا تذر !...



اللوحة للفنان محمد سمير

● قامت الفنانة الراحلة بأداء عدد من الأدوار التلفزيونية، منها السهرة التلفزيونية "الوهم الجميل"، ومسلسلات: "الزوجه آخر من يعلم"، "الحور العين"، "العميل 1001"، الذى أدت فيه دور سيدة يهودية تتمسك بالإقامة فى مصر.

الليل .. نعم ، الليل- تلك العباءة السوداء التى تتوارى تحتها حياتى الآن ، الليل .. هو ماتبقى لى بعد الأمل الذى كنت مفعما به إلى حد السخف !...

(من خارج المسرح- تأتى أصوات ضحكات صاخبة ، ساخرة ، مختلطة بصليل سيوف وصهيل خيول ... يتلفت حواليه بحثا عن مصدر الصوت- ثم بأسى عميق ...)

كأنما أسمع سيفا أعرفه جيدا ، يتيه الآن فى الدم والخيبة ، ويجاهر بصليل صدئ- ولا يتميز عن غيره من السيوف سوى بالمعنى الذى أضفيته عليه بمدحى له !!...

(صوت الضحك يعلو ...)

كأنما الصحارى تنهمر من فقاعة متخمة بالهراء!... أو لعله الغبار الذى تثيره خيولك الميتة –بينما تصهل فى قصائدى !...

(صوت الضحك يأتى أكثر صخبا ...)

لو تعلم، جشمت نفسى أسفارا أبعد من آمالى- ركضا وراء المُلك الذى وعدت بإغاظتك به، دون جدوى!..

(صوت الضحك ...)

لكنك لا تعلم كم فقدت رغبتى فى المُلك- حين رأيت تيجان العواصم تلمع بانطفائنا !...

(صوت الضحك يبدو أكثر سخرية ... المتنبى- بأسى بالغ ..)

أكان عليّ أن أقطع أشد الطرق قسوة كى أسقط - أخيرا- فى السقوط الذى كان وسيظل ممكنا؟! ..

أكان عليّ أن أحصل على ما يكفى من السقوط ، لأ فقد قدرتى على الحلم ، وألوذ بميتة مهملة ؟!!...

(يصغى إلى الضحك بألم ... ثم يدور فى مكانه بحثا عن مصدر الصوت- ثم فجأة ...)

أيتها الصحراء ... أتسمحين لى بهذه الرقصة !...

(بينما يرقص متأ لما ..)

أعليّ أن أقبل بذلك الألم الذى يجتاحنى الآن ، بوصفه جزءا من الطبيعة ؟!..

أعليّ أن أقبل بالحد الأدنى من الوجود الذى يتيحونه لى ، كى لا أتحول إلى غبار؟!!...

ها أنا أقف وحيدا أمام الليل .. وأعلم أن سخطى وغضبى ونقمتى ، جميعا، لا يعنون الوجود فى شئ !...

نعم ، الوجود يمضى ، كما يمضى دائما ، غير عابئ بتيار دمنا الذى يجرى فى التاريخ!!...

(يكف عن الرقص ..)

يالها من رهانات خاسرة !...

(ثم منفجرا فجأة..)

يجب أن تعلم أننى لست بالأعمى الذى ضل فى العاصفة .. ورغم أن كل ماحدث يبدو كإملاءات حلـــم لا سلطة لى عليه ، إلا أننى أرتبط بالتاريخ ... نعم ، التاريخ يتضامن معى ، كما أننى أحسه بعقلى !..

(صوت الضحك يزداد صخبا وسخرية ...)

تهكم يا أمير ، تهكم .. على المصير الذى انتهيت إليه ، وعلى ما تظن أنه انكسارى ، تهكم كما شئت ... لكنك لا تعلم أن الجحيم الذى أكابده الآن ، عليّ أن أبقى فيه لأحيا !...

(الضحك الساخر يستمر - ثم للعبد ...)

هل تسمعه ؟، هل تسمعه أيها الميت؟!... هذا الأمير الذى يسخر منى الآن- أرسل إليّ يستحثنى على العودة إلى بلاطه .. أتعرف لماذا؟ .. لأننى حين فررت ، فر معى الشعر أيضا ... نعم ، غيابى أحدث هاوية فـــى حضور الأمير !... والآن يريد أن يستردنى من جديد ليملأ بى تلك الهاوية !... أم تراه عثر- أخيرا- علـــى جثة تليق بالشاعر الذى ناطحه طويلا بينما يمتدحه ؟!...

(الأصوات القادمة من الخارج : ضحكات ، صليل ، صهيل ... تتصاعد بالتدريج- المتنبى، يتراجع إلى الخلف فى ذعر ، ويظل يتراجع مع التصاعد العنيف للأصوات- حتى يصطدم بالجثة ، فيختبئ وراءها ... الأصوات تتراجع بالتدريج حتى تختفى- لحظة صمت ، ثم ...)

يالرعب !...

(للجثة) وبينما أتضاءل ؛ أنا الحى ... تصير أنت أكبر حجما !...

(متحولا) أكان عليّ أن أمجد القتلة بدمى الذى أراقوه دائما ، لأضع حدا لحياتى التى يصنعها الموت؟!..

أكان عليّ أن أجد حريتى فيما هو متاح لى ، بدلا من الغياب الذى يغمرنى الآن ؟!...

(للجثة) أنت أيضا تلاقى نفس المصير- حتى أننى أبدو كأنما أتحدث من فمك !... نعم، ربما كان عليّ أن

أضمك لى صدرى بدلا من أن أقتلك !... إنظر ... **(يمد يده إلى الجثة)** هاهو دمك يعوى فى يدى ... أم أن يدى هى التى تعوى فى دمك ؟!...

لو تعلم ، حين مددت يدى (مشيرا إلى قتل العبد) ، إنما كنت أمدها فى أحلامى كى أمسك بما ظننت أنه حريتى!...

(ينظر إلى يده) لكننى لا أعرف ما إذا كانت يدى حقا ، أم يد الوهم !...

(يجذب حبلا مدلى من أعلى- فتهبط شبكة ضخمة من السقف ، ممتلئة عن آخرها بأكياس النقود/ هذا وتبدو الأكياس سوداء كوجوه العبيد = رؤوس مقطوعة ، ثم للجثة..)

ما أكثر الرؤس التى تهاوت منك .. ولك أن تحصيها بهذه الأكياس المعبأة بالنقود !...

كنت أرسلك إلى الممدوح بالقصيدة تلو الأخرى،وأنتظر ريثما تعود ... كنت أنتظر بيدى هذه **(مشيرا إلى يده اليسرى)** لآخذ ما تأتنى به من عطايا .. ثم بيدى تلك (مشيرا إلى يده اليمنى) كنت أقتلك !..

كم تصاغرت فى سبيل الحلم ، وكم قتلتك فى نفسى كى أبرأ من هذا التصاغر !..

نعم ، كنت أباغت التصاغر بكبريائى المسنون !... لكنك حين مت ، تركت وراءك جثثا هائلة لم تزل تصرخ بداخلى !...

ومع ذلك ، فبدون هذا التصاغر ما كان لى أن أصل أبدا إلى مايحسدوننى عليه الآن!!...

ولو تعلم ... هذا هو مأزقى فى الوجود ! ، كأنما كان عليّ أن أضيّع نفسى لكى أجـــدها!.. وأن أواصل عبوديتى ؛ أن أقطعها إلى آخرها- لأختصر المسافة إلى حريتى!...

(متحولا) كل ذلك السخط الذى أبديته ، أما كان له أن يخدم الحرية فى شئ ؟!.. فيما قتلتك إذن ؟!!...

(لحظة صمت ، يبدو خلالها مدهوشا ... ثم متأسيا ، للجثة ..)

كان يجب أن تذعن ... كان يجب أن تذعن .. لكنك لم تفهم أن من يتصل بعظيم ما وكى يحوز جوائزه ، عليه أن يعرف ماانطوت عليه نفسه وما يذهب إليه ... ويكثر من مدحه ؛ بذكر محامده وإعلاء شأنه ، فالممدوح.... **(يتوقف عن الكلام- فجأة- منتبها ..)** ماذا؟!... الممدوح ؟!!... بل المخدوم ! ، كنت أعنى المخدوم !..

(لحظة صمت يبدو خلالها أكثر دهشة- ثم كالمنهار ..) وما الفرق ... ما الفرق ؟!!...

ألا تعترف يا(**أبا الطيب**) أنك أبحت لنفسك أن تفعل بممدوحيك ما أنكرته على هذا العبد المسكين ، حين حاول أن يلتئم بحلمه فى التحرر من مخدومه ؟!... وبينما تؤاخذ ممدوحيك على منعك حقا هو لك ، منعته حقا هو له !... وقتلته !... قتلته يا(**أبا الطيب**) !.. إنظر ، إنظر إلى كفه لترى كم هو صغير ... أيمكن لكف كهذا أن يحوى من النقود ما يجعله مستحقا لكل ذلك الموت ؟!..

(يبدو متألما- لحظة صمت ، ثم ...) تبا لك ، تبا !... فى غمرة بحثك عن نفسك مزقتها بقتله !...


اللوحة للفنانة خديجة بلب

(نعيق الغربان يجتاح المسرح بالتدريج ...)

نعم .. قتلته كثيرا ... حتى تعبت من قتله- ولم تعثر على حياتى !...

ولعلنى أخشى حين أدفنه ، أن أدفن معه الأفق العنيف الذى أيقظه فى نفسى- ذلك الأفق الذى أدركت به أننى أقف بين زمنين؛ أحدهما يجنح للإعتام، رغم إشراقه.. والآخر أوشك أن يشرق، رغم إعتامه!.. لعلنى أخشى أن أقف وحيدا أمام قبر أيامى الخوالى ،ألعق غبارها المر .. وفى يدى باقة شعر ذابلة !... بينما الزمن الوليد يدهمنى بالدهشة !....

وأى دهشة !... الدولة انفرط عقدها ، وبينما كل حبة فى انفراطها ، تفرح مأتلقة ، أو تترح محترقة ، فإنما تشير إلى أن الزمن قد تضرج بعجمة داكنة ، يتيه فيها الشعر !...

ما أقسى الزمن ، وما أتعسك يا (**أبا الطيب**)!... الأعاجم بكم ... نعم ، العجمة عماء ... والشعر نجمة من لغة ... أى ضوء يمكن أن يُحس إذن ؟!...

(يدنو من الجثة وينظر إليها بأسى ... لحظة صمت ، ثم ...)

فى زمن كهذا ، كم يبدو الشاعر مستحقا للأسى ، كعبيد (كافور) !...

ولو تعلم... لازالوا معى ... كأنما يصرخون بصوتى هنا ، مثلما كنت أصرخ بأصواتهم هناك !...

لعلنى خذلتهم حين هجوتهم فى (**كافور**) ... وحين هجوت (**كافورا**) فيهم ... لكن ما حيلتى ؟!... ها أنا أصرخ فى صراخهم- فهل تغير التاريخ ؟!...

أم أن رائحتنا نحن الموتى تغلق دونها الأبواب !...

(نعيق الغربان يجتاح المسرح ...)

ما كان لنا أن نتطلع إلى أمر غير ممكن ... ما كان لنا أن نتطلع إلى ماهو أكبر مما نتوقع وأعظم من أن ينفد... نعم ، ما كان لنا أن نتطلع إلى السماء أكثر مما يجب !..

لو أن للمدى قلبا ، لبكى علينا ... نحن الملدوغين بالوهم- كان يجب أن نرضى بسماء واطئة ، نتثاءب فيها إلى آخرنا !...

(لحظة صمت ، يعطى خلالها ظهره إلى الجمهور- بينما يدنو من الجثة ...)

أحدنا حى تقريبا .. والآخر ميت تقريبا ... كأنما نحتدم بداخل شخص ما !...

(ينحنى على الجثة وينظر إلى وجه العبد كأنما ينظر فى مرآة ...)

أحدنا جثة تترآى فيها روح الآخر!... من منا يتلاشى الآن فى المرآة ؟!...

على أحدنا أن ينزع نفسه من هذه الجثة ، ليغرسها فى أزمنة أخرى ...

ويا لها من لحظة نادرة ... هناك ما ينذر بالقدوم .. هناك ما ينذر بالأفول !...

(يبدأ فى إلتهام الجثة- هنا يتم إظلام المسرح بالتدريج ،وبينما نعيق الغربان يصّاعد- من الظلام يتدفق صوت المتنبى ...)

الآن وجهى فقط هو مايمكن أن يؤنسنى ... لو أراه ، لو أراه قليلا !... أى غبطة يمكن أن تغمرنى لقهرالليل!

كل هذا الليل !- الذى أسعى فوق جلده ، كشبح هارب فى الخرافة التى تخبزها الصحراء الآن ، بحثا عن قمر آكله أويأكلنى !...

(نعيق الغربان يجتاح المسرح بصخب ... ثم يضاء المسرح على "المتنبى" ينهض من فوق بقايا الجثة ، ويلتفت إلى الجمهور- فيبدو وجهه وقد تحول إلى وجه العبد الأسود ... ينظر إلى الجمهور قليلا ، ثم يتجه إلى الشبكة- بما فيها من أكياس النقود ؛التى هى وجوه العبيد- يتحسسها بشغف ، بينما يدور حولها ... وما أن يتوارى- جسده- خلفها حتى يصبح وجهه الأسود مجرد وجه مضاف إلى وجوه العبيد ..)..

ســـــــتار

• من أبرز ما قدمته للسينما أدوارها الكوميدية فى أفلام : ريا وسكينة مع الفنان يونس شلبى والفنانة شريهان، حرب الفراولة مع يسرا ومحمود حميدة، وفيلم المزاج مع أحمد بدير وفيفى عبده.



أوديسيوس يعود للمخلصة بينلوب

يحدث الآن فى متروبوليتان الأمريكى

صورة خيالية تشبه الإعجاز فى أسطورة هوميروس الخالدة

من الكهوف المختفية في قلب جبال الأناضول ونقطة تلاطم مياه البحر المتوسط وبحر إيجا إلى تراقيا مسقط رأس سبارتاكوس محرر العبيد حيث اللقالق والمرجان .. وممرات قولة اليونانية وقباب بلوفديف البلغار .. ومنها إلى سفوح جبال سترومبولي الخلابة وفوهة بركانه بجزيرة صقلية في الجنوب التي يضيء نورها سماء الجزيرة في مشهد نادر ثم السيرانات التي تشبه عرائس البحر والتي تحيط بجزيرة كابري .. ومنها إلى القمتين الساحرتين الخضراء والبيضاء اللتين تحيطان بجزيرة كورفو وقلاعها العملاقة .. تلك نبذة صغيرة .. ومتناهية الصغر مما وصفه كبير شعراء الإغريق ،لا يصفها إلا من رآها وتفحصها .. ممزوجا بالعديد من الصور الخيالية ، فيما يشبه الإعجاز في الأسطورة الخالدة الأوديسا لهوميروس ضرير الإغريق الشهير ...

الأوديسا أحدى ملحمتين كبيرتين كتبهما هوميروس وهي استكمال للملحمة الأولى الإلياذة .. والتي سجل فيها وقائع وأحداث حرب طروادة بكل دقة .. ولكن الأوديسا تختلف عنها تماما حيث تبدأ أحداثها بنهاية الحرب الكبرى وسقوط طروادة .. ويروي فيها ملحمة عودة بطل الحرب أوديسيوس إلى دياره .. ومروره بالعديد من المناطق وخوضه للمغامرات بالبحار والأنهار والسهول والجبال والكهوف .. ورغم خيالية الكثير من الأحداث التي تتناولها تلك الملحمة إلا أن الكثير من الأماكن التي وصفها هوميروس كان حقيقيا ودقيقا .. وهذا هو الإعجاز الذي توقف عنده الباحثون والمفكرون .. ومازالوا يدرسون .. ربما يكشفون عن حقيقة هذا الشاعر الفذ وحقيقة الأحداث التي رواها .. وأي منها لم يحدث بالفعل .. على اعتبار أن من حقه كشاعر وكاتب ألا يلتزم بالحقائق .. إذا لم يكن يؤرخ لها .. وأشار إلى ذلك في مقدمة خاصة ...

كما يستعرض هوميروس معاناة زوجة أوديسيوس " بينيلوب " مع رجال وأهل إيتاكا الطامعين فيها .. وقد أعلنوا عن وفاة أوديسيوس في الوقت الذي توقن فيه الزوجة الوفية أن زوجها لم يمت وأنه سيعود ...

وعلى الرغم من ترجمة هذه الملحمة الخالدة للكثير من اللغات إلا أن المحللين والمفكرين مازالوا يدرسونها بلغتها الأم لاكتشاف الجديد وفك طلاسم الحضارة الإغريقية ، خاصة الحروب والمعارك غير المؤكدة .. إلى جانب الإعجاب الشديد إلى درجة الزهو من قبل محبي الأدب والثقافة بسماتها الفنية العالية، إضافة إلا أنها والإلياذة كانت بداية لوضع تعريف لمفهوم الملحمة ...

أحداث هذه الملحمة وقعت خلال القرن الثامن قبل الميلاد .. ويرجح أن يكون لفظ أوديسا نسبة إلى بطلها أوديسوس .. ويؤكد المؤرخون أن أوديسوس شخصية حقيقية وأنه ملك إيتاكا أحدى المدن الإغريقية .. وأنه مهندس المعارك ضمن صفوف جيش أجاممنون .. وهو صاحب فكرة حصان طروادة والتي استوحاها من أحد جنوده ، الذي كان يقوم بنحت حصان من الخشب ليهديه لولده عند العودة ...

والملحمة مكتوبة بطريقة متعارف عليها .. وهي بداية القصة من نقطة وسط الأحداث ، ثم الرجوع للبداية .. وبعدها استكمال القصة من نقطة البداية حتى النهاية .. وتتسم هذه الطريقة بقدر من الإمتاع والتشويق ...

يركز الجزء الأكبر من الملحمة على رحلة أوديسيوس .. وتبدأ الأحداث حسبما صاغها هوميروس وبطلنا سجين لدى الحورية كاليبسو بجزيرة أوجيجيا إحدى الجزر القريبة من الشمال اليوناني .. ومحاولاته التي لا تنتهي خلال سبع سنوات من أجل الهرب .. دون جدوى .. حتى يعطف عليه زيوس إله الحرب .. ويقرر عودته إلى الديار إلى زوجته وابنه ...

فينشرح قلب ملك أوجيجيا الجديد لأوديسيوس الذي يشرع في حكي ما حدث له منذ أبحر بعد نهاية المعركة ورسا بجزيرة كروفو بعد تحطم سفينته نتيجة شدة أمواج البحر والعواصف والتي سببها إله البحر " بوسيدون " الذي يتربص به .. وهناك يستقبله ملك كروفو وابنته اللذان رحبا به .. وقررا مساعدته في استكمال رحلته .. وتودعه ابنة الملك بالدموع وهي تحيي فيه حبه وإخلاصه لزوجته ...

ويستكمل أوديسيوس رحلته وتعصف به



• يقوم حالياً الفنان سعيد صالح بالتحضير لمسرحية الشاطر عن قصة فؤاد حداد ، إعداد مصطفى سليم و التى تبدأ فى الموسم الشتوى القادم على مسرح الدولة من إخراج خالد جلال.

مسرحنا
جريدة كل المسرحيين

• لعبت أدوارا مميزة فى عدد من المسرحيات ، نذكر دورها فى مسرحية "الغول"، التى أخرجها الفنان يوسف شاهين، وكذلك أدوارها فى مسرحيتى "الأرنب الأسود" و"عديلة".

الأمواج مرة أخرى لترسو به السفينة إلى جزيرة أخرى وهي " لوتوفاجي " .. وقد أحبه أهلها كثيرا .. وقدموا له زهور اللوتس ليأكل منها .. وهو لا يدرك أنها ستجعله ينسى بلاده ولا يتذكر سوى جزيرتهم وأنها وطنه .. فيتناول منها رجاله فقط .. ويصرون على البقاء بالجزيرة .. ولكن أوديسيوس يجبرهم على الرحيل معه ...

ويبحر أوديسيوس ورجاله مرة أخرى .. ويشعر بالريبة الشديدة من هدوء الأمواج .. وكأنه الهدوء الذي يسبق العاطفة .. حتى تتضح له الرؤية حيث وقع ورجاله فريسة بين يدي " بوليفميوس " ابن بوسيدون والذي يسيطر على جزيرة كوما .. وهو مارد مخيف ذو عين واحدة ورأس مدببة .. ولهذا أطلق عليه سيكلوب " ذو الرأس المدببة " .. وبعد معاناة شديدة يتمكن أوديسيوس ورجاله من الهرب من هذا المارد الشرير .. بعد أن يقوم أوديسيوس بفقأ عين بوليفميوس الذي ترجى والده بعد ذلك وفوضه أن ينتقم من أوديسوس شر انتقام ...

يعد بوسيدون فخا جديدا لأوديسيوس بمعاونة الساحرة " سيرسي " التي تختطف أوديسيوس ورجاله بمنطقة بغرب سواحل الجنوب الإيطالي وتحول رجاله إلى خنازير .. ولكنها تقع في هواه .. تبوح له بمشاعرها .. وبالمؤامرة التي شاركت فيها مع بوسيدون .. فيطلب منها إثبات حبها له بتركه يعود إلى دياره .. فتنصاع لطلبه .. وتخبره أن الطريقة الوحيدة لنجاته ولعودة رجاله إلى صورتهم الطبيعية تتطلب منه زيارة العالم السفلي .. وهناك رأى أطياف والدته وأبطال طروادة وما ينعمون به .. والأشرار والجحيم القابعين فيه .. وحصل على الزهور والجذور السحرية التي تساعده على استعادة رجاله وعبور خدم البوابة التي سيعبر منها إلى البحر وهما وحشان كاسران أحدهما " سيلا " ذو الرؤوس الستة والآخر " كاريري " عاصفة البحر المميتة ويتمكن أوديسوس من قهر الخدم والعبور إلى البحر ولكنه فقد الكثير من رجاله خلال تلك المواجهات الخطيرة ويستكمل رحلته ...

يتذكر أوديسيوس تحذيرات سيرسي من السيرانات " عرائس البحر " واللائى ينشدن جزيرة كابري أغان ساحرة لا تقاوم وتسيطر على من يسمعها .. فيقوم أوديسوس بوضع الشمع في أذان رجاله حتى لا ينجذبوا للأغاني .. كما يقوم بتوثيق نفسه في صاري السفينة حتى يعبروا هذه الجزيرة بأمان ...

ويرسو أوديسيوس على شاطئ صقلية أو كما يطلق عليها جزيرة الشمس .. ويقوم بعض رجاله بذبح بعض الأغنام التي ترعى على الجزيرة قرب السفينة لتناولها .. وهم لا يعرفون أنها الأغنام المقدسة التي يمتلكها أبوللو " إله الشمس " .. والذي أغضبه ذلك كثيرا فقام بتحطيم سفينتهم بواسطة رياح رعدية شديدة لتأخذهم الأمواج إلى شواطي جزيرة أوجيجيا التي سجن بها أوديسيوس والتي بدأ يحكي قصته لملكها .. ويحمله ملكها وزوجته أثينا على العودة ولكنهما يحذرانه من المكيدة التي تنتظره بالديار إذا عاد ...

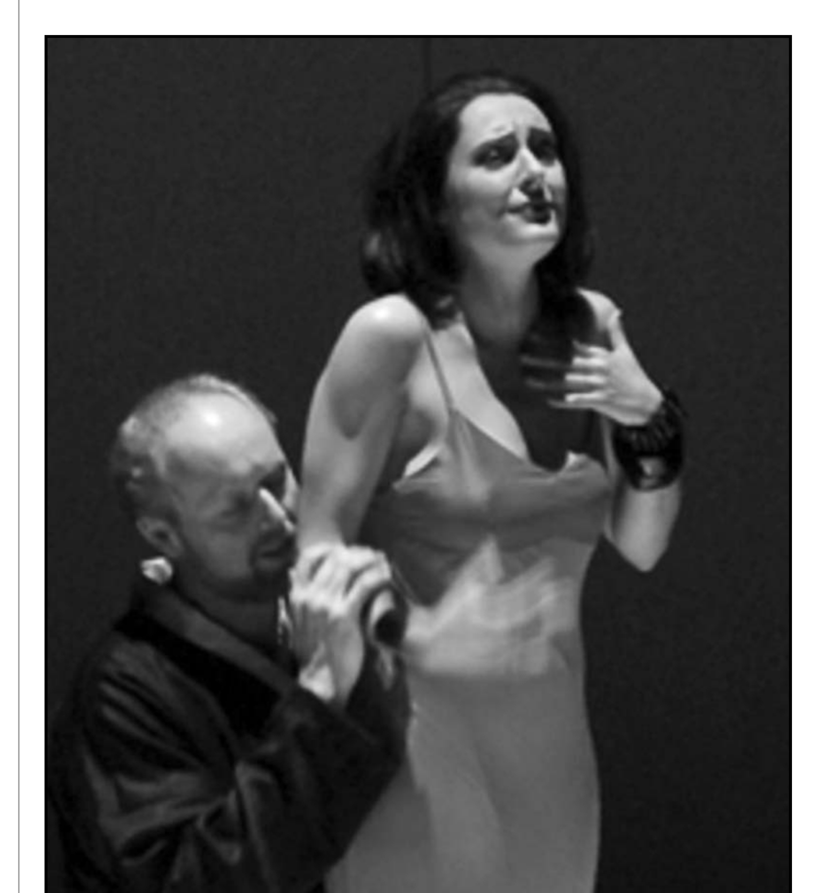
وخلال استعراض الجزء الأكبر من الملحمة الخاص بأوديسيوس يتخلله جزء آخر وهو الخاص بزوجته الوفية بينيلوب والتي انتظرت زوجها لعشر سنوات .. وقد تجمع النبلاء وحاصروها في قصرها وطالبوها باختيار أحدهم والزواج منه .. اعتقادا منهم أن زوجها قد مات طمعا في جمالها وفي ملك إيتاكا أولا ...

يدبر أوديسيوس حيلة يعود بها إلى دياره .. حيث يتنكر في زي شحات ويتفق مع زوجته أن تعلن عن موافقتها على الزواج من الفارس الأقوى والأمهر في استخدام القوس من بين النبلاء .. وذلك خلال وليمة خاصة تعدها لهم .. ليفاجأوا بأوديسوس صاحب ضربة القوس الفتاكة الذي استطاع قتلهم جميعا برمية قوس واحدة وسهم واحد ...

وتتميز الأوديسا بالعمق الشديد .. وتميز فيها هوميروس بالحنكة في رسم الشخصيات والتمحور برشاقة لغوية وفنية بين الأحداث الحقيقية والأخرى الخيالية ...

وهوميروس شخصية شديدة الغموض .. فهو شاعر شهير تميز باستخدام الصور البلاغية ببراعة .. ولا يعرف بالتحديد الفترة التي عاش خلالها .. فالبعض يشير إلى أنه عاصر حرب طروادة .. والبعض يفيد أنه لم يعاصرها ولكنه عاش بعد ذلك بكثير .. وبالعودة إلى الدراسات التي تناولت تاريخ ذلك الشاعر الفذ فإنه لا يوجد ما يشير إلى شخصيته الحقيقية ونسبه .. وأن اسم هوميروس يعني باليونانية القديمة " الأعمى " .. وذلك لأن هوميروس كان ضريرا ...

وكونه ضريرا يعد أحد الأسرار الهامة والتي لم يكشف عن حقيقتها بعد .. وكيف استطاع وصف كل هذه الأماكن بهذه الدقة وهو لم يرها ، البعض يرجح أنه بحكم عمله كرحالة قد زار كل هذه الأماكن قبل أن يفقد بصره أثناء إحدى المعارك ..وأنه



لم يولد ضريرا .. والبعض الآخر يرجح أنه عاش ضريرا طيلة حياته ولكنه كان تابعا في فترات كثيرة منها لأحد الفرسان .. وأنه كان يحبذ كثيرا الاستماع للقصص وأحاديث السمر .. وأنه ربما طلب من بعض أتباعه وصف الأماكن التي ينزلون بها ليستطيع التحرك بحرية .. ولكن كتاباته تكشف لنا أنه كان معلما وعالما في التربية والتنشئة .. كما تشير تماثيله إلى أنه كان فقيرا ومن أسرة متواضعة ...

تعد الأوديسا نبعا للعديد من الأعمال الدرامية والمسرحية حيث يقتطع البعض أجزاء منها ويعدونها كأعمال مستقلة .. وذلك لطول الملحمة وصعوبة تحويلها بأكملها لعمل سينمائي أو مسرحي واحد ...

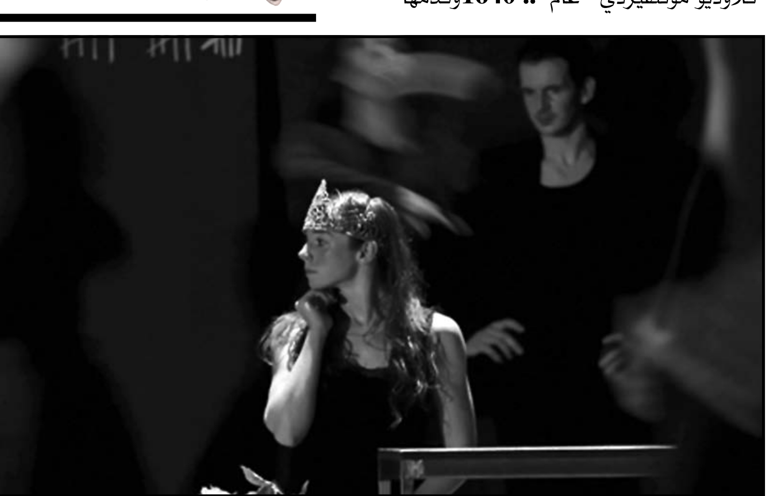
ومن أحدث الأعمال الدرامية المبنية على ملحمة الأوديسا .. العرض المسرحي " عودة أوديسوس إلى بلاده " .. والذي يقدمه مسرح متروبوليتان بسياتل بالولايات المتحدة الأمريكية .. ويتناول الجزء الأخير من الملحمة التي يعود خلالها أوديسيوس إلى بلاده وزوجته المخلصة بينيلوب وقد كتبها المبدع الأوبرالي الإيطالي الكبير " كلاوديو مونتفيردي " عام **1640 ..** وقدمها في فينسيا وقتها .. وحققت نجاحا كبيرا .. ولكن لم يعاد تقديمها حتى عام 1925 عندما قدمها الفنان الفرنسي " فنسنت دندي " بباريس وتعددت مرات تقديمها بعد ذلك ...

والعرض الجديد يستخدم فيه مخرج العرض الجنوب أفريقي " وليم كينتريدج " تقنية جديدة ومبتكرة حيث يمزج بين الشخصيات الآدمية والدمى الجميلة والمصممة بدقة .. واستعان وليم بشركة مسرحية لإنتاج عروض العرائس .. وكان الغرض من ذلك خلق شيء من العمق لدى المتفرج والإحساس بالعودة للزمن البعيد .. وعن هذا يقول الناقد الأمريكي " مت بيك " :

" اجتمع الإبداع والتاريخ .. وتجسدا في عرض كينتريدج العبقري .. أحد القلائل الذين يحترمون فنهم ومحاولاته الجادة في اكتشاف عالم الأسطورة هوميروس .. وقد شعرت وكأن جدتي الإغريقية قد بعثت للحياة بعد عدة آلاف من السنين لتروي لي جزءا من تاريخ بلادها وأبطاله " ...



جمال المراغى





• قامت فرقة تحدى الإعاقة بتونس بعرض مسرحية حرقص للكاتب الإماراتى صالح كرامه العامرى ومن إخراج المخرج التونسى منير العمارى والمسرحية تغوص فى متاهات الانسان ، الذى يشهد من الوهلة الاولى استقامة اللقطة المسرحية وتحولها بما يقدم على الخشبة .

• يعد المسلسل العربى الشهير "الحور العين" آخر عمل عرض لها على شاشة التلفزيون مع المخرج السورى نجدت أنزور.

إشكالية الدمج
بين هيكل المؤتمر وإدارة المسرح

لقد اقترنت صفة العلمية- كما أسلفت- بأهداف المؤتمر، ولم تقصد قط لأن تنطوى على ضرب من التعالى على أحد، أو سحب الولاية على المسرح الإقليمى من تحت أقدام العاملين فيه، أو المعنيين به بشكل أو بآخر، أو المسئولين عنه بصفتهم الوظيفية، ليعلوا صوت أبناء أكاديمية الفنون والجامعيين ممن يسبق أسماءهم حرف الدال والنقطة أو الشرطة المائلة!!.وقد كان ضروريا من ناحية أخرى الحضور الدائم للوعى بالحساسية النفسية التى تثيرها الألقاب العلمية بالسلب أو بالإيجاب، لتجاوزها أو إعادة وضعها باعتبارها نوعا من الممازحة والمداعبة التى يرجى ألا تفسد التعاون المنتظر بين أعضاء الأمانة أنفسهم، أو بينهم وبين مسرحيى الأقاليم.وفى هذا الإطار جاء تكوين الأمانة العامة على النحو الذى بدت معه غير متجانسة، فضمت بعض أبناء معهد الفنون المسرحية ممن لهم صلة وثيقة بالمسرح الإقليمى، مثلما ضمت على الأساس نفسه عناصر من جامعة حلوان، وجامعة الإسكندرية وجامعة عين شمس، بجانب أسماء لها ثقل تاريخى فى إدارة المسرح الإقليمى والاشتغال به وتبلورت أسماؤها فيه مثل"يسرى الجندى"و"أبو العلا السلامونى"و"عبد الرحمن الشافعى"وعادل العليمى"، مع العاملين فى إدارة المسرح وعلى رأسهم بالطبع- وقتذاك"محمود نسيم"، فضلا عن عديد من أصحاب الأقلام الصحفية التى توسمنا فيها اهتماما أو استعدادا للاهتمام بالمسرح الإقليمى وإلقاء الضوء عليه وعلى ما ينتظم فيه من فعاليات ممكنة.

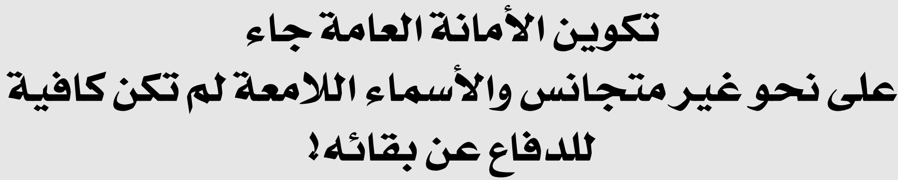
وقد تولد عن هذا التكوين بما انطوى عليه من"حساسية"كامنة برغم الرجاء فى تجاوزها، خطأٌ لم أكن أتصور أو أتوقع- وربما لم يتوقع غيرى- فى فورة التحمس للمؤتمر وأهدافه، أنه سيصبح من بين الأسباب الرئيسية لوأده.فلما كان"نسيم"صاحب الفكرة ومحركها ومضيفنا فى الإدارة التى يرأسها لم يجد حرجا ولا عقبة ليكون بيسر تام الأمين العام، لأنه من ناحية أخرى وبحكم منصبه يمكنه أن يكون حلقة وصل فعالة ونشطة مع رئيس الهيئة ومن تحته من إدارات وهياكل تنظيمية سنحتاج إليها فى التنفيذ. واختار"نسيم"أن يكون له نائب من العاملين فى الإدارة، واقترح أن يكون مقررو اللجان النوعية من العاملين معه أيضا، حتى يمكنه الاتصال الدائم والمباشر بهم وتيسير الإجراءات التنفيذية من خلالهم. وعلى هذا النحو اندمج الهيكل التنظيمى للمؤتمر بالهيكل التنظيمى لإدارة المسرح، دون أن نفطن للخلل البنيوى الذى ينطوى عليه هذا الاندماج، الذى يجعل إدارة شئون المؤتمر بل وبقاءه مرتهنة بإرادة من يتولى إدارة المسرح، الذى يعد- وفق اللائحة- عضوا تلقائيا فى الأمانة بحكم منصبه. ويبدو الآن بوضوح أن مشروعية وجود"المؤتمر"بقرار"الدكتور أحمد نوار"رئيس الهيئة وقتئذ لم تكن كافية، لتمنحه أسباب البقاء والاستمرار، ولم تكن الأسماء اللامعة التى رصعت الأمانة واخترنا أن تكون رئاسة دورتى المؤتمر من بينها، كافية أيضا للدفاع عنه وعن بقائه، فما لبث أن اختفى"يسرى الجندى"بعد أن انعقدت له رئاسة الدورة الأولى، ولم تغننا خبرة"الشافعى"القانونية والإدارية فى تلافى الخطأ، وأنسى من جانبه أن رئاسته للدورة الثانية، تدعوه لمهام أخرى فى التحضير للدورة الثالثة، وكأن الرئاسة تشريف وتكريم لا يكلف من يتولاها إلا الحضور والشعور- ولو مؤقتا- بالامتنان لمن كرموه معترفين بتاريخه المجيد.

وأيا كان من أمر لست ألوم- كما سبق أن قلت- أحدا، ولا أعنى حقيقة أى قدر من التهكم، ولكن أتأمل وأعيد التفكير فيما حدث، وأحاول أن أجد له تفسيرا وتبريرا ولو من خلال"النقد الذاتى"وما يقتضيه من الاعتراف بالأخطاء فى ضوء ما تسفر عنه من نتائج. ولا شك أننا كنا واهمين وغافلين عن الخطأ البنيوى الذى أشرت إليه، وخدعنا- وربما خدع محمود نسيم نفسه- فى الأسباب التى دعته لدمج هيكل المؤتمر فى هيكل إدارة المسرح، ولم يخطر لى- على الأقل- ببال أن علينا أن نشيع المؤتمر إلى وأده لا أن نفكر فى إجراءات وآليات تسليمه إلى أصحاب المصلحة الحقيقيين فى وجوده، أو كيف نستفيد مما لمسناه وأفرزته واضعا فعاليات الدورتين السابقتين، فى بلورة اقتراحات ممكنة لتطويره. فقد جاء التغيير الإدارى، وبدلت الوجوه فبدلت فى الوقت نفسه السياسات والمواقف والإرادات، بل وبدا الالتباس واضحا بين شخصانية"الأداء"وموضوعية"الدور"، وهنا ينبغى رصد النقاط التالية:-

كان مقررا للدورة الثالثة أن تنعقد فى خريف2008 مخصصة فى جانب منها لإعداد آلية تنهى عمل الأمانة المؤقتة، وتكوين جمعية عمومية من مسرحيى الأقاليم تنبثق منها أمانة منتخبة، ولكن فى ربيع العام نفسه توالى التغيير الإدارى وخرج "محمود نسيم"من الإدارة، وحل الأستاذ"عصام السيد" الذى كان من حقه- بالطبع- أن يأخذ ما يحتاجه من وقت ليتكشف أبعاد وأغوار"العالم"الذى كلف بقيادته، ويتعرف عليه ويكتسب الخبرة الممكنة به. وفى هذا السياق كان للصمت ما يبرره، ولكن حين فقد مبرراته تدريجيا، تفجرت الأسئلة وكان للشائعات أيضا ما يبررها، فماذا عن المؤتمر، هل ستنعقد الدورة الثالثة، أين ومتى؟، هل ألغى أو تأجل؟ هل سيعاد تكييفه وتعديل أهدافه؟ وإذا كان الأمر كذلك فما هى الصيغة التى سيتكيف بها ثوبه، وما أهدافه المنتظرة؟، أين أعضاء الأمانة العامة وفى أى جب تراهم غافلين، ولما لا يجتمعون؟.

كانت التساؤلات ثقيلة وراحت تتغذى بما"يقال"وبما يعد من التخمينات، حتى استقرت الأقوال عند نية عقد المؤتمر فى بنى سويف احتفالا أيضا بتجديد المسرح هناك وتخليصه من آثار الحريق الشهير، ولكن مع تحويله إلى ورشة عمل تناقش وتضع لائحة خاصة"بالنوادى"، وأن ثمة تصريحات متكررة للأستاذ"عصام السيد"بهذا الشأن.وقد أثار هذا الأمر حفيظة كثير من أعضاء الأمانة، ولاسيما من شاركوا فى المناقشات التمهيدية واحتملوا أعباءها، فتوالت الاتصالات بينهم وتعددت المناقشات- وإن فى دوائر ضيقة- حول الفارق بين


اللوحة للفنان محمد فوزى النادى


تكوين الأمانة العامة جاء
على نحو غير متجانس والأسماء اللامعة لم تكن كافية
للدفاع عن بقائه!



• نظمت مكتبة "أكمل مصر" بالإسكندرية أمسية ثقافية للكاتب الفلسطينى أحمد رفيق عوض، وقع خلالها على مسرحيته الجديدة "الأمريكى" وحضرها من شعراء فلسطين المتوكل طه ويوسف المحمود، وادارتها الكاتبة السورية لينا الطيبى.

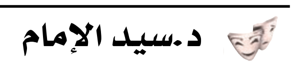
مفهوم "المؤتمر" و "ورشة العمل"، وما العلاقة بينهما، وما المغزى وراء التحويل؟، والتبس ببعض هذه المناقشات نوع من الغضب المكتوم يتعمق بالريبة والتوجس.

ويبدو أن السخط الذى أثير مع اقتراح "التحويل" دعا من ناحية أخرى إلى ضرورة اجتماع الأمانة العامة ولو لامتصاصه، فتلقى أعضاؤها الدعوة فى مارس 2009 ولم تكن بحد ذاتها كافية لطمأنة النفوس وتهدئة الخواطر وإزالة الشكوك، وقد لاح جليا فى الأفق التداخل المذهل بين شخصانية الأداء وموضوعية الدور.

استغرق الأستاذ "الشافعى" طويلا فى عرض المقدمات التى تولدت عنها الدعوة للاجتماع، والدور الذى لعبه فى إقناع "الدكتور مجاهد" بصفته رئيس الهيئة بضرورة توجيه الدعوة لأعضاء الأمانة، والعمل على إبقاء المؤتمر ليستأنف ما ارتبط به من أهداف. ويبدو أن الأستاذ "عصام" لم يقرأ لائحة المؤتمر ليدرك أنه عضو فى الأمانة بحكم منصبه، وأننا لسنا مجرد ضيوف تكلف باستضافتها فى مكتبه ليؤدوا عملا لا صلة له به، فقد برر صمته بأنه ليس عضوا معنا، مما دعا "نسيم" لتنبيهه إلى بند اللائحة الخاص بمرجع عضويته. ومن ناحية أخرى انبرى مؤكدا أنه ليس ضد المؤتمر وإن كان له رأيه الخاص فيه، وأنه ما جاء إلى منصبه ليلغى شيئا بل ليطور ويحسن فى أداء الإدارة ما استطاع، وأنه غير منوط به أن يوصل نواياه لكل امرئ حتى بيته على طريقة "delivery" ذلك التعبير الذى استحسنه صراحة "د. العليمى" بما أكده فى الأسماع، وأن كل ما نسب إليه بشأن تحويل هوية المؤتمر، لا يعدو أن يكون إساءة فهم لتصريح همس به لزميلنا "محمد الروبى". ومضى الاجتماع فى شئونه وتكليفاته للجنة مختارة وللجنة العلمية، التى رؤى أنها تستلزم شهرا لإنجازها، على أن تعود الأمانة للاجتماع التالى بعده.

وبالرغم من الانفراجة التى لاحت فى اجتماع مارس، ودفعت لتكليفات محددة، إلا أنها لم تستطع أن تبدد الغيوم التى تلبدت فى الأفق، أو تنهى الشكوك التى تعصف بالأذهان، فكانت نظرة العزاء فى العيون أسرع وأوضح من الأمل فى انعقاد الدورة، وسرعان ما تكشف الخطأ البنيوى بتداعياته فى بعض الأحاديث الجانبية التى أعقبت الانصراف من الاجتماع. وعلى هذا الأساس لم أتوقع – ولم يتوقع غيرى كثيرون – أن يتفضل السادة مقررو اللجان بالترتيب لما كلفوا به من اجتماعات، ولم يفاجئنى خبر تأجيل "عصام السيد" لاجتماع الأمانة التالى، وقد زفته لى مباشرة سكرتارية الإدارة، ولم يفاجئنى أن الأجل غير مسمى، ولا شك أن "عصام" أدرك أنه بحكم موقعه يمتلك مفاتيح دولاب العمل وتعطيله، ومن المحال أن تديره الأمانة من بيوت أعضائها أو فى المقاهى مفرغا من طابعه المؤسسى.

ربما أدرك "الشافعى" جانبا من مسئوليته إزاء علامات الاستفهام التى يثيرها التأجيل غير المسمى، فمواعيد الاجتماعات وتأجيلها اختصاص الأمانة، وإن اتخذها "عصام" فلا مغزى إلا تعبيره مباشرة عن عدم ترحيبه به فى الإدارة، مما يعمق الشكوك ولا يخفف من آثارها. وانبرى "الشافعى" – فيما ذكر لى فى حديث تليفونى – مخاطبا "عصام" الذى أكد له – دون مدعاة لتوصيف آثاره النفسية – أنه لن يدعو لأى اجتماعات تختص بالمؤتمر، ولتجتمع الأمانة وقتما تشاء وحيث تشاء بعيدا عن الإدارة، وقد عاد ليجدد نفى عضويته فى الأمانة، بما يعنى عدم اعترافه باللائحة، ولا استعداده للامتثال لها. ورغم أن "الشافعى" وعد بأن يدعو لاجتماع الأمانة بصفته رئيس آخر دورات المؤتمر، إلا أن وعده بقى محض أمنية طيبة تفتقر إمكانة التنفيذ، وتحاصر بالخطأ الذى دمج هيكل المؤتمر بهيكل إدارة المسرح، مثلما تحاصر بالحرية المفترضة لأصحاب القرار، وهى حرية من الواضح أنها تعتمد على دمج موضوعية "الدور" فى شخصانية "الأداء"، وشتان بين مفهوم الدمج ومفهوم التفاعل فى هذا السياق.


د. سيد الإمام

قراءة هادئة فى قرار ضم الفرق

"كيف يمكن أن نقبل الآخر ونكون على استعداد لتقبل رأيه .. بل تقديمه قبل رأينا الذي يمكن – بكل تواضع ودون مزايدة – أن يتحاور معه". لعل هذه الكلمات التي تسعى لإرساء ثقافة الحوار، والتي كتبها الفنان عصام السيد مدير عام الإدارة العامة للمسرح في العدد الأول لنشرة "مسرحنا" الصادرة بتاريخ 27/5/ 2009 لعل هذه الكلمات هي التي دفعتني إلى إبداء الرأي في قرار إدارة المسرح الخاص بضم الفرق والصادر بتاريخ 2/8/ 2009 وهو القرار الذي أوحى إلي بالدعوة لفتح ملف نحاول أن نقرأ فيه – بموضوعية وهدوء كلما أمكن – حصاد موسم مسرحي كامل لإدارة المسرح بكيانها الجديد، فلا شك أن هذا الموسم قد شهد العديد من التغييرات الجذرية التي قد يختلف عليها البعض إيجاباً وسلباً، ولكن لا أظن أن هناك من يختلف على جذرية تلك التغييرات التي تمس كيان المشروع نفسه، فهي ليست مجرد حزمة إجراءات قابلة للصواب أو الخطأ. ودعوني أوجه الدعوة إلى كل المهتمين بحركة المسرح الإقليمي لمراجعة تجربة الموسم المنقضي بكل إيجابياتها وسلبياتها.. فلنناقش معاً ما أتت به الإدارة الجديدة من قرارات، وما ألغته من فعاليات، وما استحدثته من مشروعات ومهرجانات، وما شيدته من مسارح، وما استنته واستحدثته من ضوابط تشغيل ... والقائمة عامرة بكل ما هو جدير بالمناقشة.

ويأتي قرار ضم الفرق – أو ما عرف اصطلاحاً على مواقع الإنترنت باسم "قرار دمج الفرق" – نموذجاً لتحول جذري في مشروع المسرح الإقليمي بأكمله، ذلك المشروع المرتكز بالضرورة على بعد جغرافي لا يمكن إغفاله، بل إن هذا البعد هو الذي يحقق للمشروع خصوصيته ويمنحه شرعية وجوده، فالمسرح الإقليمي يستهدف خلق حركة ثقافية مرتبطة بالواقع المحلي للموقع الثقافي وليس منوط به – على ما أعتقد – أن يقود حركة المسرح المصري المحترف، وليس من أدواره ريادة المسرح المصري على مستوى الفكر والتقنية، ودعونا نتكلم بصراحة فنقول: إن فوز مسرحية أو مسرحيتين أنتجتهما إدارة المسرح بجائزة قومية أو حتى دولية لا يمكن أن يبرر محاولة إدارة المسرح لإنتاج "عروض كبيرة" – بنص ما جاء في قرار الضم – قادرة على التنافس في المهرجانات القومية والدولية، ولا ينبغي أن يؤخذ هذا الرأي على أنه ضد حصول المسرح الإقليمي على الجوائز القومية والدولية ومنافسته للبيت الفني للمسرح، ولكني لا أجد في هذه الجوائز لقد استند قرار الضم – كما جاء بالنص – إلى "مجموعة من المحددات الفنية والإدارية القائمة في مجملها على المواءمة بين الفرقة وأماكن العروض والقدرات الإبداعية للمخرج". هذه هي مبررات قرار ضم فرق: "قصر المنصورة وقومية المنصورة – قصر الزقازيق وقومية الشرقية – قصر الفيوم وقومية الفيوم – قومية الإسكندرية وقصر الأنفوشي وقصر برج العرب – بيت مصطفى كامل وقصر التذوق". إذن فقد استند قرار الضم إلى مجموعة محددات فنية وإدارية غير معلن عنها، وكل ما ذكره القرار أنها قائمة على المواءمة بين الفرقة وأماكن العروض، وهو أمر يجعلنا نتساءل عن تلك المواءمة التي جمعت بين فرق متباعدة جغرافيا بما يزيد على ستين كيلومتراً.. ولننظر في أصل القرار وخاصة ما نصت عليه الفقرة (ت) من البند الخامس.

بداية ماذا سيكون اسم هذه الفرقة ؟ فمن المعروف أن الكيانات المدمجة تحمل اسماً واحداً مميزاً لها، فهل ستحمل اسماً ثلاثياً؟ أم تحمل اسم الفرقة الأكبر (القومية) ؟ أم اسم الفرقة صاحبة المسرح (الأنفوشي) ؟ ولنترك الأسماء ونذهب إلى آلية الترشيحات .. ينص القرار على الآتي: "تُقدم خطة للإدارة بترشيحات المخرجين والأعمال التي ستتم على مدار الموسم"، ويبدو أن من صاغ القرار قد اختار المبني للمجهول صيغة لغوية لخطابه فقال: تُقدم خطة للإدارة، دون

كيف سيتم اقتسام المبالغ المجمعة بين العرض الكبير والعروض قليلة التكلفة؟!



الإفصاح عمن سيقدم الخطة لأنه بالفعل مجهول، ففي مثالنا السابق هل تتم الترشيحات من خلال المكتب الفني للقومية أم برج العرب أم الأنفوشي ؟ أم أن كل فرقة ستقدم ترشيحاتها؟ أم سيتم انتخاب مكتب فني للفرق المندمجة يتولى الترشيح ؟ فإذا تجاوزنا الأمر واعتبرنا الترشيح قد أُرسل للإدارة متضمناً العرض الكبير والعروض قليلة التكلفة بحد أقصى أربعة عروض – كما جاء في القرار – فكيف سيتم اقتسام المبالغ المجمعة بين العرض الكبير والعروض الأربعة منخفضة التكاليف؟ وكيف ستجري البروفات؟ هل سيجلس المخرج صاحب العرض الكبير مع الفرقة المجمعة من القومية والأنفوشي وبرج العرب؟ وهل سيجلس المخرجون أصحاب المشروعات الصغيرة مع أعضاء الفرق الثلاث؟ وإذا حدث ذلك، فهل نطلب من عضو فرقة برج العرب مثلاً أن يسافر إلى الإسكندرية ليلتقي بالمخرج الكبير والمخرجين الآخرين، ثم يعود إلى مدينته وربما يضطر للمبيت إذا تأخرت البروفة؟ .. كل هذه الأمور الإجرائية تطرح أسئلة كان ينبغي الإجابة عنها في أصل الخطاب الموجه للأقاليم، وإذا كان الفنان عصام السيد قد أشار إلى أن الرافضين لقرار الضم "لم يعطوا أنفسهم الفرصة لفهم واستيعاب القرار"، فأنا أعترف بأنني واحد ممن لم يفهموه، لأن القرار لم يتضمن أية مبررات لإصداره، وقد جاءت تصريحات الفنان عصام السيد في جريدة روزاليوسف لاحقة لإصدار القرار لتبرره بأنه جاء "ليعالج أزمة المسارح، فعندما تنضم أكثر من فرقة لتكون فرقة واحدة ستجد الفرقة مسارح متاحة"، ودعونا نضع هذا التبرير على أرض الواقع فنقول إن فرقة مصطفى كامل وفرقة التذوق مثلاً ليس لهما أي دور عرض، فمسرح قصر التذوق مغلق بأمر الدفاع المدني ويقام مهرجان التذوق حالياً على مسرح الليسيه لعدم صلاحية مسرح القصر، ومعنى هذا أن الفرقتين ليس لهما مسرح والدمج لن يحل مشكلتهما، كما أن القومية والأنفوشي وبرج العرب ليس لأي منهم دار عرض صالحة بعد إغلاق الأنفوشي، فأين يكمن حل المشكلة؟ أما ما ذكره الفنان عصام السيد بخصوص "أنه سيتم تخصيص ميزانيات أكبر لإنتاج عروض أكثر" فهذا مردود عليه بأن زيادة المخصصات المالية للفرق أمر لا يرتبط بضمها أو عدمه، فليس هناك أي مانع من هذه الزيادة مع احتفاظ الفرق باستقلاليتها.

أما عن رد فعل الفرق تجاه القرار، فقد جاء بالرفض القاطع من فرق: قومية الإسكندرية وبيت مصطفى كامل وقصر الأنفوشي وقصر برج العرب وقصر المنصورة، ومن غير المعقول أن تُضم فرق دون أخذ رأي أعضائها، وفي تقديري أن هذا الموقف الرافض – الذي فسره الفنان عصام السيد بأنه "رفض لمجرد الرفض مع اعتقاده بأن هناك بعض الأشخاص يحركونهم لأسباب شخصية" – يمثل هذا الموقف في رأيي اتجاهاً إيجابياً لفرق الأقاليم التي طالما اتهمت بالسلبية والارتكان إلى الإدارة دون الأخذ بالمبادرة، ولعل موقفها يكون بداية حقيقية لحوار هادئ يجمعها مع إدارة يترأسها فنان يؤمن بقيمة الرأي الآخر، وهو ما نجده في صدى كلماته.

د. أيمن الخشاب

• ليلة جديدة للسيرة الهلالية قدمها الباحث والناقد الكبير د. أحمد شمس الدين الحجاجى بقاعة الندوات بدار الكتب والوثائق القومية، يوم الأربعاء الماضى فمن الأنشطة الرمضانية.


د. مدحت الكاشف
يقول لك كيف تصبح ممثلاً جيداً
Dr.medhatkashif@hotmail.com

الممثل والمتفرج (13)

فن المسرح لا يقوم إلا معتمداً على مشاركة الجمهور



إن إدراك المتفرج للمسرح يعد شكلا من أشكال التفاعل الاجتماعى بينه وبين الممثلين الذين يكتسبون بفضل هذا المتفرج قيما دلالية ورمزية ، وإذا نظرنا للمتلقى من وجهة نظر أرسطو للتراجيديا نجده متبلورا فى مبادئ من قبيل التوحد بالبطل ، إثارة عاطفتى الخوف والشفقة ، التطهير كما سبق القول ،أو كما هو فى الكوميديا يتعلق بنوع من السرور، ويدفعنا هذا المفهوم الأرسطى لأن نتعرف أكثر على طبيعة تلك العلاقة الحميمية والمتبادلة بين فعل التمثيل وفعل المشاهدة ،أوما يطلق عليه أفق التوقعات،والذى يقصد به الإطار الذى يفهم من خلاله المتفرج العمل المسرحى المقدم أمامه،وذلك من خلال تفاعله مع الرسائل والإشارات الدالة والتى يبثها العرض،وعليه تتكون الإنطباعات المتبادلة بين الممثل والمتفرج من خلال الصور التى يجسدها الممثل،إن هذه العلاقة إذن هى التى تصنع الخيال المسرحى الذى يعيشه المتفرج مع الممثل ، وإذا عدنا بالوراء إلى التاريخ المسرحى منذ البدايات نجد أن فن المسرح قام معتمدا على مشاركة الجمهور،بل إن مؤلفى المسرح اليونانى القدماء من أمثال أسخيلوس وسوفوكليس ويوربيديس وأرستوفانيس كانوا جميعهم على وعىٍ تام بالدورالمحورى والجوهرى الذى يقومُ به المتفرجون فى العرض المسرحى،حيث كان ظهور الدراما كجزء من الاحتفالات الدينية لدى اليونان القديمة بمثابة حلقة وصل بين المؤدين والمتلقين ، وليس ذلك فقط،ولكن كان تصميم الحيز المسرحى الذى يجمع المؤدين مع المتفرجين كما وصلنا يؤكد عدم وجود أية حواجز مادية بينهما،مما يمكن معه إستنتاج عدم وجود أية حواجز روحية أيضا بينهما ، ومن جانب آخر فإن تصميم الشكل المعمارى للمسرح ، وحتى اختيار أماكن تشييده كان يعكس بلا شك مدى مركزية النشاط المسرحى فى الحياة الاجتماعية اليونانية،أوعلى حد ملاحظة رجل المسرح الأمريكى "ريتشارد شيكنر"صاحب تجربة المسرح البيئى فى الولايات المتحدة كان يأخذ شكل نصف دائرة ، بحيث كان بالإمكان رؤية المدينة أثناء العروض التى تقدم نهارا وبهذا يشكل كل من المتفرج والممثل مرتكزين أساسيين يقوم عليهما العرض المسرحى ، الذى يعتبر على حد تعبير الناقدة آن أوبرسفيلد كأنه مرآة تعكس بشكل متكسر العلاقات المرسلة إليه عن قصد،أو بوصفه مرسلا مضادا يعكس علامات ذات طبيعة مختلفة ، وهو الأمر الذى فرض على المتفرج وظيفة فى بناء دلالات العرض المسرحى تعرف بالتلقى،وبهذا أصبح المسرح مكانا أو حيزا يتفاعل فيه هذا المتفرج مع أقرانه من المتفرجين من ناحية ، ومع الممثلين من ناحية أخرى،وفى هذا يقول المخرج الإنجليزى " بيتر بروك " ففى اللحظة التى يشرع فيها



إنسان فى التعبير عن صورة فى اللحظة نفسها ، فإن الإنسان الآخر يشاركه الإقتناع ، هذا الارتباط المشترك هو اللغة ، وإن لم يثر هذا الارتباط شيئا عن الإنسان الآخر ، وإذا لم تكن ثمة لحظة من الوهم المشترك ، فليس ثمة شيئ متبادل ، ومن هنا كان هذا التبادل بين لغة العرض المسرحى وبين المتفرج يشكل أحد أهم مظاهر الخيال المسرحى،وذلك على إعتبار أن المتلقى قبل أن يشرع فى مشاهدته للعرض يقوم باستدعاء الشفرات الجمالية وتاريخه وخبراته الاجتماعية التى تسبق تجربة العرض المسرحى نفسها،وهو ما يتفق مع رأى الباحث الاجتماعى "رايموند وليامز" الذى قال: إن أفق التوقعات التى يأتى بها الجمهورإلى المسرح تتفاعل بالضرورة مع كل جانب من جوانب الحدث المسرحى،ولهذا فمن المفيد أن تمحص فكرة الحدث والعلاقة بينهما وبين فعل التلقى ...، إن هذا الوصف يؤكد على فكرة المناسبة التلقائية فى عملية الإدراك الاجتماعى للفن عموماً، ومن ناحيته فالممثل يجد ضرورة فى أن يعكس هذا التفاعل الاجتماعى أمام المتفرج والمتفرج بدوره يتلقى العرض وفقا لمفاهيمه وتقاليده وممارساته الاجتماعية والتى تضفى الشكل الاجتماعى على فعاليات العرض،ويقسم الناقد والمنظر"مارتن إيسلن" التقاليد الاجتماعية التى تحدد دورالمتلقى فى العرض إلى نوعين أحدهما هو تقاليد الثقافة الخاصة أوحضارة المجتمع الذى ينتمى إليه المؤدون والمتفرجون ,والنوع الثانى يتعلق بالتقاليد التى تحكم تقديم العرض الدرامى, أى تقاليد الدراما أوأساليب العرض، إن فى تلك العلاقة بين الممثل والمتفرج نوع من المقايضة على حد تعبير "يوجينيو باربا" صاحب نظرية أنثروبولوجيا المسرح ، والذى يعتبر المسرح لقاء بالآخر من أجل إقامة نوع من التبادل الثقافى معه،وبهذا يمكننا أن نقول إن فن الأداء لا يمكن النظر إليه بوصفه فناً منعزلاً عن الممارسة الثقافية فى أى مجتمع ، وبالرغم من أن تلك العلاقة التبادلية بين الممثل والمتلقى قد تبدو وكأنها علاقة خارجية تتشكل من خلال الدلالات والمعانى سابقة التجهيز من لدن خشبة المسرح ، إلا أن هذه الدلالات وتلك المعانى لاتكتمل إلا من خلال توليد المتلقى لها، عندما يتفاعل معها ويتأثر بها بدرجة أو بأخرى ،ومن هنا حاولت معظم الاتجاهات الأدائية فى المسرح المعاصر أن تبنى جسرا من التواصل بين الممثل والمتفرج ، حتى وصل البعض منهم إلى درجة توريط المتفرج كطرف أساسى فى عملية الأداء ،وحاول البعض الآخر مطالبة المتفرج بإتخاذ موقف بوصفه ممثلا للمجتمع الخارجى،وتحولت هذه العملية عند مجموعة ثالثة إلى نوع من العلاقة الأعمق بين الفن المسرحى والمجتمع ودور كل منهما فى التأثير على الآخر ، وبشكل عام فإن العلاقة بين الممثل والمتفرج تنبع فى المقام الأول من الطبيعة الحية للفن المسرحى بوصفه حدثا حيا يواجه فيه الممثلون المتفرجين ، أو يواجه فيه المتفرجون الممثلين ، ومن ثم ، يؤثر كل منهما فى الآخر، مما يمكن معه القول إن العرض المسرحى عندما يعتمد على أداء ممثلين لشخصيات غير حقيقية فإنه فى نفس الوقت يقوم على تقبل المتفرجين لهذا الوعى المزيف ,وعندئذ يمكن لهذه الشخصيات الوهمية ,وذلك العالم الغير واقعى أن تكشف عن نفسها كجزء من عملية حقيقية وليست مزيفة أو مصطنعة حيث تصبح الشخصيات المؤداة, والعالم المتخيل جزءاً فعلياً من ذوات الممثلين, إن ذلك المفهوم يطرح ثمة علاقة بين السلوك الثقافى للإنسان فى الحياة ، وبين السلوك الشخصى للممثل فى المسرح ، إن تلك العلاقة تتبلور أساسا من خلال حاجة المتفرج إلى أداء أدوار أساسية فى حياته اليومية ,وحاجته أيضا إلى التعلم من خلال اللعب ومشاهدة المحاكاة لهذه الأدوار على خشبة المسرح ، وفى هذا قال أرسطو إننا نتعلم من خلال أداء أدوارالآخرين بما تتضمنه تلك الأدوار من عواطف ومشاعر وأحاسيس ، والتى تصبح جزءا منا أثناء عملية الأداء ، وبناء على ذلك فإن المتفرج يدرك دلالات الأنماط والسلوكيات الاجتماعية التى يجسدها الممثلون أمامه على خشبة المسرح .



الممثل يعكس التفاعل الاجتماعى أمام المتفرج وهو يتلقى العرض بدوره



• يناقش حزب التجمع ديوان سيرة الحب للشاعر عاطف عبدالعزيز، وذلك يوم الاثنين الموافق 28 سبتمبر، يناقشه د. أيمن تعيلب، د. صلاح فاروق، محمود الحلوانى، يشرف على الندوة أسامه عرابى.

• عملت سناء يونس أيضا فى الدراما التلفزيونية، وتميزت فى عدد من الأدوار، وقد جمعت بين الكوميديا والتراجيديا ، لكن تظل بصماتها الأساسية فى كونها إحدى الممثلات الكوميديانات القليلات فى وطننا العربى .

المسرحجى 3 سطور من حياة محمود الألفى

معهد المسرح زمان والآن

كانت أحوال معهد الفنون المسرحية فى ذلك الوقت قادرة على تخريج ممثل شامل يمكنه القيام بأى شىء الرقص، الإتيكيت، التمثيل، الغناء، ركوب الخيل، المبارزة بالسيف، التعبير عن المشاعر المتباينة، فقد توافر للمعهد أساتذة كبار فى ذلك الوقت فى كل المجالات حتى مجال تعليم السباحة، فقد كان مثلا د.على فهمى من عادته الانفراد بطالب واحد لما يزيد عن الأربع محاضرات لكى يدربه على تجسيد انفعال معين.

وقد توافد على المعهد مجموعة من العمداء الذين يتميزون بوعى تعليمى كبير ومنهم: إبراهيم حمادة، نبيل الألفى، جلال الشرقاوى، سعيد خطاب، فوزى فهمى، لذا فقد تخرج فى هذه الحقبة، أواخر الستينيات وفى السبعينيات مجموعة كبيرة أصبح الكثير منهم من نجوم الصف الأول الآن ومنهم مثلا: محمد صبحى، نور الشريف، محمد وفيق، عبد العزيز مخيون، أحمد زكى، رشوان توفيق، أحمد ماهر، محمود الحدينى، مجدى وهبة، مصطفى الدمرداش، فاروق يوسف.

كانت فكرة الممارسة العملية هى التى تطغى على طبيعة الدراسة فى المعهد، لك مثلا أن تتخيل الطلبة داخل حلقات دروس الجمانزيوم، المبارزة، الشيش،... وهذه القدرات الجسدية الكبيرة التى تتكون وتتبنى رويداً.. رويداً.. أما المعهد الآن فالدراسة فيه نظرية أكثر منها عملية، كما أنه يزحم نفسه بالكثير من التخصصات التى لا تفيد الدراسين به كالمواد النظرية التى تعتمد على التلقين فى تدريسها وبالتالى يحفظها الطلبة بلا وعى منهم بأبعادها، وخلاصة الأمر فالمعهد الآن يحتاج إلى هذا النوع من المواد التى لها القدرة على تنشئة جيل جديد من الفنانين يتميزون بلياقتهم الجسدية والمعنوية فى آن واحد..

ونحن الآن فى عام 69 والألفى كان قد تخرج منذ عامين وعمل ممثلاً بفرقة المسرح الكوميدى، إلا أنه أحب الإخراج أكثر، وهو ما جعله يعمل كمساعد مخرج لكل رموز الإخراج المسرحى من هذا الجيل، وفى هذا العام صدر قرار بتحويل ثلاثة ممثلين إلى مخرجين نظراً لتميزهم فى مجال الإخراج وهم: محمود الألفى، محمود أبو زيد، عبد المحسن سليم، وتكونت لجنة من كبار المسرحيين فى ذلك الوقت لتقييم العروض المسرحية التى أخرجها هذا الثلاثى، وكان الألفى يقدم «إمبراطورية ميم» عن رواية إحسان عبد القدوس المسماة بنفس الاسم ومن بطولة صلاح السعدنى، سلامة إلياس، سامية أمين، عواطف رمضان، وقدم محمود أبو زيد مسرحيتين لتوفيق الحكيم فى سهرة مسرحية واحدة، وقدم عبد المحسن سليم «البخيل» لموليير.

كانت لجنة تقييم هذه العروض تضم فتوح نشاطى، سعد أردش، عبد الرحيم الزرقانى، محمد محمود شعبان، نبيل الألفى والذى اعتذر عن تقييم العروض عندما عرف بوجود عرض للألفى بينها، وذلك بسبب القرابة التى بينى وبينه، لقد كان الرجل يتحاشى أية مواقف تسبب له إحراجاً من هذا النوع.

وبعد مشاهدة اللجنة لعرض «إمبراطورية ميم» أثنى عبد الرحيم الزرقانى كثيراً عليه، وطلب من كمال يس مدير فرقة المسرح الكوميدى آنذاك أن يكون هذا العرض فى بداية السهرة وقبل العرضين الآخرين عند تقديم العروض بعد ذلك للجمهور، وكانت تذكرة دخول المسرح فى هذا الزمن خمسة عشر قرشا، بينما كانت تبلغ ميزانية العرض المسرحى بالكامل ألف وخمسمائة جنيه لا غير.

ولم تكن هذه هى السابقة الأولى التى يتم فيها تحويل الممثلين إلى مخرجين، فقد فعلها حمدى غيث قبل هذا التاريخ بعام عندما كان يترأس فرقة المسرح العالمى وقام بتحويل ثلاثة ممثلين إلى مخرجين وهم: سمير العصفورى، أنور رستم محمد مرجان.

وقد شجع قرار التحويل من ممثل إلى مخرج الألفى ليعمل مخرجاً فى القطاع الخاص، لذا فقد قدم تجربة «حسنين يعيش مرتين» لمسرح القطاع الخاص فى نفس العام 1969، ولهذه المسرحية ظروف غريبة قد لا تحدث كثيراً.

كان الألفى جالساً فى صالة المسرح الكوميدى، لم تكن تشغله أية أعمال فى ذلك الوقت، جاءه المؤلف والمنتج يسرى الإبيارى ومعه الممثل نبيل الهجرسى وعرضا عليه استكمال الجزء الثانى لمسرحية «حسنين يعيش مرتين» والتى أخرج جزءها الأول فايز حجاب، وعندما اختلف مع يسرى الإبيارى ترك العمل فيه ولم يكمل إخراج الجزء الثانى، وافق الألفى على العرض والذى كان من ضمن شروطه أن يتقاضى نصف الأجر الثانى، أما نصف الأجر الأول فقد أخذه فايز حجاب نظير إخراجه لنصف المسرحية - الفصل الأول منها - وبدأ الألفى بروفات الفصل الثانى، وكانت المسرحية من بطولة: محمد نجم، سناء مظهر، آمال رمزى، محسن سرحان، نبيل الهجرسى، وأثناء البروفات همس محسن سرحان فى أذن الألفى وأشار عليه مشاهدة الفصل الأول قبل مواصلة بروفاته للفصل الثانى، وبالفعل نفذ الألفى نصيحة محسن سرحان وطلب مشاهدة الفصل الأول، وعندما شاهده لم يعجبه، كان نمطياً جداً وليس به أى جديد، لذا فقد أعاد الألفى إخراج المسرحية كلها من جديد، وبالرغم من ذلك تقاضى القسط الثانى فقط من الأجر، وكان خمسون جنيها، وهو نفسه الأجر الذى تقاضاه عندما أخرج «إمبراطورية ميم».

إبراهيم الحسينى

المثلون الذين تحولوا لمخرجين ساهموا فى نهضة المسرح المصرى



المارسة العملية طغت على طبيعة الدراسة بالمعهد

• يستعد المخرج عماد صمويل للمشاركة بعرضه المسرحى لسان عصفور فى مهرجان شبرا الخيمة للمسرح الحر فى دورته السابعة عشر ذلك بعد المشاهدة والموافقة عليه.
العرض من تأليف مايكل حليم، باسم بشرى، ماجد شهاب، موسيقى وألحان باسم بشرى، استعراضات عماد صمويل، ديكور هانى رفعت، رومانى نصر.

الضوى يستعيد موال الصبر



الكتاب: طال المطال
المؤلف: يس الضوى
الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة



"طال المطال" كتاب أصدرته الهيئة العامة لقصور الثقافة، ضمن سلسلة "نصوص مسرحية" يحتوي على نصين مسرحيين، أو هما حسب تسمية المؤلف لهما "شوفتان مسرحيتان لموال واحد" الأول بعنوان "صبر أيوب" والآخر هو "أطياف حكاية" والجامع بينهما هو "موال أيوب المصرى" الذي استلهم المؤلف الحديث يس الضوى شخوصه الأساسية "أيوب وناعسه" أعاد الاشتغال على الثيمتين الشهيرتين فى الموّال وهما "صبر أيوب" و"إخلاص ناعسة" بما يتوافق مع سرده المعاصر للموّال كاشفًا عن أمراض وعلل تخص واقعنا الحديث فى صياغتين مختلفتين فى مقدمته للنصين يشير د.مدحت الجيار إلى أن الضوى استطاع أن يتغلب فى صراعه ضد الموروث من الموال فى وعى الناس، حيث أن اختياره لأيوب وناعسه وقد تحولا إلى مضرب للأمثال يفرض عليه حبكة موروثة كان يمكنها أن تضيق رؤية الكاتب بسبب هذا الوجود المسبق غير أن الكاتب - بقدرته الفائقة على المراوغة المسرحية الدرامية حوّل ما هو موروث إلى حوافز للكتابة وتجاوز المتعارف عليه واستطاع إبراز قدرته الدرامية.. ويشير د. الجيار إلى أن "الزمان دائرى عند الضوى فى النصين، يبدأ بقوة أيوب وينتهى بمشهد قيام أيوب من الموت النسبى، أو من الضعف التام. كما لفت نظره "الروح الشعرى المغلف للدراما والذي يخترقها بمربعات شعرية تحمل روحًا شعبية من إبداع الضوى، الأمر الذى عدّه الناقد إضافة إلى ما نعرف من مربعات ابن عروس والعدودة المصرية كما يرى "أنهما نصان غنائيان حولا الدراما إلى بوح وصراخ أحيانًا فى لغة مختارة بحس الشاعر، بعيدة عن المتداول فى لغة المسرح الآن.. كما أن معجم المؤلف اللغوى يكشف عن اهتمام قديم ومستمر فى نفس المؤلف الذي يكتب بعد أن تستوى لغة النص فى ضميره، فلا نجد كلمة نابية أو غريبة أو مهجورة..

الدراما التونسية

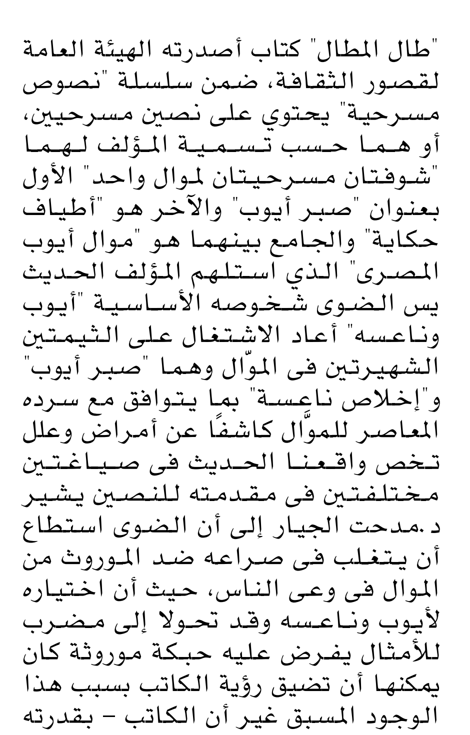
كتاب "تطور الفعل المسرحى بتونس من النشأة إلى التأسيس" هو الجزء الأول من كتاب يحاول فيه د. محمد عبازه إعطاء فكرة إجمالية عن أهم المحطات فى المسرح التونسى، وأبرز الفاعلين فيه كتابة وإخراجًا من حيث التصورات والرؤى الجمالية والفكرية والهياكل المنتجة، أمّا الجزء الثانى من الكتاب فحمل نفس العنوان مع تغيير بسيط وهو "تطور الفعل المسرحى بتونس من اللامركزية إلى التجريب" وقد أعيد طباعة الجزء الأول بمناسبة الاحتفال بمئوية المسرح التونسى والتى توافق هذا العام 2009.

وفى مقدمته لهذا الجزء من الكتاب اعتبر عمرين سالم إن صدوره يعدّ عملاً هامًا خرج به صاحبه عن الطرق المعبّدة للتأليف فى تونس والمقتصرة فى الغالب على تحرير الرسائل الجامعية والدراسات الأكاديمية، معتبراً أن البحث فى تاريخ المسرح التونسى جزء من البحث فى تاريخها الوطنى والقومى، ولبنة فى صرح الهوية والخصوصية، والسّجل الحامل لسرايات وأمجاد الإبداع الوطنى عبر الأعصار والأمصار.

وكشف د. عبازه فى "المدخل" من الكتاب عن ندرة الدراسات التى تناولت المسرح التونسى على الرغم من مرور قرن على نشأة هذا الفن فى تونس، حيث امتدت مسيرة المسرح التونسى تأليفًا وترجمة وتمثيلاً وإخراجًا منذ 1909 وحتى 1996 (تاريخ إصدار الطبعة الأولى من الكتاب)، مؤكدًا أن ما قدم من كتب وأبحاث لا يرقى إلى مستوى ما قدمه المسرح من أعمال مسرحية (فعل مسرحى).. وقد استفاد المؤلف فى تتبعه للفعل المسرحى التونسى من عدد من مناهج البحث المتنوعة - حسب إشارته - أولها المنهج التوثيقى وكذلك المنهج البنيوى والنفسى الاجتماعى، إضافة إلى الانطباعية الذاتية المتحررة من المناهج أحيانًا والتى تتطلبها ذاتية الفنون.

وقد خصص المؤلف فصله الأول للحديث عن بدايات المسرح التونسى وبعض القضايا التى انشغل بها، كما ركز في الفصل الثانى على الأدوار التى قام بها ثلاثة ممن اعتبرهم "التمهيد" لتأسيس المسرح وهم: محمد الحبيب. محمد بن عبد العزيز العقربى وحسن الزمرلى، دون أن يغفل أدوار آخرين مثل جورج أبيض وجمعية التمثيل العربى، أما الفصل الثالث والأخير فقد خصصه المؤلف لما أسماه "التأسيس"، وفى هذا الفصل ناقش عددا من النقاط هى "أزمة الهوية والبحث عن الاحتراف، إطار التأسيس: الفرقة البلدية متناولاً دور زكى طليمات فى تكوين الفرقة البلدية، وعلاقة هذه الفرقة بالإدارة التونسية، كما ناقش الدوافع السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتأسيس الفعل المسرحى فى تونس، كما أختار مسرحية "مراد الثالث" لهذا المخرج كنموذج مؤكدًا ومركزًا على دور. المخرج "على بن عياد" فى هذا التأسيس، بما كان يتمتع به من موهبة ودراسة وتكوين مسرحى لم يتوفر لغيره من رجال المسرح الذين سبقوه، كما اختار مسرحية "مراد الثالث" لعلى بن عياد ليقدم لها دراسة مستقلة كنموذج أو "خير مثال" لعملية التأسيس.

وقد جاء الكتاب أو الدراسة لتطور الفعل المسرحى بتونس غزيرًا فى معلوماته وافيًا فى عرضه، ملبيًا لحاجة المهتمين بالمسرح العربى فى عمومه والتونسى بشكل خاص إلي التعرف على الفعل المسرحى التونسى من النشأة إلى التأسيس.



الكتاب: تطور الفعل المسرحى بتونس من النشأة إلى التأسيس
المؤلف: د. محمد عبازه
الناشر: المعهد العالى للمسرح والموسيقى/ مركز النشر الجامعى/ دار سحر للنشر

محمود الحلوانى

• الممثلة إصرار الشريف تشارك فى بروفات عرض أوديب وشفيقة من تأليف أحمد الأبلج وإخراج عاصم رأفت الذى سيبدأ عرضه على مسرح وكالة الغورى استعداداً لعرضها خلال شهر ديسمبر القادم.

حزن شديد لوفاة محمد سعيد عفيفى

اعتبر عدد من المسرحيين المغاربة أن المغرب فقد بوفاة الفنان محمد سعيد عفيفي، الذي انتقل إلى عفو الله ليلة السبت- الأحد 06 /2009/09 بعد معاناة طويلة مع المرض، علما بارزا من أعلام المسرح المغربي.

وعبروا، في تصريحات لوكالة المغرب العربي للأنباء، عن حزنهم وتأثرهم العميق لفقدان هذا الفنان، الذي كانت مسيرته الفنية حافلة بالعديد من الأعمال الناجحة.

وفي هذا الصدد، أعرب الفنان المسرحي الطيب الصديقي عن حزنه الشديد لوفاة المسرحي الكبير محمد سعيد عفيفي "الذي يعتبر من المسرحيين القلائل الذي يجمع في أعماله بين الدراما والكوميديا ضيفا أن الراحل عفيفي كان وراء إدخال التمثيل المسرحي إلى التلفزة.

أما الممثلة نعيمة المشرقي، فاعتبرت أن المغرب فقد هرما ومعلمة في المسرح المغربي والذي يعتبر من الجيل الأول الذي مارس المسرح وكان له حضور متميز فيه وتتلمذ على يديه عدد من رجال المسرح ونسائه.

وذكرت أنه عندما كان مديرا للمسرح البلدي بالجديدة، أحدث ورشة للتكوين في مجال المسرح، مشيرة إلى أنه كان أستاذا متخصصا في فن "الميم" وله إلمام كذلك بالمسرح الياباني لكونه قضى فترة طويلة في المسرح الياباني.

وأضافت أنه كان مهتما بالبحث بغية تقوية معرفته بالمسرح العالمي، وكان معروفا بأخلاقه الفاضلة.

مسرحنا : خالص العزاء فقد الفن المغربي احد أعلامه الفنيه بوفاة الفنان محمد سعيد عفيفي لمزيد من التفاصيل من مجلة الفوانيس اتبع هذا الـــــرابـــط/http://alfawanis.com/masrah p=3354"http:// alfawanis.com/masrah/?p=3354

محمد سعيد عفيفى

هذه هى سمات المخرجين الذين رشحهم المكتب الفني لفرقة المحلة حسب رواية المسرح اليوم

موعود من سنتين -2لم يكن من الأسماء المطروحة بإدارة المسرح -3 عشان طيب -4حطوه خوف -5مغلوب على أمره

كتب تحت عنوان المخرج مين- بموقع المسرح اليوم، الذي يديره الفنان أحمد عبد السلام من المحلة- طريقة ترشيح المخرجين داخل المكتب الفني لفرقة المحلة، والتي وصفها بالديكتاتورية، وهذه هي رسالته والتعليقات التي أتت عليها ليفهم السادة المسئولون كيف تدار بعض فرق الثقافة الجماهيرية :

تم ترشيح 5مخرجين للعمل بالقصر هذا العام بشكل ديكتاتورى مقنع ككل عام

وهم

-1عبد الرحمن المصرى (كانوا واعدينه قبل كده من سنتين وبيوفوا بالوعود قوى)لم يحضر

-2مصطفى الشطوى (لم يكن من الاسماء المطروحة من قبل ادارة المسرح)كان حاضر وصوت

-3هشام القاضى (لم يكن فى حساباتهم بس رشحوه عشان طيب) لم يحضر

-4سيد الحسينى (ما كانوش عاوزينه بس حطوه يمكن من الخوف) لم يحضر

-5محمد فتحى رشاد (المغلوب على أمره) كان حاضر ومنعوه من التصويت

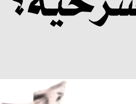

هل نحن بحاجة لإعادة النظر فى آليات العمل بفرقنا المسرحية؟

والبقاء لله

هنا تنتهي رسالة محمد عبد السلام ويعلق عليها أحد المسرحيين باسم مستعار أرت مان ويقول تحت عنوان البقاء لله ويتهم فيه أعضاء الفرقة بالسلبية الشديدة وبأنهم مشاركون بالصمت في هذه المأساة، ثم ختم تعليقه بجملة البقاء لله في المواهب .

ويعلق الفنان كمال الشربيني على الرد السابق تحت عنوان فاقد الشيء لا يعطيه، ليقول إن المسرحيين بلا هدف وبلا قضية إلا بعضهم يقف ليحارب وحده، والحل فى الخروج من تلك الأطر المؤسسية واستخدام المسرح كمكان لتلاقي الأفراد وعمل البروفات، وتقديم عروض الفرق الحرة، سواء على تلك الخشبة أو أية خشبة أخرى، ودعا للانضمام لرابطة فناني الغربية فلا أمل فيما آلت إليه منظومة العمل بالمسرح.

مسرحنا: هكذا الحال كما وصفه محمد عبد السلام وآراء بعض ممن يهتمون بالمسرح بالمحلة، فهل نحن بحاجة لإعادة النظر في آليات العمل بفرقنا المسرحية ؟ وهل يأتى يوم ونتخلص فيه من تلك المصالح الصغيرة التي أصبحت جزءاً من آليات العمل بالثقافة ومسرحها على وجه الخصوص ؟



المسرح اليوم
أحمد عبد السلام

مجموعة مونودراما فكرة جيدة تحتاج لجهد

أنشأ الفنان طارق الجيزاوي مجموعة جديدة على الفيس بوك متخصصة في المونودراما، وقد نشر بها أربعة نصوص مسرحية قصيرة، مسرحية لألبير كامي، وكتب في بدايتها مسرحة وإخراج : فرحان الخليل، مونودراما محمد عطاف، ولا أعرف إن كان هو الكاتب أم هو الشخصية المسرحية بالنص فلا يوجد اسم لمؤلف النص، والنص الثالث باسم أيوب لكاتبه خالد علوان العبيدي، ولعنة البياض لرشا فاضل، وهي مونودراما نسائية، وتشاركت النصوص كلها شكليا في قصرها الشديد وأنها كتبت باللغة العربية الفصحى، المجموعة بها 320شخصاً مسرحنا.

الفكرة جيدة ولكنها تحتاج لجهد أكبر من حيث وجود عدد أكبر من النصوص، وكذلك الدراسات والمقالات النقدية حول عروض المونودراما، وإن كانت الدعوة لدخول المجموعة تضمنت مطالبة الأعضاء بالمساهمة بأي معلومات أو نصوص أو دراسات أو حتى فيديوهات لعروض المونودراما.

كيف تنجح فى اختبارات دخول المعهد في رمضان ؟

1 -والإجابة هي بـ الصلصة ؟ 2 -الموهبة ؟ - 3إمكانيات نسائية خارقة ؟

على مجموعة الفرق المسرحية الحرة، ومجموعة المعهد العالي للفنون المسرحية، يحكي البعض تجربته مع اختبارات المعهد، وطالما كانت قصص اختبارات المعهد مثار ضحك بعض المسرحيين في فقرة ذكريات الفشل، خاصة بين المؤهلات العليا ولو حصرنا نسبة من يقبلون بالدراسة منهم نجدهم أحيانا أقل من عدد أصابع اليد الواحدة، لذا لا يوفق الكثير منهم في الدخول رغم الموهبه، وتتكرر المحاولة مرة ومرات، حتى أن البعض تفنن في عمل مشاهد غير مألوفة، وينجح بها من يقوم (باشتغال) اللجنة حسب رواية البعض، ويروي محمود جمال قصة يوم الاختبار، ويقول : رحت الصبح لاقيتلك الفنان رياض الخولي داخل مع دكتور سناء شافع وعرفت انه جايب واحد قريبه معاه عشان يمتحن و أكتر من 150واحد وواحدة من المؤهلات العليا مقدمين، البنات جايين يمتحنوا بكل إمكانياتهم، لدرجة إن فيه ناس افتكرت إننا تاني يوم العيد، دكتور أيمن الشيمي قالي ارجع ورا شوية بس كده و ابدأ بالمشهد الفصحي، بدأت و بعد 30ثانية برده وقفوني و قالولي العامية، طبعاً الحدق يفهم أنهم شكروني بعد 30ثانية من مشهد العامية، خدوا من المؤهلات العليا 4بنات و ولدين منهم الولد اللي هوه قريب رياض الخولي، و ياعالم الباقيين قرايب مين، و سلامات يا سيما، ويقول ايهاب ممدوح بالفرانكو اراب، دفعة ماشاء الله في معهد الفن اللي بيدخلوه بالواسطة، ليرد مدير المجموعة محمد نبيل منيب: الدفعة دي مفيهاش وسايط خالص وأنا رحت وشوفت الناجحين وعارف جزء كبير منهم --- ناس بجد ملهمش اي حد في الوسط أو في المعهد، ويؤكد حديثه محمود كابو ويقول : فعلا الدفعة دى دفعة بلا وسايط والدفعة دى هتبقى أقوى دفعة فى المعهد ...هى فى واسطة وحيدة وهو واحد قريب رياض الخولى وهو جه معاه يوم التقديم ودخل للجنة .

مسرحنا : مبروك للموهوبين اللي نجحوا وبتوع الواسطة يخلوا بالهم، الجمهور مش هيسقف بالواسطة برضه لو ماجتهدتش، للأسف ماقدرناش نوصل لإجابة شافية بالأدلة وهنسيب القاريء يقرا يمكن يلاقي الإجابة بنفسه.

أحمد زيدان

• أكثر من ثلاثين شاعر عامية صدحوا بأشعارهم ضمن ليلة أقامها اتيليه القاهرة بعنوان «رمضان كريم» للاحتفاء بشعر العامية، وكان ضمن الشعراء الذين أنشدوا شعرهم: عبد الناصر علام، سعدنى السلامونى، أمل عامر، سمير سعدى، الجميلى شحاتة، محمد مطر، أدار الأمسية الشاعران خالد محمود وماهر مهران.

مســرحنا
جريدة كل المسرحيين

• عملت سناء يونس بفرق المسرح الحر فى مطلع شبابها، وكانت من الفنانات المتميزات على خشبة المسرح الكوميدى، حتى جاء اكتشافها الحقيقى على يد الفنان الراحل فؤاد المهندس.

أسامة محمد مصطفى..

تفوقه الدراسى حوّله إلى هاو



أسامة محمد مصطفى عبد اللطيف.. خريج كلية الإعلام جامعة القاهرة – قسم العلاقات العامة والإعلان.. عشق التمثيل وكان يتمنى أن يصبح ممثلاً محترفًا ولكن تفوقه فى الدراسة وتخرجه بتقدير "جيد جدًا" مع مرتبة الشرف جعله يعيد النظر ويقرر أن يمارس التمثيل كهواية وليس أكثر.

بدأ "أسامة" التمثيل منذ ثلاث سنوات على المسرح الجامعى حيث شارك فى عدد من العروض منها: "تاريخ مصر الفرعونى" تأليف وإخراج إياد صالح؛ "دلدول وعمل له سيد" تأليف وإخراج محمد عصام.. وحصل عن دوره فيها على جائزة أحسن ممثل فى مهرجان اسكتشات جامعة القاهرة. "الدار دارك" تأليف وإخراج نسمة عبد العزيز. بعد ذلك عمل "أسامة" مساعدا للإخراج فى مسرحية "العُزلة الأرضية" إخراج محمد نصرت.

شارك "أسامة" فى كثير من ورش التمثيل مثل ورشة "إعداد الممثل" للمخرج محمد نصرت وكان نتاجها عرض "كل حاجة للبيع" تأليف نبيل إبراهيم عامر، إخراج محمد نصرت.

ثم مع المخرج أحمد عبد الفتاح. ومن العروض التى شارك فيها أيضًا "اضحك على الماشى" إخراج محمد خليف، "ساعة العصارى"، و"مصير صرصار" مع المخرج أحمد عبد الفتاح ومؤخرًا شارك فى مسرحية "العراف الأعمى" مع نفس المخرج. أسامة محمد تأثر كثيرًا بالفنانين عادل إمام، أحمد حلمى، محمود عبد العزيز.. ويتمنى أن يصبح مثلهم.

مرام حسن

المنسوب..

عاشق الفارس



مجدى محمد المنسوب طالب بالفرقة الأولى بآداب عين شمس قسم دراما ونقد، بدأ مشواره الفنى فى الابتدائية حيث شارك فى عدد من أعمال المسرح المدرسى، غير أن موهبته تأكدت وبرزت شخصيته الفنية فى المرحلة الثانوية حتى أصبح مشهوراً بين زملائه وذويهم.. ومن العروض التى شارك فيها هذه الفترة "نهاية الظلم، ألوان فسفورية، الشياطين الثلاثة، وكلها من تأليف وإخراج محمود سليم الذى كان له فضل اكتشاف موهبته، وصقلها وتدريبها وتقديمها وقد تعرف مجدى على "المسرح" بكل عناصره من هذا الأستاذ الذي لم يبخل عليه بمعلومة ولقنه كل ما يستطيع وما يعرف من مبادئ فن التمثيل وتكنيكات الوقوف على خشبة المسرح.

كذلك مشاركة المنسوب فى عروض "مغامرات فى عالم البحار" تأليف أحمد فاروق وإخراج محمد محمود، و"حدث فى المدرسة" تأليف وإخراج هناء محمد. ويواصل مجدى رحلته التمثيلية الممتعة على خشبة المسرح الجامعى وتتوالى عروضه فيشارك فى عدد من عروض المسرح العالمى والمحلى أيضًا منها "جنرال بكره" إعداد وإخراج رامى عبد المقصود، "عندما تذبح الآلهة" إخراج محمد عماد، كما يشارك مؤخرًا في عرض "بكره" تأليف محمود الطوخى وإخراج عادل حسانين من إنتاج جمعية أنصار التمثيل والسينما، وتحت رعاية الفنانة الكبيرة سهير المرشدي.. وعلى الرغم من التحاق مجدى بآداب مسرح فإنه لا يزال يحلم بالالتحاق بالمعهد العالى للفنون المسرحية كما يتمنى أن يحقق ما حققه الفنان الصاعد بسرعة الصاروخ سامح حسين "رمزى" فى "رجل وست ستات" و "عبودة" فى المسلسل الرمضانى – فالمنسوب يعشق الكوميديا ويتمنى أن يصل إلى الناس من خلال الشاشة الصغيرة.

نهلة إيهاب

هند عيد..

الدوقة

كانت جامعة المنصورة هى المحطة الأولى التى بدأت عندها هند عيد مشوارها التمثيلى، فعلى مسرحها شاركت فى أول عروضها "أزمة شرف" تأليف ليلى عبد الباسط، وبعدها توالت عروضها في الجامعة فشاركت فى "عباسية جداً" تأليف أسامة نور الدين، وإخراج خالد حسونة، وحصلت عن دورها فيها على جائزة أحسن ممثلة، ومع عروضها الجامعية شاركت هند فى عدد من العروض التى يقدمها مركز الفنون بالمنصورة منها "الزير سالم" لألفريد فرج وإخراج سمير العدل، "إنت حر" للينين الرملى، كما شاركت فى "كرنفال الأشباح" و"السلطان الحائر" حصلت هند عيد على الكثير من الجوائز من مهرجانات مختلفة منها جائزة أحسن ممثلة عن دور الدوقة الكبيرة فى عرض "العادلون" لألبير كامى وإخراج أحمد ثابت، من مهرجان الرواد المسرحى كما حصلت مؤخرًا على جائزة عن دور الآنية الكبرى فى عرض "الملك لير" الذى قدمته فرقة قصر ثقافة المنصورة من إخراج السعيد منسى وذلك فى المهرجان الختامى لفرق مسرح الأقاليم الذى أقيم فى منف.

تتمنى هند أن تقدم أدوارًا مركبة كثيرة، مليئة بالصراعات الداخلية حتى تستطيع من خلالها أن تبرز كامل مواهبها – كما تتمنى أن تحصل على الكثير من الجوائز.

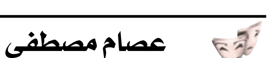

أمانى السيد أحمد

محمد عبد المجيد..

المواطن المطحون



محمد عبد المجيد ماندو طالب بكلية الزراعة جامعة القاهرة، ورغم أنه يبلغ من العمر 21 عاما فقد قدم العديد من الأعمال المسرحية خلال فترة الدراسة بالكلية منها مثلاً مسرحية "أحيا فى حكاية" من إخراج محمد علام و"الدنيا مرايا مكسورة" إخراج محمد مبروك "حلم ليلة صيف" إخراج محمد يوسف "الكلاب الإيرلندى" إخراج هيثم ناجى وكذلك "مملكة الجنة" إخراج محمد حبيب "هانيبال" إخراج محمد دياب "نديم شهريار" إخراج مصطفى يوسف و"علاقات بشرية" إخراج محمد العيسوى هذا بالإضافة إلى مشاركته فى عروض "كرنفال الأشباح ، وثورة الموتى ولعبة الألوان والمجهول والحارة" كما يقوم هذه الأيام بدور فى عرض "يوليوس قيصر" إخراج سامح بسيونى ويتمنى محمد أن يلعب أدوار المواطن المصرى البسيط المطحون ولكن فى إطار كوميدى يميل إلى الفارس كما يتمنى أن يقدم أدوارا تراجيدية كوميدية سوداء أسوة بالعبقرى الراحل نجيب الريحانى، كما يحلم أيضاً بعودة المسرح الغنائي وتقديم الأوبريتات الغنائية بطريقة "الريستاتيف" فهو قادر على أداء الأغاني أكثر من غنائها أما بالنسبة للسينما فيحلم بتقديم أدوار الأكشن والتراجيديا معًا وهو مقتنع بأن الفنان يجب أن يكون بارعًا فى تقديم أى دور وأى لون تمثيلى.


عصام مصطفى

● بدأت علاقتها بالفن من خلال مسرح الجامعة وذلك أثناء دراستها الجامعية بكلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة الأسكندرية.

العقاد وسيد درويش

يذهب عباس محمود العقاد إلى أن الشيخ سيد درويش هو أول منشد وملحن، جعل الألحان أداة للتعبير المستقل. ولم تكن قبله أداة من أدوات التعبير، بل كان غاية المطلوب منها أن توافق معانى كلمات مرصوصة، ثم تستند فى تعبيرها إلى معانى تلك الكلمات، فلو أنها انفصلت منها لما بقى لها معنى مفهوم.

إن مثل سيد درويش كمثل واضع اللغة وجامع المفردات. ومثل اللاحقين به كمثل المترجم الذى ينقل إلي هذه اللغة عبارة بليغة يفهم كلماتها ويبحث لها عن عباراتها الفنية. وقد تكون عباراته أبلغ من أسلوب سيد درويش فى تعبيره، ولكنه لا يزال بعد ذلك صاحب الفضل فى تأسيس اللغة الموسيقية مهما يرتفع صرح البناء على ذلك الأساس.

وبمناسبة ذكراه الأربعين، يذهب العقاد إلى أن الغناء، لم يتقدم خلال هذا الفترة، كما تقدم منذ الصيحة الأولى التى طرقت الأسماع، ونبهت الآذان إلى ألحان سيد درويش. وما يزال الأصل قويا فى ارتقاء التقدم من وفرة المقدار إلى تحسين الجوهر الأصيل. فلا نقنع باستمرار التقدم إلى الأمال، وإنما نرجوا أن يكون التقدم المنتظر ارتفاعا إلى الأعلي، ولو فى نفس الطريق.

فلا يكفى أن تتكاثر الأدوار والمنولوجات ولا يكفى أن يتكاثر عدد المغنيين والمنشدين على طابع واحد، يكاد أن يجعلهم نسخة متكررة، أو صوتا متشابها ينبعث من عدة آلات. فهو لا يزيد على أن يكون إضافة عددية بغير تنويع ولا تمييز. وإنما المنتظر أن تكون الكثرة تنويعا بغير تكرار. واختلافا فى الطابع والجوهر، وليس مجرد اختلاف فى الحناجر والأصوات. والأمل فى أربعين سنة أخرى أن تفسح المجال لهذه الأصوات جميعا لإبلاغ رسالتها والانتفاع بغاية ما يستطاع من مزاياها، والعودة إلى الاحتفال بذكرى الموسيقار الخالد فى طريق الارتفاع، وفى اتجاه متقدم يكثر فيه الابتكار ويقل التكرار.

ويقول العقاد أنه قرأ فى مقال الأستاذ التابعى كلمة للأستاذ عبد الله شداد عن أغانيه التى يقول إنها مصدر الألحان التى تنسب إلي سيد درويش، ومصدر للألحان الأخرى التى اشتهرت بعنوان (الفرانكوآراب) أيام الثورة الوطنية بعد نهاية الحرب العالمية الأولى.

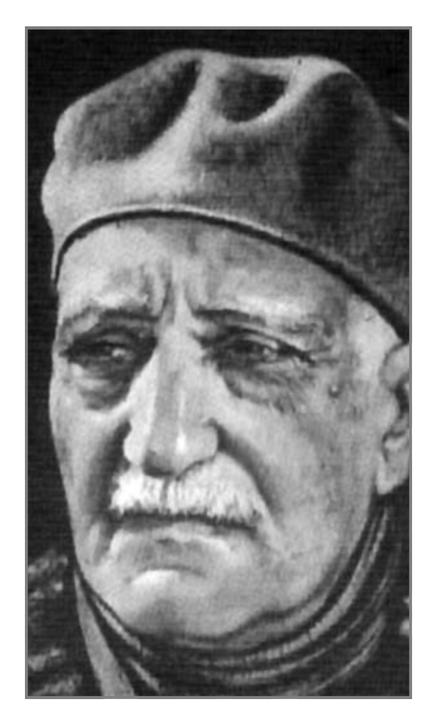
ويعلق على ذلك بقوله إن الأستاذ عبد الله شداد كان يستعين بأناشيد المدارس على تلحين المنولوجات التى كانت تلقى أحيانا فى الحفلات المدرسية، ويمثل بها المنشد بعض الأدوار الفردية المضحكة كدور التلميذ العبيط، وابن البلد الفنجرى، والعاشق المفلس، والزوج السكران، والريفى الغشيم فى البندر، وغير ذلك من الأدوار التى تناسب مسرح المدرسة كما تناسب سهرات العائلة، وقد سبقه المؤلفون إلي



سيد درويش



استعان درويش بنغمات الأذكار وموسيقى الموالدية فى ريف مصر



العقاد

أدوار الفرانكوآراب ومثلت روايات كاملة من هذا النوع على مسارح الفجالة والتوفيقية، وكان لعزيز عيد وعطا الله والريحانى ذور وافر فى توفيق هذه الأدوار من روايات (الفودفيل) وفصولها المضحكة التى كانت تعرض على مسارحنا بعد اختتام فصول الفواجع المحزنة على الخصوص.

أما تجديد سيد درويش في أغاني الأناشيد خاصة، فقد كان له مجال آخر غير هذا المجال، ولعله كان النشاط الفنى الوحيد الذى يعتبر تمهيدا للتطور الاجتماعى فى أحوا الطوائف الصناعية خاصة حيث لا تختلط هذه الأدوار بالأدوار الفردية على المثال الذى ذكرناه، فإن أناشيده على ألسنة الحوذية وباعة الدجاج وباعة اليانصيب وتجار العجم وعمال السلطة والمراكبية كانت تمهيدا فنيا لا شك فيه يشوع النقابات، وانتباه كل طائفة من الطوائف إلى وحدتها الاجتماعية، ولم يكن لسيد درويش شريك يذكر فى عالم الفن بهذه القدرة من المشتغلين بالغناء والمشتغلين بالتمثيل.

ولا نعلم أن سيد دروش إدعى قط أنه مبتدع جميع الألحان التى استعان بها المؤلفون المسرحيون على تلحينها، بل كان يصرح أحيانا أنه (ينفذ) بعض الألحان من استغلال جماعات المتسولين لينقلها إلى عملها النافع فى تصوير بعض الأدوار، وربما كان من قبيل تلك الألحان الضائعة أناشيد على نغمات الأذكار أو نغمات الموالدية فى بلاد الريف وكلها مسموعة مشهورة لا تقبل السرقة على طريقة الاختلاس والمداراة.

وربما عمد إلى الألحان القديمة ليعارضها بمثلها فى موضوعها، لأنه أليق بها من أدائها الأول على إيقاع التخت القديم. ولا يخفى الفرق بين المعارضة عن قصد ومعرفة كما فعل كبار الشعراء فى كثير من المناسبات، وبين السرقة التى يراد بها العدوان والإدعاء مع العجز عن الابتداع.

وربما كانت طريقة سيد درويش فى هذه المعارضة كطريقة ربات الدور المدبرات حين يخرجن ثياب الأجداد والآباء النفيسة ليفصلنها على مقاس الأبناء والأحفاد، ولينقلنها من الصندوق المهمل إلي المدرسة والطريق وميدان الألعاب.

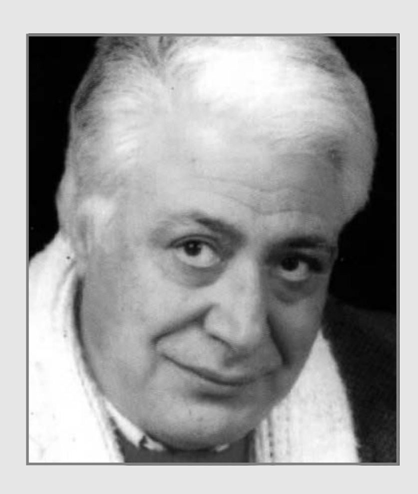
وليس من السهل أن تلتبس شهرة الموسيقار الخلاق بشهرة المغني الذى يؤدي ألحان غيره ولا يزيد عليها، فقد كان من المستحيل فى أمر سيد درويش خاصة أن يعرف بهذه المكانة الموسيقية لو كان اعتماده كله على صوته الذى يؤدى به أغانى الملحنين من قبله، لأنه لم يكن كما نعلم جميعا من أصحاب الأصوات النادرة فى الغناء، وإنما كان نادرا فى زمنه بما عرف عنه من قدرة الخلق والتعبير عن الأطوار النفسية والاجتماعية، بالجديد والقديم من الألحان.

أعدادنا القادمة

«بزوغ الفجر» نص مسرحى للكاتبة الإيرلندية ليدي جريجورى ترجمة عبدالسلام إبراهيم



أحمد مختار: استقبلنى فى الطليعة متصوف ومجموعة من مجانين



مصير النص بين الكتابة والفضاء المسرحى والجمهور دراسة لعبد الغنى داود.

تدعو مسرحنا الكتاب والنقاد فى مصر والدول العربية إلى المشاركة بالكتابة فى ملفاتها على ألا تزيد الدراسة أو المقال على ألف كلمة. كما تدعو النقاد فى الدول العربية إلى موافاتها بدراسات مزودة بالصور عن عروض المسرح فى بلادهم.

سكتم



مجرد بروفة

يسرى حسان
ysry_hassan@yahoo.com

ليس ضعفاً منى تجاه صلاح جاهين.. المفروض أن أضعف.. وليس ضعفاً طبعاً تجاه دعاء طعيمة.. أنا ضعيف فقط أمام زوجتى وبناتى الأربع.. المفروض ألا أضعف. أتحدث عن إعجابى بعرض «سكتم بكتم» الذى أعدته وأخرجته دعاء طعيمة عن أشعار صلاح جاهين ويقدم حالياً على مسرح الغد.

كلمة الإعجاب لا علاقة لها بالنقد.. أعرف ذلك لكنى معجب.. هذه مجرد تحية عابرة لعرض يستحق التحية وفوقيها بوسة.. أما النقد فله متخصصون يحمونه.. بعضهم ينكل به والله ويبهدل فى أهله مستنداً إلى أن سعادته متخصص.. كلما سمعت كلمة «متخصص» أتوقع الأسوأ دائماً!! ولكم فيما يقترفه المتخصصون من جرائم عبرة يا أولى الألباب.

مرجوعنا يرجع لـ«سكتم بكتم».. كانت شاطرة دعاء طعيمة فى الاختيار.. أن تلجأ لصلاح جاهين فهذا يكفيها للإعلان عن شطارتها.. كل من يحب صلاح جاهين أحبه وأضرب له تعظيم سلام.

وفضلاً عن شطارة الاختيار كانت هناك أيضا مهارة الانتخاب من بين أشعار جاهين.. الأشعار التى ضفرتها دعاء معاً فى جديلة واحدة.. حتى تظن لو لم تكن من قراء العم جاهين أنه نص واحد كتبه الراحل الكبير.. من جزء فى قصيدة إلى شطرة أو شطرتين من رباعية إلى أغنية إلى تعليق من خارج النصوص شكلت دعاء طعيمة نص العرض علي خليفة الليلة الكبيرة بذكاء ورهافة حس فى ومضات خاطفة أدت فى النهاية إلى وجود معنى أو معان استهدفتها دعاء دون أن تقع فى فخ الغواية الجاهينية.

وفضلاً عن شطارة الاختيار ومهارة الانتخاب، كانت هناك أيضا جسارة التعامل مع فريق العرض.. مجموعة من شباب معهد الفنون المسرحية ومعهد الموسيقى العربية.. بعضهم يمثل لأول مرة.. لكن روح جاهين التى لها مفعول السحر بالإضافة طبعاً إلى اشتغال المخرجة على فريق تمثيلها.. كل ذلك أضفى على الممثلين حضوراً ووهجا زاد منهما طبعا أنهم موهوبون أساسا.. الموهوبة موجودة لا شك ولكن يا ليتها تستند إلى ثقافة تقويها وتدعمها.. بعضهم كان واضحاً أنه يتعامل مع جاهين لأول مرة فى حياته.. لا يكفى أن تكون المخرجة من مريدى جاهين.. الممثلون أيضا لابد من خيط يربطهم بأعظم من أنجبت مصر من شعراء على مدى تاريخها.. بعض الفتور انتاب أداء الأولاد.. آه لو أبحروا فى عوالم الرجل وقرأوه بعناية.. لو فعلوها لكان ذلك أفضل.

ورغم تلك الهفوات الناجمة ليس عن غياب الموهبة وإنما عن غياب الصلة الحميمة بعوالم جاهين، فقد كان الأداء فى مجمله مفرحاً بدءاً من محمد عادل وأحمد بسيم ومحمد رمضان وهشام عادل وزكريا معروف ومى حامد.. ومرورا بمحمود حافظ وتامر الكاشف وريهام دسوقى وانتهاء بآية السعيد وحنان عادل والأطفال فادى يسرى وعمر محمد ويوسف محمد وياسمين أحمد وصبرى أحمد واسراء ياسر وخالد طلعت.

ديكورات أحمد أمين هى الأخرى كانت من عناصر التوفيق فى العرض.. منظر واحد لا يكاد يتغير لكنه كان بسيطاً وفى قلب الموضوع ويعكس روح الحارة الشعبية .. اختار لديكوراته ألوانا تلائم المزاج الشعبى وتكمل مع الأداء التمثيلى وملابس منى حامد والرؤية الموسيقية لعطية محمود واستعراضات محمد سميح الصورة السمع بصرية للعرض.

مايزعج فى هذا العرض «فيناله».. احتارت دعاء طعيمة على ما يبدو كيف توقف هذا الشلال الجاهينى الهادر فأنهت عرضها مرتين أو ثلاث مرات.. كان يجب أن تكون حاسمة حتى النهاية لكنها لم تفعل وهى حرة.. فلولا اختلاف الرأى يا محترم!! ألسنا فى حضرة صلاح جاهين

مسرحنا



فى حضور عائشة عبد الهادى ود. أحمد مجاهد

المحكى أغلق أبوابه على وعد باللقاء

ضيوف حفل الختام استمتعوا بالسيرة الهلالية وعروض الأراجوز وإبداعات الأطفال



شهدت قلعة صلاح الدين الأيوبى ختام فعاليات ليالى رمضان الثقافية والفنية، التى نظمتها هيئة قصور بحضور الوزيرة عائشة عبد الهادى وزيرة القوى العاملة ود. أحمد مجاهد رئيس الهيئة وبعض قيادات الهيئة، وكان فى استقبالهم فرقة المزمار البلدى.

تفقدت وزيرة القوى العاملة ود. مجاهد جناح أتوبيس الفن الجميل، وأشادت بإنتاج الأطفال المشاركين فى المشروع من أبناء أقاليم مصر المختلفة بالإضافة إلى إنتاج الأطفال من الرواد لـ 150 عملا فنيا، كما أشاد د. مجاهد بفكرة مشاركة الأطفال فى صنع الفوانيس التقليدية مؤكداً على دورها فى تأكيد الهوية وإرتباط الأطفال بالفنون الشعبية، كما أشاد باللوحات الجدارية ومنها لوحة احتفالية الحارة الشعبية فى شهر رمضان، وبالأعمال المجسمة التى أنتجها أطفال مكتبة إمبابة العامة للمعاقين، وأكد أن المكتبة تعمل وتستقبل الأطفال بدليل أن إنتاجهم موجود فى العرض عكس ما يشيعه البعض عن توقف نشاط المكتبة، وقد أكدت سامية شبل المشرف العام على أتوبيس الفن الجميل على مشاركة أطفال مكتبة إمبابة فى أربع ورش متتالية بمحكى القلعة.

وأبدت الوزيرة عائشة عبد الهادى إعجابها بفكرة أتوبيس الفن الجميل ودوره فى تأكيد المواطنة ونشر الثقافة الفنية بين الأطفال فى مختلف أقاليم مصر.

كما تفقد الضيوف مكان دراوية السيرة الهلالية حيث استمعوا إلى الشاعر الشعبى أحمد السيد حواس وفرقته، وخيمة مرسى مطروح حيث شاهدوا العرض الفنى الذى قدمته، وقدمت فرقة التنورة عروضها التراثية المتميزة.

وأعقب ذلك جولة شاهدوا فيها فرقة كفر الشرفا للإنشاد الدينى، مرورا بالحارة الشعبية التى تضم الأراجوز والعرائس وخيال الظل وصندوق الدنيا والغناء الريفى والحكى الشعبى والإنشاد الصوفى والتنورة، بالإضافة إلى ورشة لصناعة السجاد والخزف والفخار والحصير والكليم والأربيسك والطرق على النحاس والجص المعشق بالزجاج والنحت التلقائى على الخشب والحجر، وتفقدوا المعرض الفنى للحرف التقليدية والفنية الذى شارك فيه قصر الإبداع الفنى بـ 6أكتوبر وقصر الشرفا للحرف الفنية وقصر العمال بشبرا الخيمة. كما شاهدوا عرض نماذج مشغولات نتاج ورش الإدارة العامة للقرية، إلى جانب معرض لمنتجات الورش الفنية التى أنتجتها الإدارة العامة للمرأة. بالإضافة إلى معرض فنى للحرف البيئية من صدف وخيامية ومعادن وحلى ونسيج يدوى من إنتاج الإدارة العامة للشباب والعمال. كما شاهدوا ورشة لصناعة الحلى التى شارك في إنتاجها الأطفال فى المرحلة العمرية من 10إلى 18 سنة، وورشة الرسوم المتحركة وورشة الوادى "الرسم بالرمل من البيئة"، وتلى ذلك مشاهدتهم لمعرض الفن التشكيلي "ليلة وفنان". كما استمتعوا بالعروض الفنية التى قدمتها فرقة حلايب وشلاتين.

وأختتمت الفعاليات بفقرة غنائية قدمها الفنان محمد ثروت على مسرح محكى القلعة وسط حشد كبير من الجمهور بلغ عددهم حوالى عشرة آلاف فرد جاءوا ليستمتعوا بأغانى الفنان محمد ثروت الفنية والدينية منها "هاكتب جواب لحبيبى وأقوله - يا حلو صبح يا حلو طل - كل ماشى ماشى - وأنا كل ما أقول التوبة - القلب يعشق كل جميل - صفّر قطر المحطة - يا سيدى يا رسول الله - لجل النبى - مصر يا أول نور فى الدنيا - على الحلوة والمرة - صلوا على الطه الهادى - أحلف بسماها وبترابها - يا رسول الله أجرنا".

التجهيزات الفنية بوحدة مسرحنا - طبعت بمطابع الأهرام بـ ٦ أكتوبر